رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد
العدد الأسبوعي

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٢٩ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ـ ٢٨ ديسمبر ١٩٨٩ م ـ ١٩ كيهك ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣٠٤ ـ السنة السادسة

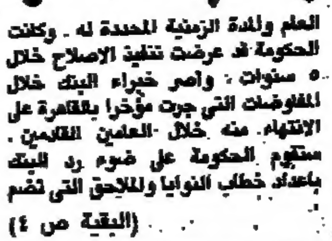
AL- WAFD □ DECEMBER 28, 1989 □ VOL. 6 NO. 304

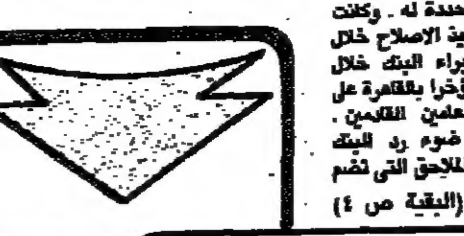
١٢ صفحة | ٢٠ قرشا


عاطف صدقى رئيس الوزراء
كمال الجنزورى وزير التخطيط

الحكومة تنتظر رد البنك الدولى لاقرار قوانين العاملين وخطة الاصلاح الاقتصادى

كتب ـ جمال [illegible] :
تنتظر الحكومة حاليا رد البنك الدولى للانشاء والتعمير على خطة اصلاح [illegible] العام، لإعداد خطاب النوايا الجديد والذى يتم مناقشته مع صندوق النقد الدولى خلال الايام القليلة القادمة. سيحدد رد البنك الذى يحمله [illegible] مبعوث خاص، مصير خطة تطوير القطاع العام والمدة الزمنية المحددة له. وكانت الحكومة قد عرضت تنفيذ الاصلاح خلال ٥ سنوات، واصر خبراء البنك خلال المفاوضات التى جرت مؤخرا بالقاهرة على الانتهاء منه خلال العامين القادمين. ستقوم الحكومة على ضوء رد البنك باعداد خطاب النوايا والملاحق التى تضم
(البقية ص ٤)





صدقى يمهد للقاء القمة المرتقب بين مبارك والأسد

دمشق ـ أ.ش.أ : استقبل امس الرئيس السورى حافظ الأسد، الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، والذى سلمه رسالة من الرئيس حسنى مبارك. تتعلق الرسالة باخر تطورات الوضع فى المنطقة، والعلاقات الثنائية بين البلدين. كما اجرى الدكتور صدقى والوفد المرافق له، محادثات مع كبار المسئولين السوريين، حول سبل اعادة العلاقات الشاملة بين القاهرة ودمشق. وبحث رئيس الوزراء التمهيد للقاء القمة المرتقب بين الرئيسين حسنى مبارك وحافظ الاسد. وكان قد تم الاتفاق على عقده خلال المباحثات التى اجراها
(البقية ص ٤)

فشل محاولات الحكومة للافراج عن المعونة النقدية الامريكية لمصر
فرنسا تعد باستئناف توريد القمح والضغط على صندوق النقد

الرئيس مبارك

كتب ـ عبد النبى عبد الستار :
فشلت محاولات الحكومة لإقناع الادارة الامريكية بالافراج عن المعونة النقدية المجمدة لمصر والتى تبلغ ١١٥ مليون دولار. ابلغت واشنطون القاهرة عبر القنوات الدبلوماسية بالبلدين، رفضها الاستجابة لطلب مصر قبل التوصل الى اتفاق جديد مع صندوق النقد والبنك الدوليين، واتخاذ خطوات جادة لتصحيح مسار الاقتصاد المصرى. اكدت دوائر دبلوماسية بالقاهرة ان ميشيل روكار رئيس الوزراء الفرنسى وعد الرئيس حسنى مبارك خلال مباحثاتهما فى الاسبوع الحالى، باستئناف توريد القمح الفرنسى لمصر. كما وعد «روكار» بالسعى لاقناع الدول الاوروبية بالضغط على المسئولين بصندوق النقد للتخفيف من حدة شروطهم، والاتفاق مع مصر. وعلمت «الوفد» ان وفدا من وزارة الاقتصاد برئاسة محسن شهاب رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية، قد توصل الى اتفاق مبدئى مع المسئولين السوفييت بشأن الاتفاق التجارى طويل الاجل (لمدة خمس سنوات) خلال زيارته فى الاسبوع الماضى لموسكو. ومن المنتظر التوقيع على الاتفاقية فى زيارة الرئيس حسنى مبارك
(البقية ص ٤)

كتب ـ محمد عبدالعليم :
● اكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء، ووزير الزراعة فى تصريح خاص الى «الوفد»، ان الوزارة تقوم حاليا باجراء دراسة لتوزيع جميع اراضى الاستصلاح فى كفر الشيخ على الخريجين والمعدمين، ومنها الاراضى التى استولت عليها جمعيات الثروة الحيوانية وجمعية المحاربين القدماء والصيد الباز، بمناطق بلطيم والحامول. كما اكد الدكتور والى انه امر باجراء دراسة بعد جولة مفاجئة لمحافظة كفرالشيخ.

وزارة الاسكان تبحث الغاء الزيادة على أسعار الشقق

كتب ـ محمد امين :
يبحث حاليا المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان، الاسلوب الامثل لالغاء الزيادة الجديدة على اسعار شقق الوزارة للحاجزين. وكانت النقابات المهنية قد تقدمت بمذكرة للرئيس حسنى مبارك، تطالبه بضرورة التدخل لالزام وزارة الاسكان باسعار التعاقد. رفض الرئيس الزيادات الجديدة فى الأسعار. وامر باحترام العقود المبرمة بين المواطنين والوزارة.

تحركوا فى الاتجاه الصحيح هذا أصلح لكم وللشعب
بقلم: جمال بدوى

... ومإذا بعد الإعصار الديمقراطى، الذى هز شرق اوروبا واقتلع انظمة كانت تظن انها اقوى من الزمن؟! هل ستتوقف ريح الشمال عند الساحل الجنوبى للبحر الأبيض المتوسط؟.. لم ستعبر البحر لتهب علينا وتوقظنا من غفلتنا؟!

هذا السؤال يتردد على السنة المصريين جميعا على اختلاف انتماءاتهم وثقافاتهم.. وهو سؤال يُطرح فى صيغة الإشفاق والقلق على مصير مصر والمصريين.. وليس من منطلق الحقد والتشفى والرغبة فى التدمير. لأنه لا يوجد مصرى مخلص لمصريته يتمنى أن يحدث فى مصر ما حدث فى رومانيا، ولكنه يتمنى ان يحدث ما حدث فى غيرها من دول شرق أوروبا التى استجابت لتطورات العصر، ولم تعاند او تستكبر على تطلعات الشعوب وحقها فى الحرية والديمقراطية..

نعم.. لا يوجد مصرى صادق فى وطنيته يتمنى ان تراق دماء المصريين، او يتصادم المدنيون والعسكريون.. او يتصادم الجيش ضد فرق الأمن الداخلى مثلما حدث فى مجزرة رومانيا، التى سقط فيها سبعون الف قتيل وثلاثمائة الف جريح.. كل ذلك بسبب عناد طاغية حاول ان يقف فى وجه التطور السلمى فداسته عجلة التطور الدموى.. مصر ليست شعبا دمويا ـ وكذلك شعب رومانيا ـ ولكن الكبت والجوع والفقر والاستبداد والفساد، كل ذلك دفع بالشعب الى التضحية بالأرواح فى سبيل الخلاص من حاكم غاشم، جثم على صدر رومانيا ربع قرن وجعل منها ضيعة خاصة لأسرته واقاربه واذنابه، واطلق لنفسه العنان للسلب والطغيان. فلما هبت رياح الديمقراطية استكبر وتجبر، وظن أن عجلة الزمن يمكن أن تتوقف عن الحركة من أجل خاطره، ثم خاب ظنه ووضعت رومانيا نفسها على اعتاب عصر جديد.

والتطور الديمقراطى لا يعنى هدم العروش، او خلع الحكام وسفك الدماء (!!) التطور الديمقراطى يختلف عن الانقلابات العسكرية المتعطشة الى احتكار السلطة، وكبت الحريات، وإغراق الشعوب فى دوامة الصراعات المحلية لتغطية نشاطها فى السلب والنهب. التطور الديمقراطى يعنى الاستجابة لدواعى العقل والحكمة، والاعتراف بحق الشعب بالمشاركة فى صنع القرار عن طريق المجالس النيابية المنتخبة انتخابا حرا نزيها لا شبهة فيه ولا تدخل ولا تزييف ولا تزوير، وإطلاق الحريات العامة وفتح الأبواب امام جميع التيارات السياسية، لتعبر عن نفسها بلا وصاية من حاكم او حزب او طبقة.. والتطور الديمقراطى يضع الحكومة فى خدمة الشعب، ولا يجعل الشعب فى خدمة الحكومة.

● وما اقرب الدروس والعبر التى تجرى من حولنا..

فقبل عامين فقط وصلت الحركة السياسية فى تونس إلى طريق مسدود، بسبب عناد الحبيب بورقيبة وإصراره على الإمساك بخيوط السلطة فى يده. معتمدا على زعامته التاريخية والسياسية رافضا الاعتراف بظهور تطلعات وقوى جديدة معبرة عن تغير الخريطة الاجتماعية. وتحولت تونس فى اخريات عهد بورقيبة إلى معسكرات متناحرة ياكل بعضها بعضا وهو سعيد بزعامته التقليدية، حتى ظهر زين العابدين بن على ليمثل روح العصر الجديد، ففتح الباب امام القوى السياسية لتمارس نشاطها، وجنب البلاد مغبة هزات دامية. وحدثت المصالحة والتعايش بين النظام الجديد وقوى المعارضة الوطنية. وكان الخاسر الوحيد هو الحاكم الذى عاند واستكبر..

واقرب مثال على سلمية التطور الديمقراطى هو ما حدث فى الاردن. فقد استجاب الملك حسين لدواعى التغيير، واجرى انتخابات نزيهة حصلت فيها المعارضة على نسبة كبيرة. فماذا كانت النتيجة؟ هل حدث ما يمس النظام او يهدده؟ لم يحدث شىء من ذلك. وبقى الملك حسين فى موقعه العتيد ملكا على الاغلبية والمعارضة، وزادت مكانته عمقا واحتراما عند شعبه وكافة الشعوب المحبة للديمقراطية. لان الشعوب ليست متعطشة للدماء، وليست راغبة فى التغيير لمجرد التغيير. الشعوب تريد ان تحظى باحترام الحكام وان يكون لها نصيب فى ثروة بلادها ومقدراتها السياسية والاجتماعية.. الشعوب تسعى إلى الاستقرار والرخاء والأمن والسلام.. وشعب مصر يريد كل ذلك ولكنه لا ينشد الاستقرار الذى تريده الحكومة. الاستقرار المنشود عند الشعب المصرى يعنى إنهاء حالة التوتر القائم بين النظام وخصومه من شتى التيارات. وإبطال كل الحجج المفتعلة لاشعال هذا التوتر واستمراره. الاستقرار
(البقية ص ٤)

النائب العام يرفض اقتراح «الريان» بصرف ٢٠٪ من الأموال المتحفظ عليها للمودعين

كتب حمدى شفيق :
رفض المستشار جمال شومان النائب العام، طلب محامى احمد توفيق عبدالفتاح لعقد الجمعية العمومية لشركتى الريان لتوظيف الأموال. كما رفض النائب العام اقتراح «الريان» بصرف نسبة ٢٠٪ للمودعين بشركته، من الاموال المتحفظ عليها. وندب احد القضاة للاشراف على ادارة الأموال. اكدت مصادر قضائية مطلعة، صعوبة رد جزء من الأموال للمودعين، قبل صدور حكم قضائى نهائى ضد احمد الريان وباقى المتهمين، الذين شملهم قرار الاتهام فى قضية الريان.

وكشفت المصادر، عدم وجود سيولة نقدية كبيرة ضمن أموال الريان المتحفظ عليها. واوضحت المصادر، عدم استقامة الدعوة الى عقد جمعية عمومية مع قرار التحفظ على ممتلكات الريان، والتى تقوم ادارة التحفظ حاليا، بالاشراف على ادارة بعضها، وتشغيلها لصالح المودعين. كما اكدت المصادر، وجود خطورة امنية فى حالة عقد الجمعية العمومية للمودعين الآن، لتعذر السيطرة على ثورة المودعين.

صرف «صكوك السعد» ابتداء من اول «يناير»

حددت شركات السعد للتجارة والتنمية، والسعد للاستثمار الصناعى، والسعد للاستثمار العقارى، اول «يناير» القادم موعدا لتسليم الصكوك للمودعين فى شركاته الثلاث. يتم التسليم حسب الجدول الموضح بفروع الشركات فى المحافظات. يبدأ صرف الصكوك فى فرع بورسعيد يوم «الاثنين» القادم، واسيوط «الثلاثاء»، والسنبلاوين «الأربعاء»، وفرع جاردن سيتى «السبت» الموافق ٦ «يناير»، والهرم «الاثنين» الموافق ٨ «يناير»، وفرع الازاريطة بالاسكندرية «الاربعاء» الموافق ١٠ «يناير». ويقوم المودعون ووكلاؤهم بتسليم المستندات التالية بعد مقابل استلام الصكوك:
ـ ايصالات الايداع وشهادات
(البقية ص ٤)

إحذر.. عدم سداد اشتراك التليفون خلال الشهر القادم

تبدأ هيئة التليفونات اعتبارا من اول «يناير» القادم وحتى نهاية الشهر، تحصيل اشتراكات التليفون. اكد المهندس وجدى عبدالحميد رئيس الهيئة، قطع الحرارة عن المتخلفين بعد الاتصال بهم تليفونيا لتحذيرهم. يتم فرض غرامة ١٠ جنيهات فى حالة عدم السداد حتى شهر «فبراير» القادم. وترتفع الغرامة الى ١٠٠ جنيه خلال شهر «مارس» القادم، وتقطع الحرارة بعد ذلك عن المتخلفين. ويعامل المشترك معاملة، الذى يقوم بتركيب التليفون لاول مرة.

بنك الاستثمار يخالف قواعد اصدار سندات التنمية الوطنية

كتب ـ على يلسين :
خالف بنك الاستثمار القومى قواعد اصدار سندات التنمية الوطنية، التى تم الاكتتاب فيها بالدولار خلال عام ١٩٨٦، وبلغت حصيلتها ٣٩,٣ مليون دولار. تبين عدم قيام البنك باستغلال الحصيلة فى مشروعات الخطة الخمسية، وايداعها فى البنك المركزى بفائدة ٩,٥٪. تحملت ميزانية البنك خسارة سنوية تزيد على ٣٠٠ الف جنيه، قيمة الفرق بين فائدة البنك المركزى، والفائدة المقررة للسندات. كما تحمل البنك ١٨٥ الف جنيه قيمة اصدار السندات.

«لقاء الاثنين» بالوفد يتناول حقوق الانسان

يتناول «لقاء الاثنين» القادم الذى تنظمه لجنة الاعلام بالوفد، حقوق الانسان فى مصر والعالم العربى وموقف حزب الوفد من الحريات العامة. يستضيف الدكتور عصمت سيف الدولة والدكتور نور فرحات وعبدالعزيز محمد عضو الهيئة العليا للوفد ونقيب المحامين بالقاهرة. يعقد «لقاء الاثنين» القادم تحت اشراف الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد، وتديره منى قرشى عضو لجنة الاعلام بالوفد. يبدأ اللقاء فى الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم، بمقر الوفد فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة، والدعوة عامة.

أول يناير.. بدء تقديم الاقرارات الضريبية
١٨٪ غرامات تأخير على الضرائب المستحقة لعام ٨٨

كتب ـ محمد طلبة :
يبدأ اول الشهر القادم، موسم تقديم الاقرارات الضريبية للممولين الخاضعين للضريبة، على الانشطة التجارية والخدمية. يستمر تقديم الاقرارات حتى ٣١ مارس القادم لضريبة الارباح التجارية والصناعية، و٣٠ ابريل القادم لضريبة الايراد العام. قررت مصلحة الضرائب تشكيل لجان للانتقال الى مواقع تجمعات الممولين، وتوزيع الاقرارات عليهم. كما تقوم المصلحة، بتوزيع الاقرارات على اعضاء النقابات المهنية الخاضعين لضريبة المهن الحرة. تتم مراجعة بيانات الاقرارات مع الهيئات
(البقية ص ٤)

الرزاز

تضارب الاختصاصات بين مستشارى محافظ القاهرة ونوابه الخمسة !!

انتقد الجهاز المركزى للمحاسبات، القرارات التى اصدرها الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة، بتعيين بعض مستشاريه. اكد الجهاز وجود قيادات داخل المحافظة تتولى مهام الأعمال التى يقوم بها المستشارون، وحدوث تضارب بين قرارات المستشارين المنتدبين من خارج المحافظة وبين قرارات قيادات العمل داخل الجهاز الوظيفى والادارى بالمحافظة. كما اكد الجهاز ان وجود المستشارين يؤدى الى تضخم الجهاز الوظيفى داخل محافظة القاهرة، والتى تنفرد عن المحافظات الاخرى بوجود ٥ نواب للمحافظ. ووصفهم جهاز المحاسبات، بانهم مستشارون للمحافظ، وينوبون عنه فى اتخاذ القرارات الخاصة بقطاعات المحافظة الجغرافية التى يتولون الاشراف عليها. وكان الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة قد بادر فور تعيينه محافظا باصدار عدة قرارات بتعيين بعض المستشارين الذين عملوا معه بمحافظة الشرقية، او من اعضاء الامانة العامة لشباب الحزب الوطنى الذين عملوا معه اثناء توليه منصب امين شباب الحزب.

مزاعم رئيس الصين حول ثورات الشعوب !

الكويت ـ وكالات الأنباء : ادعى امس الرئيس الصينى يانج شانغ كون، تورط قوى اجنبية فى قلب انظمة الحكم فى اوروبا الشرقية ! رفض «كون» تحديد اسماء هذه القوى، واستبعد تحول اوروبا الشرقية الى دول راسمالية. كما زعم «كون» استقرار الأوضاع فى الصين، وزعم ان تحول الدول الاشتراكية الى النظام الراسمالى سيؤدى الى حدوث صراعات خطيرة !

الجيش الرومانى يوجه إنذارا نهائيا إلى أنصار «شاوشيسكو» بالاستسلام وإلقاء السلاح

ايون إليسكو

بوخارست ـ وكالات الأنباء : ارجعت أمس القيادة الرومانية الجديدة، قرار التعجيل باعدام الديكتاتور نيقولاى شاوشيسكو، وزوجته الى الخوف من نجاح انصاره فى اطلاق سراحهما بالقوة. كما اكد الرئيس الرومانى الجديد ايون إليسكو، انه تم تنفيذ حكم الاعدام بسرعة، استجابة لرغبة الشعب. واعترف تيرى رومان رئيس الوزراء بفشل مرتزقة الديكتاتور فى استغلال فرصة فعلية لاطلاق سراح الديكتاتور.

واكد «رومان»، ان جرائم الديكتاتور خطيرة لدرجة لا [illegible] ضده. وكان قد تم دفن الديكتاتور شاوشيسكو وزوجته صباح أمس فى مقبر احدى ضواحى بوخارست. وعرض التليفزيون فيلما مسجلا مدته ساعتين، لمحاكمة الديكتاتور وزوجته، قبل صدور حكم الاعدام ضدهما. واعلن مجلس جبهة الخلاص الوطنى، تشكيل محاكم عسكرية استثنائية عاجلة، فى مختلف انحاء رومانيا، لمحاكمة اتباع الديكتاتور على الاعمال الارهابية التى تورطوا فيها. كما وجهت قيادة الجيش الرومانى، تحذيرا نهائيا لفلول اتباع الديكتاتور. وحدد التحذير اليوم، اخر مهلة للمرتزقة لتسليم انفسهم وإلقاء السلاح.
(إقرا ص ٦)


حسين مذكور وكيل اتحاد الكرة يطمئن على هشام عبد الرسول بعد اجرائه العملية الجراحية

هشام عبدالرسول يخرج من المستشفى بعد اسبوعين

تحسنت امس صحة هشام عبدالرسول نجم خط وسط منتخبنا القومى لكرة القدم وذلك بعد العملية الجراحية الطويلة التى اجريت له مساء أمس الأول واستمرت ثمانى ساعات كاملة تحت اشراف فريق من اطباء جراحة العظام.

وقد تفقد الدكتور مصطفى الشرقاوى ـ الذى يقوم بعلاج جميع نجوم منتخبنا ـ حالة هشام امس بصحبة محمود الجوهرى والدكتور حازم ابوالفضل الذى اجرى العملية لهشام، حيث اكدا انه سيمكث فى المستشفى لمدة اسبوعين فقط على ان يبدأ العلاج الطبيعى على السرير بعد اسبوع بينما ستتم متابعته بالأشعات دورية فيما بعد للتاكد من إلتام الكسور واقرار الخطوات التالية للعلاج، وستستمر مرحلة علاجه قبل العودة للملاعب ما لا يقل عن ٨ شهور وما لا يزيد على سنة.
(تفاصيل اخرى ص ١١)

امير قطر يزور القاهرة «الاثنين» القادم

يقوم الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى امير دولة قطر، بزيارة رسمية لمصر يوم «الاثنين» القادم. تلقى امس الرئيس حسنى مبارك رسالة من الشيخ خليفة بن حمد، وقام بتسليمها سفير قطر بالقاهرة.

السفراء يشكون أفراد الحراسة

طلبت عدة سفارات بالقاهرة من وزارة الداخلية، تغيير افراد الحراسة المكلفين بحماية منازل السفراء واعضاء البعثات الدبلوماسية بالقاهرة. اكد السفراء، ان افراد الحراسة ومعظمهم من مباحث امن الدولة يثيرون المشاكل مع اسر السفراء والمترددين عليهم. اشاد السفراء بجنود قوات الامن المركزى المكلفين بحراسة مقار السفارات والقنصليات.

سهرتك الليلة

● القناة الأولى :
تقدم فى الساعة الحادية عشرة إلا ربعا مساء مسرحية «الستات مايعرفوش يكدبو» بطولة ميمى شكيب وحسن فايق
● القناة الثانية :
يعرض برنامج «اوسكار» فى الساعة العاشرة والنصف مساء الفيلم الامريكى «سوبرمان» بطولة كريستوفر ريف
وتعرض فى الساعة الثالثة بعد الظهر فيلم «ياسمين» بطولة مديحة يسرى

اعادة التحقيقات فى حادث سقوط سقف قاعة العرش

كتبت ـ سناء مصطفى :
فتحت نيابة عابدين ملف التحقيقات فى حادث سقوط سقف قاعة العرش بقصر عابدين. تم استدعاء عبد السلام العوادلى مدير عام اثار القلعة وشمال القاهرة، لتقدير قيمة التلفيات الناجمة عن الحادث. وكان قد ادى الى تحطيم ثلاثة اطقم «ابيسون» خاصة بالخديو اسماعيل، وبعض الفازات والتحف النادرة. كما تمزقت اعداد كبيرة من اللوحات الزيتية النادرة لكبار فنانى العالم، لانهيار سقف القاعة

وساطة ايرانية فى لبنان

بيروت ـ وكالات الأنباء : وصل الى بيروت امس، محمد على بشارتى نائب وزير الخارجية الايرانى، لمحاولة وقف الاشتباكات الضارية بين مقاتلى حركة امل الشيعية وحزب الله.

بنك استثمارى يتلاعب فى حصيلة الفيزا ـ كارت

اسامة العشرى

كتب ـ محمد زكى :
اكد تقرير خطير للجنة من البنك المركزى وادارة النقد، عدم التزام احد البنوك الاستثمارية بتوريد حصيلة بطاقات الائتمان "الفيزا ـ كارت" المسددة من شركات السياحة والفنادق، الى احد بنوك القطاع العام التجارية. بلغت الحصيلة ٩ ملايين و٣٥٤ الف دولار. وكان اسامة العشرى رئيس نيابة الشئون المالية قد امر بتشكيل لجنة من البنك المركزى وادارة النقد، لفحص بلاغ
(البقية ص ٤)

العصفورة

الدكتور سرور .. أنهى أسطورة «راسبوتين مصر الجديدة» !

● «العصفورة» .. اطلقت في الأسبوع الماضي ، اطول زغرودة حلوة للدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم بمناسبة قراره الجرىء بإحالة مدير احدى المدارس الى التحقيق ومنعه من دخول المدرسة ! وكانت «العصفورة» تخشى دخول المدرسة ، خوفا على نفسها من الفتنة ، بسبب «راسبوتين مصر الجديدة» اسفة الصد مدير المدرسة .. وفاحت روائح «ابوعيون جريئة» ، ووصلت الشكاوى الى الأجهزة الرقابية بدلا من شرطة الآداب ، واضطرت عشر مدرسات الى تقديم استقالتهن ، واستمعت الاجهزة الى «اسطوانات راسبوتين» من خلال التليفون . المهم ، ربنا امر بالستر ، ووصل الخبر الى الدكتور فتحي سرور ، الذى اصدر على الفور قراره بإحالة «راسبوتين» الى التحقيق وإبعاده عن منصبه ومنعه من دخول المدرسة .

وفوجىء الوزير بقيام «ابوعيون جريئة» بتحريض بعض الطلاب على التظاهر احتجاجا على إبعاده !! ونجح الدكتور فتحي سرور في احتواء الموقف ، واعتذر له اولياء امور الطلاب المتظاهرين .

وتم تعيين مديرة جديدة للمدرسة ووكيلة لها وهما من افضل سيدات التعليم في مصر الجديدة ؛ وابتعد رجال شرطة الآداب عن المدرسة . وما زال التحقيق جاريا مع «راسبوتين مصر الجديدة» . وعادت «العصفورة» تطير مرة اخرى في اجواء المدرسة .

احمد فتحي سرور

● الدكتور احمد نور الدين اليماس عميد كلية السياحة والفنادق التابعة لجامعة حلوان .. دعا الى اقامة مأدبة غداء فاخرة على شرف الدكتور كمال العتر رئيس الجامعة وتكريما له . ضمت المائدة التي اقيمت يوم «الأحد» الماضي ، اطباق «الجمبري الجامبو والإمبريالي» ، والأسماك والمشويات على اختلاف انواعها !! . وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور الكبير» ، انها التهمت انواعا عديدة دون ان تعرف اسم الطبيخ او البروتين الذى تسبب في ازمة مرور فوق سفرة المأدبة !! .

○ «العصفورة» .. ترسل تحياتها إلى وكيل وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية ، على اهتمامه بما نشرته يوم «الخميس» الماضي ، عن اعتداء احد المدرسين بالضرب على تلميذ يرفض الدروس الخصوصية . زار وكيل الوزارة المدرسة فور نشر الواقعة ، واصدر تعليماته الفورية والحازمة لتلافي ما حدث ، كما أعلن الاجراءات اللازمة للمحافظة على القيم والمثل التربوية بالمدرسة . واكد على ضرورة تخريج اجيال تتمتع بالكرامة والسخاء ، وتحرص على عزتها دون خوف او قهر او تردد .

● اثناء دهان مقر اتحاد المصريين في الخارج بالقاهرة .. بحثت وزارة الهجرة ، عن مكان او مخزن لتخزين شرائط كاسيت قيمتها مليون جنيه . وكانت الوزارة قد فشلت في توزيع هذه الشرائط بالمجان ، على المهاجرين المصريين في الخارج ! تستخدم الشرائط كوسائل ايضاح لتعليم الجيل الثاني من ابناء المهاجرين اللغة العربية من اللغات الانجليزية والألمانية والفرنسية . المهم ، عثرت الوزارة على مخزن خاص في منطقة وراق العرب ، وتم تخزين الشرائط فيه منذ «اغسطس» عام ١٩٨٧ . وما زالت الشرائط في المخزن . ونست وزارة الهجرة استعادتها حتى الآن . وتتساءل «العصفورة» عن مدى صحة هذه الواقعة ، وتدعو الله عدم صحتها !!

تحية لشركة النصر للتليفزيون

● شركة النصر للتليفزيون .. اقامت محطة استقبال فوق سطح الشركة ، ولا تزيد على هوائيات من تصميم احد الفنيين بالشركة . اصيب مهندسو قطاع الهندسة الاذاعية في التليفزيون بذهول من وضوح الارسال الذى تلتقطه محطة شركة النصر ، لجميع محطات تليفزيونات العالم ! . وبالمناسبة ، عجز مهندسو التشغيل بالتليفزيون عن ضبط هوائيات مبنى ماسبيرو ، لالتقاط مثل هذه الصور الواضحة .

● الدكتور عبدالأحد جمال الدين ، عامل الشباب والرياضة .. يبحث عن وسيلة ...

تحيا «فضة المعداوى»

عندما غنت ابنة الزعيم الراحل «الاستوك» !

... نشهد الحفل معظم السفراء العرب في لندن ...

محافظ يعزف سلام «مالى»

● أحد محافظي الوجه البحري .. يعشق في جلساته الخاصة جدا ، انه يعزف السلام الوطني لجمهورية مالي في مواجهة المشاكل التي يثيرها «ديناصورات الحكومة» داخل محافظته . ويستفسر الاصدقاء من المحافظ عن كلمات سلام جمهورية مالي ، ويرد عليهم قائلا : «وانا مالي .. وانا مالي .. وانا مالي» !! تعاني المحافظة من مشاكل عديدة بسبب الصراع بين «ديناصورات الحكومة» .

آخر صيحة في فضيحة قصر العيني: مصر تدفع أتعاب محامي الجانب الفرنسي !

● «العصفورة» .. اكتشفت اثناء بحثها في خفايا مشروع فضيحة مستشفى قصر العيني ، ان الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع يستخدم نظام : «استئجار شخص للاعتداء على شخص اخر ، ثم يطالب المجني عليه بدفع الاتعاب والمصاريف والاتاوة لمن اعتدى عليه» !! وكانت «العصفورة» قد لاحظت وجود شخص اجنبي مع الفرنسيين خلال اجتماعاتهم مع لجان المشروع المصرية . وفوجئت به يتحدث بحماس شديد مؤيدا وجهة النظر الفرنسية ، ويقوم بصياغة مطالب الفرنسيين سواء عن حق او غير حق . واستخدمت «العصفورة» حاستها السادسة في التحري عنه ، وعلمت ان الفرنسيين استوردوا محاما مخضرما من انجلترا تحت مسمى «مدير عقود» ، ويدعى ولبورن وليام لوك الذى يحمل جواز سفر رقم ٢٥٩٩١٨ ب . وبالمناسبة ، لا توجد عقود في حاجة إلى إبرام ، وكفاية عقد ابن الأكابر ! كما ان المشروع ليس في حاجة الى مثل هذه الوظيفة . ومن المضحكات المبكيات ، انه من ضمن مطالب الجانب الفرنسي ٧٥٠ الف فرنك اتعابا سنوية لاخونا «ولبورن» بالاضافة الى ٢٥٠ الف فرنك تضخم . اى ان إجمالي اتعابه السنوية مليون فرنك فرنسي !! وبخلاف اتعاب إضافية بسبب تأخر تسليم المشروع . وكان مقررا حسب عقد «ابن الاكابر» افتتاح مستشفى قصر العيني بعد ايام قليلة . وطلب الجانب الفرنسي تأجيل الافتتاح الى ميلادي عام ١٩٩٢ ، حيث تم تنفيذ ٤٥٪ فقط من المشروع حتى اليوم !! وطبعا اخونا «ولبورن» متحمس جدا لزيادة اتعابه السنوية . وبالمناسبة ، تقارير حضرته تحمل الخزانة المصرية غرامات مالية تصل الى ملايين الفرنكات . كما يقوم بتدوين جميع محاضر الاجتماعات ، والاستشهاد بمواد عقد «ابن الاكابر» الذى يبدى إعجابه الشديد به ، وينوى «ولبورن» تعميمه في الدول المتخلفة امثالنا ، باعتباره احسن عقد في التاريخ على رأى «ابن الاكابر» . وتتساءل «العصفورة» عن الذى وافق على وجود «ولبورن» هذا داخل مصر ؟ ومن المسئول عن تحميل المشروع باعباء مرتبه الضخم والذى يساوى اجور ثلاثة ارباع محامي القطاع العام ، رغم عدم حاجة المشروع إلى تخصصه ؟ وتؤكد «العصفورة» انه موجود للدفاع عن مصالح الفرنسيين إذا احيل المشروع للتحكيم الدولي . وطبعا ادفعي يا مصر للجانب الفرنسي الذى «يدلع» ويحصن نفسه بمحامين على حساب مصر ! وتتوجه «العصفورة» الى الدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة ، والدكتور خيرى السمرة عميد كلية الطب وممثل مصر في العقد ، والدكتور عبدالمنعم محمود رئيس اللجنة المالية للمشروع ، وتناشدهم وهي تعلم مدى حرصهم على المال العام وصالح مصر ، وفرط وطنيتهم ، خصم الأموال التي حصل عليها اخونا «ولبورن» من مستحقات الجانب الفرنسي ، وإعادته الى مثواه في بلاد الفرنجة ، وعدم تجديد إقامته التي انتهت في ١٣ ديسمبر الحالي . وبالمناسبة ، تؤكد «العصفورة» عدم صحة الاشاعات التي ترددت عن وجود ضغوط مكثفة لمنعها من التنقيب في خبايا فضيحة مستشفى قصر العيني .

بعد أسبوع واحد .. اكتشفت «العصفورة» أسرار ضرب صناعة وطنية هامة !

● «العصفورة» .. وضعت جناحيها على اسرار الحرب الخفية ، التي تقودها «جماعة من إياهم» ، للقضاء على صناعة اللمبات الفلورسنت في مصر . وكانت «العصفورة» قد تساءلت في الأسبوع الماضي عن أسباب الحرب الخفية ضد احدى شركات تلقي الأموال التي تنتج ٧ ملايين لمبة فلورسنت سنويا وقابلة للزيادة .

وادت هذه الحرب إلى إلغاء تعاقد احدى شركات القطاع العام على شراء ٥٠ الف لمبة من شركة تلقي الأموال . وتعللت شركة القطاع العام في خبر طريف نشرته إحدى الصحف ، باحتراق ٢٠ الف لمبة بعد يوم واحد !! وابدت الجماعة إياها ، في نفس الخبر الطريف ، تخوفها من حدوث ما اسمته «بالفضيحة العالمية» ، بسبب تعاقد شركة تلقي الأموال مع بعض دول للسوق الأوروبية على توريد انتاجها الى بعض دول اوروبا . وكانت شركة «تونجسرام» العالمية المجرية قد طلبت شراء معظم انتاج شركة تلقي الأموال ، وبيعه في اوروبا ، بعد نجاح الاختبارات والفحوصات الدقيقة التي اجرتها الشركة العالمية . وثبتت ان اللمبات عالية الجودة ومطابقة للمواصفات العالمية . المهم ، علمت «العصفورة» ان هناك اعتمادا مفتوحا قيمته ٢٠ مليون دولار لاستيراد لمبات فلورسنت ، وتم تنفيذ حوالي ١٥٪ من الاعتماد . واكد مسئول كبير بوزارة الصناعة «للعصفورة» ، ان فتح الاعتماد يعني ضرب الصناعة الوطنية في القطاعين العام والاستثماري ، وخصوصا شركة تلقي الأموال . وبالمناسبة ، يبلغ الانتاج المصري ١٥ مليون لمبة فلورسنت سنويا ، منها ٧ ملايين لمبة موفرة للطاقة من انتاج شركة تلقي الاموال ، و٨ ملايين لمبة من انتاج شركة «فيليبس» . ومن المنتظر رفع الطاقة الانتاجية للشركتين الى ٢٠ مليون لمبة سنويا ، في حين يبلغ حجم الاستهلاك المحلي ١٢ مليون لمبة !! وتتساءل «العصفورة» عن اسباب الاستيراد من الخارج ، وعن اسباب فتح اعتمادات بالعملة الصعبة لاستيراد سلعة متوافرة على طريقة «مصنع في مصر» !! ولحساب من ، ضرب هذه الصناعة الوطنية في القطاعين العام والاستثماري ؟! وهل لحساب الشيء ولزوم الشيء !!

هل صحيح ؟!

● شريف الناظر وكيل اول الوزارة ، والمنتدب بعض الوقت رئيسا لقطاع المشروعات الزراعية والانشائية بهيئة الاستثمار .. وافق على مشروع استثماري «عربي» بإقامة مصنع للطوب . كما رفض في نفس الوقت على مشروعا استثماريا «مصريا» بإقامة مصنع للطوب !! . وكان شريف الناظر يعمل بشركة المقاولون العرب ، وغازلته هيئة الرقابة الإدارية على طريقتها ، واختارته هيئة الاستثمار للعمل بعض الوقت رئيسا لاهم واخطر القطاعات ، والتي تحمل اسم قطاعات المشروعات الزراعية والانشائية !! وبالمناسبة ايضا ، ما حكاية شركة الوادي للزجاج التي حصلت على تصريح بزيادة الطاقة الانتاجية رغم عدم تحقيق الطاقة الانتاجية المحددة لها في موافقة هيئة الاستثمار ؟! حصلت الشركة على الموافقة بزيادة الطاقة الانتاجية بموجب التفويض الممنوح للدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار ، من مجلس ادارة الهيئة ؟!

«الكورة اجوان» في مكتب بيع الأسمنت !

● مباراة خفية ورهيبة ، يشهدها الآن مكتب بيع الاسمنت بين «المقدم» رئيس المكتب ، و«النقيب» المسئول عن توزيع حديد التسليح في مصر ! يتمتع «المقدم» بالخلق الرفيع واليد النظيفة ، ويضم الفريق الآخر جوقة من «الهتيفة» والمحتوظين ، واعضاء الجماعة إياها . و«المقدم» يحاور ويشاور «النقيب» ، و«الكورة اجوان» على رأى الكابتن محمد لطيف . وتنتهي المباريات دائما بفوز «النقيب» على «المقدم» . وتناشد «العصفورة» ، الأجهزة الرقابية تعيين حكم محايد ، للحد من خشونة فريق «النقيب» ، واسلوب التقسيم في خطة اللعب التي يشارك فيها المحتوظون . كما تأمل «العصفورة» ، ان تتوقف سفريات «المقدم» لامكانية استعادته للياقته البدنية ، وتحقيق نصر مبين على فريق «النقيب» !

«سلام الجدعان» .. للمهندس حسب الله الكفراوى

● العصفورة .. اصدرت اوامرها الى فرقتها الموسيقية بعزف «سلام الجدعان» ، للمهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ، على موقفه النادر في هذا الزمن . واسمعوا الحكاية . بس من البداية . كان بعض أعضاء مجلس ادارة مسجد كبير قد اعترضوا على التصريح الممنوح الى احدى الطوائف ، بدخول سيدات الطائفة مع رجالهن الى غرفة الضريح بالمسجد الكبير ، وفي اى وقت يشاءون ليلا او نهارا .

وبالمناسبة ، تحظر التعليمات على السيدات المصريات دخول المسجد الكبير قبل صلاة المغرب . وحاول اتباع الطائفة ، الحصول على تأييد المهندس الكفراوى لهم ، باستخدام اسلوب الهدايا . اسرع ابناء الطائفة إلى وزير الاسكان والتعمير ، وتحدثوا اليه عن تعنت بعض اعضاء مجلس ادارة المسجد الكبير ، كما طلبوا إزالة السور الموجود حول الضريح مرة اخرى . وفوجىء المهندس الكفراوى في نهاية اللقاء ، باتباع الطائفة يهدونه ساعة رولكس ذهب ثمينة ، ورسم مجسم للكعبة الشريفة بالذهب ، وكميات من العطور الفاخرة . واصيب «ابوالرجال» بحالة ذهول ، واعتذر في ذوق ولباقة عن عدم قبول الهدايا . واصر «ابوالرجال» على موقفه . كما فوجىء المهندس الكفراوى اثناء ادائه العمرة مؤخرا ، باتباع الطائفة ينتظرونه ، ويعرضون عليه خدماتهم وإغراءاتهم . واعتذر «ابوالرجال» في لباقة وذوق . وعلمت «العصفورة» انه يُعد الآن تقريرا عن تغلغل الطائفة في مصر منذ عهد الرئيس الراحل انور السادات ، ووصل عددهم الآن إلى حوالي ٣٠ الفا في القاهرة . وسيتم رفع التقرير إلى الجهات الأمنية . وبالمناسبة ، تبحث الطائفة عن مكان لائق لاقامة فندق سياحي ضخم ، واتخاذه مقرا لسكن الاتباع والمريدين . وكان قد اثير جدل شديد بين علماء الأزهر حول هذه الطائفة ، كما حذر بعض كبار رجال الدين من خطورتها .

بـدون تعليـق

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير .. اصدر قرارا بندب المهندس سامي توفيق رئيس مجلس إدارة شركة مصر فلب للمساكن الجاهزة ، للعمل مستشارا بهيئة القطاع العام للتشييد . وكانت «العصفورة» قد نشرت خبرا في الأسبوع الماضي عن صدور قرار وزاري بتنحية المهندس سامي توفيق من رئاسة شركة مصر فلب ، وندبه مستشارا بهيئة القطاع العام . وهمس المهندس سامي توفيق «للعصفورة» بان وزير الاسكان والتعمير اصدر قرارا بندبه من رئاسة الشركة للعمل مستشارا ، وليس تنحيته وندبه . وتنشر «العصفورة» همسته رغم عدم وجود فارق بينها وبين ما نشرته في الأسبوع الماضي .

● «العصفورة» .. قرأت خبرا في الصحف منذ يومين عن قيام القيادة السياسية بتوزيع ٦٠ الف فدان من الاراضي المستصلحة حديثا على ١١ الف خريج .. وتأمل «العصفورة» ، عدم تحويل بعض الأراضي المستصلحة منذ سنوات طويلة الى اراضي مستصلحة حديثا . وبصراحة ، استمعت «العصفورة» الى اقاويل تردد ، انه سيتم توزيع بعض الأراضي المستصلحة منذ سنوات طويلة ، بزعم انها مستصلحة حديثا ، تنفيذا للهدف المحدد من القيادة السياسية باستصلاح ١٥٠ الف فدان سنويا !!

وبصراحة اكثر ، هل سيتم توزيع ١٠ آلاف فدان بعزبتي الدرملي والحلاق في منطقة الزاوية بمركز الحامول في محافظة كفر الشيخ على الخريجين ، بزعم ان هذه الاراضي مستصلحة حديثا ؟! وتقع هذه المساحات ضمن زمام شركة وسط الدلتا الزراعية ، التي تقرر فعلا تصفيتها بعد صدور التعليمات الى فاروق «بيه» عمر رئيس الشركة بتسليم المفاتيح !! وكانت شركة انجرو اليوغوسلافية قد قامت عام ١٩٧٢ باستصلاح وزراعة وإتمام مرافق البنية الأساسية في مساحة ٥١ الف فدان في منطقة الزاوية والمنصور وشهاب الدين ، وتدخل الأراضي التي ستوزع على الخريجين بزعم انها مستصلحة حديثا ضمن المساحات التي استصلحتها شركة انجرو ، من خلال منحة دولية قدمتها السوق الأوروبية المشتركة في اوائل السبعينات ، ونفذتها «الايرو كونسلت» الهولندية وجهد «الهيدروليك ريسليرش» الانجليزى ! وتعتذر «العصفورة» الآن عن عدم كشف المستندات التي تحت جناحيها ، والتي تثبت استصلاح هذه الأراضي منذ عام ١٩٧٢ . وتتساءل «العصفورة» الآن فقط ، هل تدخل هذه المساحات او بالتحديد مساحة ١٠ آلاف فدان ضمن مشروع الاراضي المستصلحة حديثا لتوزيعها على شباب الخريجين ؟! وإذا كانت الإجابة بالنفي ، فما مصير هذه الاراضي بعد تصفية شركة وسط الدلتا ، وما مصير مئات الألوف من الافنية التابعة لاثنتي عشرة شركة زراعية في طريقها الى التصفية ؟ وبالمناسبة ايضا ، انتقلت ملكية ارض الزاوية التي استصلحتها وزرعتها شركة انجرو اليوغوسلافية في عام ١٩٧٢ ، من مؤسسة الأراضي الى شركة وسط الدلتا الزراعية الى شركة الدلتا للسكر ، وعادت اخيرا الى شركة وسط الدلتا بموجب القرارين الوزاريين رقمي ٦٢٤ لسنة ١٩٨٤ ، و٥٥٤ لسنة ١٩٨٥ .

مفيش فايـدة !!

● معظم العاملين في وزارة التخطيط .. وضعوا ايديهم في الشق ، واصبحوا يؤمنون ببركات وقوة ونفوذ محمد الدمرداش عبدالعال وكيل اول الوزارة للشئون المالية والادارية ، والمحال للمحاكمة التأديبية بعد تحقيقات النيابة الادارية . وكان العاملون في الوزارة قد فوجئوا بالدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط يصدر القرار رقم ٢٦ في ٢٨ نوفمبر الماضي ، ويتضمن تشكيل لجنة لاعداد مشروع موازنة ديوان عام الوزارة للعام المالي القادم برئاسة محمد الدمرداش عبدالعال !! ادى القرار الى وجود حالة احباط بين العاملين ، وترديد اشاعات عن سرعة عودة مراكز القوى الى احتلال مواقعها . وكان حضرته يعمل بمكتب وزير التخطيط اثناء سيطرة الشيوعيين عليها في العهد الناصرى . ويسانده الآن احد تلاميذ مدرسة صلاح نصر ، الله يرحمه !!

ولسه .. ولسه .. ولسه !!

● النتائج السيئة .. بدأ ظهورها في تكية الدكتور محمد حسن فج النور الشهيرة بهيئة سوق المال ، بسبب قرارات تعيين الاقارب والمحاسيب والاصهار مع احتساب مدد خدمة اعتبارية لبعضهم ! اصيب العاملون القدامى في التكية بالاحباط ، بسبب عجز الادارة عن تدبير الاعتمادات اللازمة لتغطية احتياجات المحظوظين . واضطرت الادارة الى تغطيتها مما يتقاضاه القدامى ، الذين فوجئوا «باوكازيونات» شهرية على الحوافز والجهود ، التي يتقاضونها منذ بداية انشاء الهيئة ! كما فوجىء العاملون القدامى بانخفاض في مخصص الرعاية الطبية لكل فرد من ١٥٠ إلى ٧٠ جنيها سنويا نتيجة العمالة الزائدة .

فج النور

السر في بير

● «العصفورة» .. تستفسر من رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لاعمال النقل البحري عن اسباب الاصرار الشديد على بيع شقتي مصايف العاملين بالشركة ، تقع الشقتان في العقار رقم ٨ شارع ابن سندر امام كازينو ميامي بالاسكندرية . كما يصر رئيس الشركة على شراء شقق اخرى في منطقة مختلفة بدلا من الشقتين إياهما . وكانت «العصفورة» قد استمعت الى اعتراضات العاملين بالشركة على هذه الاجراءات ، ووافقوا عليها بشرط توحيد المصايف في منطقة ماريا . وعشان خاطر السبب الحقيقي !!

إيه الحكايـة ؟!

● «العصفورة» .. تستفسر من المستشار ماهر الجندى المحامي العام الأول لنيابات الاموال العامة ، عن مصير البلاغات الخاصة بالمناقصات التي اجريت داخل هيئة الغزل والنسيج ، وشهدت مخالفات جسيمة اضرت بالمال العام . ومنها عملية شراء الأنوال المكوكية ، وإسناد توريدها الى شركة سويسرية مخالفة للمواصفات ، وبسعر مغالى فيه . كما تبين عدم صلاحية بعض الأنوال ، للغزل الموجود في مصر . بالمناسبة ، عدلي يوسف ابادير ، احد المتهمين في قضية الصناعة وكيل الشركة السويسرية في مصر .

«هدفان خفيان» في صراع بين جمعيتين لاستصلاح الأراضي

زكي بدر

● «العصفورة» .. تنبه عمنا زكي بدر وزير الداخلية ، ان «ياخد باله كويس» ، من «الهدفين الخفيين» ، وراء الصراع الدائر بين جمعيتي تنمية الثروة الحيوانية والمحاربين القدماء على اراض في محافظة كفر الشيخ .

وكانت جمعية تنمية الثروة الحيوانية قد اشترت ارضا من وزارة الزراعة ، وتسلمتها بمحاضر رسمية من مصلحة الأملاك في وجود الشرطة . وقرر الرجل القوة السيد الباز منذ عامين شراء ٤٠٠ فدان ، ورضخت الجمعية للأمر الواقع . وطلب «الباز» مساحة ٢٥٠ فدانا اخرى من الجمعية «لتربيع» ارضه . ورفض مجلس ادارة جمعية تنمية الثروة الحيوانية . وبدأت المشاكل التي انتهت بمقتل السيد الباز ، وإخلاء سبيله . وعاد الرجل القوة الى بلطيم للحصول على الأرض تحت مظلة جديدة . وتشكلت جمعية المحاربين القدماء ، وحصلت على تأشيرة وزارية «بتخصيص ارض لها بعد المعاينة عند تمام ثبوت الجدية» . وفوجئت جمعية تنمية الثروة الحيوانية ، باقتطاع اجزاء من اراضيها . وصدر قرار النيابة بالتحفظ على ٢٩ كراكة في مركز شرطة بلطيم . وحاولت الشرطة تنفيذ القرار ، واحيل الأمر الى القضاء . وطبعا الرجل القوة يهدف الى الانتقام من جمعية تنمية الثروة الحيوانية التي فتحت ملفاته . وهناك هدف خفي آخر ، وزملاؤه وصل

نبضات

١٩٨٩ من السنوات التي تساوى قرنا ، فهي حافلة بالاحداث الجسام ، لانها بشائر عصر جديد ، وبداية لتطور هائل يتغير به وجه الحياة على الارض .

والمهم في هذه الاحداث انها ليست عشوائية او تلقائية او عفوية وانما هي خطوات مرسومة ومخططة ومدروسة ، ويجرى تنفيذها بعناية وباقتدار .

والجدير بالذكر ان الامور تسير برضاء واتفاق وتعاون العملاقين ، فروسيا وامريكا قد كانا بالامس في شقاق ، وتتزعم كل منهما معسكرا دوليا يناصب الاخر عداء سافرا ، وتنفق كل منهما الاف الملايين من اجل تدمير الاخر ، فكانت الصواريخ والطائرات والاساطيل والاقمار ، والأسلحة المضادة والوقائية ، كان الاستعداد للدمار والتدمير ، وكانت الحرب الباردة ، وكانت الحروب الساخنة من خلال التوابع والافلاك .

ثم كانت الصحوة ويقظة الضمير عندما تولى جورباتشوف مقاليد الامور في روسيا ، فقد استقر على ان ينجو بشعبه من هذه الدوامة المخربة ، واستطاع بحنكته الوقاد ان يتجه الى تهدئة سباق التسلح ، حيث تلقى اموال الشعب في محيط بغير قرار وبغير شطآن ، الشعب الروسي ومعه شعوب اوروبا الشرقية قد تحمل وتقشف وعاش على الكفاف ، ولكن المعاناة استطالت وبدت وكانها ليل بغير صباح ، وقبل كل ذلك كان القهر وكان تكبيل الحرية وكان النفي في سيبيريا ، وفي الجانب الاخر يرفل الحكام في نعيم مقيم لم يعرفه الملوك ولا القياصرة .

لم يعرف التاريخ شخصية اسطورية مثل جورباتشوف ، هذا الرجل الهادىء الباسم الوديع الذى بدل جميع الموازين واضطر جميع الاطراف الى مراجعة الحسابات .

ولم تكن قوة جورباتشوف في مواجهة الحرس القديم واعداء الحرية واعداء حقوق الانسان ، وانما ظهرت قوته وعظمته في تحمل مخاطر وتبعات التحرر ، فأمام المظاهرات والاضرابات ومحاولات الانفصال ، لم يفكر في التراجع ولا في العودة الى القهر والى فتح المعتقلات ، وانما اصر على متابعة الاصلاح وعلى الصبر ، فهو يدرك ان الحرية في بدايتها تحتمل التجاوزات ، ولكنها لا تلبث ان تنتهي بالتوازن ، فبعد ان يرتوى الناس ويشبعون منها ، يعتدلون في ممارستها ، ويمتنعون عن المغالاة التي قد تقضي عليها .

بيد ان احداث روسيا ذاتها تتضاءل بالمقارنة باحداث اوروبا الشرقية ، فقد تحركت الامور وكانها سيمفونية ابدع تاليفها واداءها ، فقد تغير وجه الحكم في شرق اوروبا بسرعة مذهلة تفوق كل تصور ، وكانت المفاجأة الكبرى ما وقع في رومانيا ، فشاوشيسكو كان يستند الى جيش خاص قوامه سبعمائة الف من القساة الغلاظ الذين مقت قلوبهم وتجمدت ضمائرهم ، وكان الوضع الطبيعي ان تفشل الثورة وان تخور عزيمة الشعب ، وخصوصا بعد سبعين الف قتيل وثلاثمائة الف جريح ، ولكن الشعب اصر على انتزاع الحرية واصر على ان يسترد حقه في الحياة الكريمة .

ستتبدل التوازنات العالمية ، فستختفي في المستقبل القريب كل صور الصراع بين الشرق والغرب ، اى بين العالم الراسمالي والعالم الاشتراكي ، سيتحول السباق الى الانتاج والى التطور التكنولوجي وستصبح الحروب اقتصادية مالية ، وستكون الغلبة لمن يفرض انتاجه على الاخرين ولمن يسيطر على الاسواق المالية العالمية ، وسيكون تقسيم العالم الى غني وفقير ، الى نشيط والى خامل ، الى من يعيش بجهده ومن يعيش عالة على الاخرين ، في العالم الجديد سيتعاون الاغنياء وسيتعالون الفقراء من حسابهم ، وسيوقفون مساعداتهم الى الدول الفقيرة فقد كانت حاجتهم بالامس إلى الدول الفقيرة لكي تكون وقودهم في حروبهم الباردة والساخنة ولكي تكون اسواقهم لبيع بضائعهم وما تخلف من اسلحتهم ، ولكي يستنزفون مواردها الاولية .

اين مصر من كل ذلك ، اظن اننا لسنا بمعزل عن هذه الاحداث واظن ان الرياح ستدفع لنا ببعض السحب او كثيرها فالايدى التي تحرك الاحداث في اوروبا الشرقية وفي بنما وفي امريكا الجنوبية وفي الهند وفي باكستان وفي الفلبين ، تبدو اكثر تحررا في بلد تكاد تشهر افلاسها لتوقفها عن سداد الديون ولعجزها عن الحصول على تسهيلات او مساعدات .

واظن كذلك ان مصر ليس امامها الا احد نموذجين ، الاول هو السيناريو الذى جرى في السودان ، وهو وضع انتقالي تمهيدا لتوازن اخر يستقر بعد التخلص من معطيات تعرقل الاصلاح ، والنموذج الثاني هو الذى حدث في الاردن اختيارا بالقصاء بعض رموز الفساد وباجراء انتخابات حرة نزيهة .

والله وحده هو علام الغيوب .

د. نعمان جمعة



أصنام الدكتاتورية.. تتهاوى

تحت أقدام الشعوب المظلومة

جيوش الطغاة تعجز عن حمايتهم من غضب الجماهير

طلبة الجامعة يطالبون بحقهم المشروع في رفع رقابة أجهزة الأمن عليهم.. وإجراء انتخابات طلابية نزيهة

الدكتاتور شاوشيسكو وزوجته قبل لحظات من تنفيذ الحكم باعدامهما رميا بالرصاص

يا.. طغاة العالم.. اتعظوا!

فجأة، وعلى غير توقع من احد، انفجر الشعب في رومانيا، وخرجت الجماهير في حشود هائلة، كأنها الطوفان، تقتلع جذور الفساد والاستبداد والظلم من اصولها، وتفرض ارادتها وتحطم القيود التي جعلت حياة الشعب ليلا طويلا، لايؤذن بانتهاء والعجيب ان الطغاة الذين جرفتهم قوة التيار، لم يعتبروا ولم يتعظوا من تجارب التاريخ، فارادة الامم فوق كل شيء، والحكومات مهما كانت قوتها وسطوتها لاتستطيع ان تقف لحظة واحدة امام قوة الشعوب ولاتقوى على اعتراض حركة التاريخ عندما تتولى قيادها سواعد الجماهير، ومرة اخرى تثبت الحرية ان قوتها باعتبارها حاجة انسانية اساسية، اقوى من المدافع والدبابات والطائرات فهذه جميعها لم تتمكن من اخماد صوت الشعب، الذي خرج يطلب الحرية قبل الخبز، لقد عصفت رياح الحرية بكل الطغاة وهشمت تماثيل الفكر الفاسد والحكم الظالم في بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الشرقية، فما معنى هذا الذي يحدث في بلاد الشيوعية؟ واين مصر من كل ذلك. فثورة الاتصال التي جعلت العالم قرية صغيرة، تؤكد ان مايحدث في اقصى بلاد الدنيا، لابد وان يجد صداه في ابنائها. ونحن مطالبون بان نتأمل مايجرى هناك، ونفكر كثيرا في معنى هذه الاحداث

شاوشيسكو طغى.. واستكبر ولقي جزاء الظالمين وعلى امثاله أن يعيدوا حساباتهم

علي سلامة | د. ابراهيم اباظة | د. محمود السقا | د. ميلاد حنا | د. صلاح العقاد | احمد رائف | د. احمد خيري

تحقيق :
سليمان جودة
سامي صبري

في بداية هذا القرن، قال الشاعر ابو القاسم الشابي :

إذا الشعب يوما اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر
ولابد لليل ان ينجلي
ولابد للقيد ان ينكسر

وليس اصدق من هذين البيتين وصف ماحدث في اوروبا الشرقية بوجه عام، وفي رومانيا بوجه خاص، واذا كانت هناك تساؤلات تطرح نفسها، وتطرحها قوة الاحداث التي تتجدد وتتغير كل يوم، فهي : مامعنى هذا الذي تصنعه الشعوب؟ ولماذا انفجرت الجماهير، فجأة، وكأنها طاقات المدافع لاتبقي ولاتذر؟ واين نحن في مصر من هذا الذي يحدث في بلاد العالم؟ ان الشعوب تدق ابواب الحرية بعنف. وحتى لايسترسل الحديث، فاننا بايجاز نريد ان نعرف، كيف يمكن ان يستفيد النظام الحاكم في مصر، بما حدث في اوروبا الشرقية وفي رومانيا بوجه خاص، اذ ان ماحدث هناك، من الممكن ان يحدث في اي بلد آخر، لايحترم حقوق الانسان. . .

الدائرة تدور !

يرى علي سلامة ـ عضو مجلس الشعب عن الوفد ـ ان الاحداث التي وقعت اخيرا في رومانيا امر طبيعي يتمشى مع ناموس الحياة حيث خلق الله الانسان حرا من كل قيد، وليس من حق مخلوق ان يضع قيودا على حرية نفر من الناس.. فما بالك برجل قد وضع الشعب كله داخل اسوار حديدية مثل شاوشيسكو.. بالطبع فان مصيره هذا قدر محتوم، وعلى الشعوب المكبلة بالاغلال ان تضع هذه القضية في اعتبارها. فلقد ضاقت المسافات بين الدول واصبح العالم اسرة واحدة مترابطة وقد تلقى شاوشيسكو جزاءه تماما كما حدث من قبل مع موسليني وهتلر ويجب على الحكام الذين ينهجون نهج هؤلاء الطغاة ان يتدبروا ويفيقوا من غفلتهم ويعملوا على إعادة الحياة في بلادهم الى مسارهم الطبيعي وهو مسار الديمقراطية والحرية. فلقد خلقنا الله احرارا لنعيش احرارا ولم يخلقنا لكي نعبد احدا سواه مهما كان.. وما حدث في الكتلة الشرقية موجة يجب ان تستكمل مسارها لتصل الى جميع البلدان التي حرمت من الديمقراطية.. واني كوطني اغار على بلدي وارجو له السلامة.. اتمنى من المسئول الأول فيه وهو الرئيس مبارك ان يتدبر الأمر في اقرب وقت ممكن.. فالأيام تمضي سراعا وحركة الشعوب تلتهب نارا.. وكفانا متاهات «فالحق ابلج والباطل لجلج». وعلى مستشاري السوء ان يتدبروا امرهم فسوف تدور الدائرة عليهم ان لم يرعوا الأمانة ويعودوا الى طريق الحق والحرية.

ويؤكد الدكتور محمود السقا، استاذ القانون بجامعة القاهرة، ان ما حدث في رومانيا غضب كان مكتوما. فلكل شعب غضبه ولكل صبر حدود.. ولم تتأثر هذه القضية باي مذهب او فكر كما يدعي البعض ولم يكن المحرك الرئيسي لها هو «البروسترويكا».. لأن اي نظرية تتفاعل داخل الحجرات والمكاتب. اما ما حدث فهو بعيد عن النظريات والعقائد انه وثبة شعوب مشتاقة للحرية التي تعلن عن نفسها وتنتصر لذاتها في اي وقت، وشهوات الحكام هي التي تعجل بصيحة الحرية التي انتشرت عدواها في المعسكر الشرقي والغربي. فشاوشيسكو كان حاكما ديكتاتورا من نوع فريد، فرض الوهيته على الشعب وعمل لهذا اليوم وهذه الالوهية فكون جيشا خاصا به. لم ينفعه هذا الجيش ولا تلك الالوهية لإنه نسي ان روح الشعب من روح الله.. فالارادة الشعبية لا تقهر. وهذه حكمة التاريخ وكانت محاكمة هذا الطاغوت وزوجته في دقيقتين و٢٢ ثانية ستظل رمزا لكل الرؤوس الديكتاتورية ومن يدور في فلكها.. وصورة هذه المحاكمة يجب ان تعلن امام الحكام

المتمرد على السلطة

وقد كانت مصادفة غريبة، ان يناقش د. احمد خيري حافظ، بآداب عين شمس، قبل ايام قليلة، رسالة علمية تحت عنوان "سيكولوجية المتمرد على السلطة" وهو موضوع يمس مانتعرض له مسا مباشرا، يقول : نستطيع ان نستخلص مما يحدث في رومانيا واوروبا الشرقية، مجموعة ملامح لهذا العصر، وارهاصات القرن الحادي والعشرين، اول هذه الملامح ان الحرية هي الهدف الأساسي للبشر، مهما كانت النظم، ومهما كانت الظروف فالانسان اذا حُرم من حريته، وتوافرت له كافة الاحتياجات الاساسية، فهو محروم اساسا من جوهر الحياة، لذلك فالخدعة التي تطرح في المعسكر الاشتراكي او الدول النامية، باسم الحرية الاجتماعية، تكشف في النهاية عن زيفها، لانه لاحياة بدون حرية حقيقية. والملمح الثاني ان طاقة الانسان على تحمل الظلم، مهما طالت فانها عندما تنفجر لا يمكن مقاومتها، لا الجيوش ولا المخابرات ولا المباحث ولا كل اجهزة القمع تستطيع ان توقف تمرد الانسان على الظلم. والملمح الثالث انه يخطيء من يظن ان ما حدث في رومانيا، ظاهرة خاصة بهم وحدهم فنحن نعيش في مناخ التمرد العالمي، وخريطة العالم الآن تفور بالتمرد على السلطة، وقد ان الاوان ان نعترف، بان الشعوب قادرة على فرض ارادتها وان الجيوش مهما كانت قوية فانها لا تستطيع ان تجعل الامن مستتبا !! لان ما يحدث الآن يكسر هذه القاعدة تماما.

وحول موقفنا نحن ـ في مصر ـ مما يحدث على الجانب الآخر، فان د. خيري حافظ يرى ان الانسان امام الظواهر الانسانية الملحة يقف موقفا من ثلاثة. إما ان يتفرج على ما يحدث وكأنه مسرحية تجري احداثها بعيدا، وليس له من دور سوى متعة الفرجة، وإما ان ينطوي خوفا من ان يتأثر بما يحدث خارجه، وإما ان يتفاعل ويشارك باعتبار ان الانسان وحدة واحدة في كل زمان ومكان، ولابد من ان يكون هناك نقاش طويل، يشارك فيه كل صاحب رأي حول موضوع محوري هو : اين نحن مما يجري في كل بلاد العالم !!

جرس شاوشيسكو !

ويرى احمد رائف صاحب دار الزهراء للاعلام العربي ان ما حدث في رومانيا هو مفاجأة بكافة المعايير. فالدكتاتور شاوشيسكو قد صنع جهازا حديديا سيطر على كل صغيرة وكبيرة وكان يضمن او هكذا كان يظن ان وجوده على قمة السلطة امر لا جدال فيه. بدليل انه كان خارج رومانيا عندما بدأت الثورة وعاد اليها واثقا من قدرته على سحق الجماهير، ولم يدرك ان القمع يمكن ان يجعل الموجة عالية، بحيث لا يمكن التراجع تحت اي وضع او اية صورة. وما حدث هناك هو بداية لفصل جديد من التاريخ، تخرج فيه الشيوعية تماما من اوروبا، وفي هذه الاحداث انذار شديد الى اي مستبد، في مصر او غيرها من بلاد العالم، وقد دق شاوشيسكو الجرس، فهل نعتبر !! فمهما بلغت درجة القمع ومهما زاد عدد قوات الأمن المركزي، فلابد من السماح بقدر حقيقي من الديمقراطية والحرية، حتى يمكن ان نتجنب الكوارث التي شهدتها رومانيا والتي يمكن ان تحدث في اي مكان آخر!

النظام في مصر

ورومانيا، كما يؤكد د. ميلاد حنا، ليست مصر، فالشعوب في كل موقع من العالم، تكره الفساد والقهر والظلم، والنظام في مصر ليس قاهرا بالدرجة التي تكفي لانفجار الشعب، وليس لينا ولا قابلا لتطوير نظامه الديمقراطي بهدف تداول السلطة حتى يقنع الشعب. والفساد موجود في كل مكان، ولكن النظم الشمولية تساعد الحكام على الفساد، لانها تحيا مقهورة باجهزة الامن التي تعرف ـ وحدها ـ الحقائق، واجهزة الامن في قبضة السلطة، ومن ثم يستشري الفساد، وكما قلت مرارا تحت قبة البرلمان، فان ارخص وسيلة لمقاومة الفساد هي الديمقراطية، لأن الاحزاب المتصارعة لديها المعلومات وقادرة على النشر، ومن ثم تحجيم الفساد. ففي امريكا الراسمالية امكن لصحفيين ان يسقطا رئيس الجمهورية في فضيحة «ووتر جيت» الشهيرة، وفي كل دول اوروبا الغربية يستقيل الوزراء عندما تنشر فضائحهم الشخصية وعلاقاتهم الغرامية، اما في مصر ورغم السمعة الطيبة التي يتمتع بها رئيس الجمهورية،

فانه لسبب او آخر اراد ان يجمع حوله شخصيات كريهة الى قلوب الشعب. والقول : حمى الله مصر مما حدث في رومانيا، وجعلنا قادرين على مقاومة الفساد والبطش، من خلال الشرعية وتداول السلطة، فهذا هو صمام الامان.

كذلك فان سعيد الطويل، رئيس جمعية رجال الاعمال يرى فيما حدث دليلا على ان العالم يتجه بقوة نحو الديمقراطية والحرية، وانه انتهى الوقت الذي يمكن فيه ان يتحكم فرد واحد في امة باكملها، وهذا الاصلاح السياسي الذي ينتقل بين بلاد العالم كأنه عدوى، لابد ان يتبعه اصلاح اقتصادي، يعطي الفرد حق العمل والتعبير عن رأيه. ويجب ان نفهم ان التمرد على السلطة الظالمة الفاسدة ليس قضية خاصة بقدر ما هو قضية عامة تشمل البشر جميعا، ونحن الآن امام مرحلة جديدة وفصل جديد في التاريخ تسقط فيه النظريات والايديولوجيات والعقائد التي تقوم على التمايز والخصوصية، ومن المؤكد ان البلد الذي يريد الا يتكرر معه ما حدث في رومانيا، عليه ان يسرع نحو محاصرة جيوب الفساد في نظامه الحاكم، وفتح ابواب الحوار امام الاحزاب والهيئات، فالضغط يولد الانفجار، ولا ضغط مع الحرية والحق والعدل، وبالتالي فلا انفجار.

وهل يمكن ان يمتد التغيير، من اوروبا الشرقية ورومانيا، الى البلاد الاخرى التي ترسف في اغلال الظلم والعبودية؟

يجيب على ذلك د. عصمت علام، الاستاذ بزراعة عين شمس ورئيس لجنة التعليم بالوفد، فيرى ان العملية كلها بدأت بشرارة صغيرة في بولندا، ثم امتدت واتسعت حتى بلغت ذروتها في رومانيا، ومازالت تسري كالنار في الهشيم، وليس من المستبعد ان تعبر البحر الى البلاد العربية، فحرية الفرد، وحقه في المشاركة في الحكم والمسئولية، صار من سمات العصر، وعلينا ان ننظر الى ما يحدث بعين الاعتبار اذ ان ذلك هو الطريق الوحيد لتجنب انفجار الجماهير، وعلينا ان نختار، فليس هناك بديل.

● اما د. صلاح العقاد، استاذ التاريخ المعاصر بكلية بنات عين شمس، فيؤكد ان الشعوب في اوروبا الشرقية استطاعت ان تحقق اهدافها بالسلم حينا، وباستسلام الطغاة حينا آخر، اما في رومانيا فان حكم شاوشيسكو يذكرنا بعهد الطغيان الستاليني، مع فارق اساسي هو انه حول الحكم تحت شعار الشيوعية الى اسرة مالكة، وما يلفت النظر ان الاعلام الحكومي عندنا تناول تلك الاحداث، وكأننا بعيدون تماما عن الصورة، والحق ان طغاة العالم الثالث لا يقلون قسوة وقهرا عن هؤلاء الذين استغلوا شعار الشيوعية لكبت الشعوب، وقد صور الاعلام الحكومي احداث رومانيا وغيرها من بلاد اوروبا الشرقية على انها ضد الشيوعية والاشتراكية مع انها قامت ضد حكم الفرد في المقام الأول والأخير.

الطغاة.. لا يرون

ان ما حدث ويحدث في رومانيا واوروبا الشرقية يقول المستشار صلاح ذكري من انتصار للديمقراطية وهزيمة للديكتاتورية ليس جديدا، وانما هو درس قديم، يحفظه التاريخ البشري بحروف من نور، ولكن الطغاة لا يرون ولا يسمعون اصداء رجعها الذي يملأ الدنيا في كل زمان ومكان، وقد كان هذا هو شأن الديمقراطية في الانتصار الدائم على الطغيان، حدث هذا في انجلترا، وكان الانتصار بعد صراع طويل ومرير، وكذلك الأمر في فرنسا عندما قامت الثورة الفرنسية بمبادئها السامية. واحب هنا ان اشير الى الفرق الشاسع بين حكام عاد اليهم وعيهم، كما هو الحال في بولندا والمانيا الشرقية والمجر، فاستجابوا لرغبات شعوبهم، وجنبوها بذلك شرور الحرب الأهلية، وبين حاكم ركب رأسه واطلق العنان لعناده فجلب لبلاده الشرور والشقاء، وسوف تزداد بلادنا رفعة واستقرارا كلما استرجعنا عظة الدرس القديم، وعبرة الدرس الجديد بكل نزاهة واخلاص وتجرد، وبادرنا الى علاج ما يشوب حياتنا السياسية من سلبيات خطيرة !

أحسن هدية هذا العام

اما المستشار محمود فكري، المحكم الدولي ونائب رئيس هيئة قضايا الدولة فيرى ان اعدام الامبراطور شاوشيسكو احسن هدية في عام ١٩٨٩ للشعوب التي تعيش في الكبت والقهر منذ سنوات طوال مثل شعوب العالم العربي والنامي، وما حدث له يجعل جميع الطغاة يعيدون حساباتهم ويعلمون تماما انه بدون رضاء الشعوب لا يدوم سلطان لحاكم، واخيرا لن يصح الا الصحيح. والحرية والديمقراطية هي الطريق الصحيح وعسى ان ننعم بها بحق حتى لا نرى حكامنا يواجهون مثل هذا المصير المروع.

وثبة لن تتوقف

اما الدكتور احمد شلبي، استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة، فيقول : لم يفاجأ الباحثون والمفكرون المسلمون في العالم كله بما حدث في رومانيا بصفة خاصة واوروبا الشرقية بصفة عامة لانهم كانوا يعلمون جيدا ان هذا هو التاريخ وان ذلك المصير هو نهاية الديكتاتورية فالقوى الشخصية التي اسسها شاوشيسكو لم تغنه شيئا على الرغم من انها انهكت الدولة بالنفقات الباهظة والأسلحة العاتية التي اعدت لها.. فلقد هب الشعب واعدم الرجل الذي اذاق شعبه الوانا شتى من العذاب طوال ٢٤ عاما. ولذا فعلى الزعماء العقلاء ان يتدبروا هذا المصير الذي هو نهاية كل من سرق عقل الشعب وحرمه من الحرية.

● اما الدكتور الطاهر مكي، استاذ الأدب بجامعة القاهرة، فيرى انه مهما تظاهرت النظم الديكتاتورية في العالم برباطة الجاش، فلن تفلت أبدا من وثبة الشعب وما حدث في رومانيا كان نتيجة حتمية للكبت وغيبة الديمقراطية وفساد الحكومة. واي انسان له دراية واسعة بتاريخ الشعوب يتوقع ذلك لكل حاكم طاغية. ولاي نظام مستبد يغفل ارادة الشعوب ويسحقها بجنده ومباحثه ويتصور انه يخدع شعبه، عندما يحتمي بالقوانين المكبلة للحريات. واعتقد انه آن الأوان لكل النظم الديكتاتورية في العالم العربي ان تعي وتفهم تلك الوثبة، واذا كانت بطانة السوء ومستشارو الشر يزينون للطغاة انهم قادرون على ان يستمروا رغم ارادة الشعب فانما هو وهم من الأوهام وانهم لكاذبون.

ويعتبر الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة ان اعدام شاوشيسكو ليس فقط اهم حدث سياسي في عام ١٩٨٩، بل اهم حدث سياسي في النصف الثاني من القرن العشرين.. وان ذلك التحول المفاجيء الذي وقع في دول اوروبا الشرقية يبشر بعهد جديد لتلك الدول التي دخلت فلك الاتحاد السوفييتي في اعقاب الحرب العالمية الثانية واصطبغت باللون الأحمر واصبحت تتلقى حكوماتها التعليمات من موسكو وتعيش في حماية الاتحاد السوفييتي حتى جاءت انتفاضة «براغ» في نهاية الستينات والتي سحقها الاتحاد السوفييتي بالدبابات.. ولكن وجدت هذه الانتفاضة طريقها عندما تولى جورباتشوف الزعامة فقرر تحرير . ده الشعوب، فبدأت حركة التحرير في الجمهورية السوفييتية وبولندا فالمجر، فتشيكوسلوفاكيا فالمانيا الشرقية فبلغاريا فرومانيا التي وقف حاكمها ضد التيار وأبى واستكبر وامر باطلاق النار على الشعب.

وتقول الدكتورة ليلى تكلا، عضو مجلس الشورى، ان احداث عام ١٩٨٩ بصفة عامة كان ايقاعها سريعا حتى وصلت الى الذروة بالتحولات المذهلة التي وقعت في شرق اوروبا. ولكن لا يعني سقوط الشيوعية جودة الرأسمالية. وإنما سقوطها يعني سقوط الديكتاتورية وتمنى العيش في كنف ايجابيات الرأسمالية الاجتماعية. واعني بها الاشتراكية الديمقراطية وهي الموجودة الآن في دول شمال اوروبا فهذه الاشتراكية هدفها الصالح العام

خريطة العالم تفور بالثورة على السلطة المنحرفة

رأي حر

الانــــزلاق

بقلم : احمد ابو الفتح

●● الانزلاق ... ؟!

●● إذا لم يبادر الرئيس إلى توفير ثقة المصريين وغير المصريين في قدرة الحكومة على اصلاح الاحوال ستكون النتيجة المؤكدة هي سرعة انزلاق مصر الى المزيد من الازمات.

●● والوفاء لمصر يقتضي من كل من يحبها ان يسعى الى تجنيب مصر اية هزات خصوصا والعالم يعيش في هزات متوالية.

●● ابعاد مصر عن الهزات يقتضي تعاونا صادقا يربط كل اجهزة الحكم بالشعب بدءا بالرئيس ثم الحكومة والقضاء والممثلين الحقيقيين للمصريين.

● ● ●

من نعرفه خير من المجهول

●● اننا نعرف الرئيس مبارك ولاشك انه من الافضل لمصر ان يحقق هو للمصريين اقامة حكم يثقون فيه ويتعاونون معه بدل ان تستمر الاوضاع على ماهي عليه ويصبح مصير مصر في قبضة المجهول الذي لا نعرفه.

●● المجهول قد يوصل مصر إلى المزيد من الدمار الاقتصادي والاجتماعي والخير كل الخير ان نضع كل العوائق التي تمنع امكانية المجهول من السيطرة على مصر.

حتــى لــو ....

●● حتى لو اعتبرنا حادث السيارة التي تم نسفها اثناء مرور وزير الداخلية لم يكن القصد منه الاعتداء عليه.. او انها عملية فردية.

●● وحتى لو ان المصريين قد قبلوا بالمزيد من الازمات التي ستترتب على تنفيذ رغبات صندوق النقد الدولي.

●● وحتى لو لم يتأثر المصريون بما يحدث في العالم ولا بما اقدم عليه الملك حسين من توفير الأسس الصادقة التي توصل للديموقراطية السليمة.

●● حتى لو التزم المصريون بالهدوء وتقبلوا كل ما يحيق بهم من ازمات فإن الابقاء على الوضع الحالي لن يؤدي لا إلى التغلب على الازمات الطاحنة ولا على مجرد الحد منها بل سيؤدي إلى المزيد من الانزلاق السريع نحو ازمات اشد.

●● هذه هي الحقيقة التي يجب ان نواجهها والتي ارجو بكل الاخلاص ان يقتنع الرئيس بها ليعمل على علاج سريع للموقف.

● ● ●

دراسات .. دراسات .. دراسات

●● تصوروا ان الحكومة حتى يومنا هذا تعلن انها تدرس وضع القطاع العام.

●● دراسات ايه .. لقد شبعت مصر الكلام عن الدراسات.

●● اين كانت الحكومات طوال السنين الماضية حتى تتحدث عن انها تدرس الآن مشكلة القطاع العام.

●● الدراسات منذ سنوات متوافرة ومكتوبة ومطبوعة في مطبوعات المجالس القومية المتخصصة.

●● تجارب دول العالم قائمة ومتوافرة لكل من يريد علاج اوضاع القطاع العام.

●● مئات الابحاث كتبها المتخصصون ونشرتها الصحف وخصوصا مجلة الاهرام الاقتصادي.

●● دراسات ايه .. تلك التي تقوم بها الحكومة .. الا تدرك ان الحال يستدعي سرعة العلاج .. ان التأني اليوم بعد ان وصلت مصر إلى ما وصلت إليه ليس هو الموصل للسلامة بل إلى المزيد من التدهور الاقتصادي.

●● والدراسات لا يتوقف الادعاء الحكومي بانها قاصرة على مشاكل القطاع العام بل هناك دراسات للسعي إلى تقليص الفجوة بين التصدير والاستيراد .. ودراسات لزيادة الإنتاج .. ودراسات لمشكلة البطالة .. ودراسات لمشكلة العمال العائدين من الخارج .. ودراسات لمشاكل التعليم .. وهكذا .. وهكذا .. دراسات .. دراسات.

●● اين برنامج حزب الحكومة إذا كانت الحكومة بعد كل هذه السنين مشغولة بالدراسات.

المفهوم الخاطيء ..

●● الحكومة تتصور انها كلما استولت على اموال الناس تكون قد قامت بالمهمة الاساسية لها.

●● هذا المفهوم هو الذي دفع وزارة المالية إلى اختراع كل الوان واشكال الضرائب المباشرة وغير المباشرة لتمتص اموال المصريين.

●● ان مصر هي اكبر دولة يتعرض شعبها للضرائب.

●● وهذه الضرائب مهما زادت حصيلتها لن تؤدي ابدا إلى التغلب على الازمات ونتيجتها الحتمية هي الاضرار الخطير بالاقتصاد وهذا الاضرار يؤدي إلى زيادة تفاقم الازمات .. وهذا التفاقم يزيد من انعدام ثقة المصريين في الحكومة وثقة العالم في مصر.

● ● ●

الأيام القادمة وازدياد حدة الغلاء ..

●● من الأمور المقطوع بها ان الأيام القادمة ستزداد فيها حدة الغلاء إذ ان الحكومة ستضطر اضطرارا الى الاستجابة لاوامر صندوق النقد الدولي التي تطالب بزيادة اسعار الطاقة وإلغاء الدعم ورفع اسعار الفائدة .. وغيرها من الطلبات.

●● عندما قامت في دولة بولونيا حكومة انتخبها الشعب انتخابا حرا بعد الخلاص من سيطرة الحزب الشيوعي على الحكم استجاب البولونيون لبرنامج التقشف القاسي الذي فرضته الحكومة.

●● استجابة البولونيين وليدة الثقة التي وفرتها الحريات والاقتناع بان الحكومة إذ تفرض التقشف فإنها تفرضه كخطوة لا غنى عنها لاصلاح الوضع الاقتصادي ولان التقشف تلتزم به الحكومة وتفرضه على الانفاق الحكومي ولذلك ضغطت الانفاق والغت كل وسائل البذخ لرئيس ووزراء الدولة.

●● البولونيون يتحملون اشق التضحيات لان كل مسئول يتحمل هو ايضا التضحيات.

●● وهانحن نرى تجاوب الدول الغنية مع بولونيا والمجر وغيرها من الدول التي تنطلق إلى الحرية والتي تسعى إلى ضغط الانفاق الحكومي وفي مقدمة هذا الضغط للانفاق الاقلال الواضح من حجم الجيش والتسليح وقوات الامن.

●● المساعدات والاستثمارات تنهال على هذه الدول والأهم من كل ذلك ثقة الشعوب في حكوماتها وقيام التعاون الصادق بين الحكم والمحكومين.

هل الناس (مدلوقة) على الاستثمار ؟!

●● علق استاذ في الاقتصاد على الشرط الذي ضمنه احد اشد اعداء القطاع الخاص قانون الاستثمار بان يعطي صاحب المشروع عشرة في المائة من الارباح للعمال وهو الشرط الذي يجعل صاحب المشروع يدفع ١٠٠٪ من رأس المال ويصبح لا يملك إلا ٩٠٪ كما يخضعه لرقابة العمال بقوله :

●● هل الحكومة ترى الناس مدلوقة على الاستثمار؟

●● هل لا تدرك الحكومة ان صاحب المال لديه من ميادين الاستثمار العالمية ما يوفر له البعد عن كل المتاعب التي يلاقيها المستثمر للحصول على رخصة المشروع فتضيف إلى ذلك اخضاع ربحه لسيطرة العمال وشكاياتهم.

●● الا تدرك الدولة ان الثقة في الاستثمار في مصر مفقودة .. مفقودة تماما .. بدليل ان كل ما بذلته الحكومة من مال للاعلانات في الصحف وما انفقته من مال على بعثات تجوب الدول العربية للترويج للسندات الدولارية لم يأت حتى بما يغطي قيمة الاعلانات والسفريات ؟!

● ● ●

زيادة الاستثمارات .. ولكن .. ؟

●● الدعوة لزيادة الاستثمارات لايمكن ان تنجح الا اذا توافرت حكومة يسودها التفاهم الكامل وتؤمن ايمانا صادقا بضرورة توفير كل العوامل المشجعة للاستثمار.

●● هل الحكومة توفر هذه العوامل .. وهل رياسة الدكتور المحجوب للمجلس الذي تقرر المحاكم بطلان اعضائه يشجع على الاستثمار..

●● هل الحوافز على ضريبة الدخل وضريبة الاستهلاك وعلى تفتيش المسافرين والاستيلاء على اموالهم وعلى المخلفات .. وعلى .. وعلى .. يشجع على الاستثمار.

●● الكثيرون يلقون اللوم على موظفي الضرائب وينسون ان الموظفين لم يضعوا القوانين التي قررت الحوافز وان الحكومة هي التي وضعت هذه القوانين المخربة للاقتصاد والقاتلة للثقة والموظفون يطبقون القوانين.. قد يغالون في التطبيق ولكن أليس هذا هو الدافع وراء اصدار الحكومة القوانين التي تمنح الموظفين الحوافز ؟!

●● وهل المصائب والنكبات التي حلت باصحاب الاموال لدى شركات توظيف الاموال والتي تسببت فيها الحكومة تشجع على الاستثمار ؟!

●● الصحف الحكومية تلهف من اموال المودعين عند الريان ٧٦ مليون جنيه .. كم نهبت ثمن التغرير بالمصريين من باقي الشركات التي يربو عددها على المائة شركة.

●● ما تلهفه الحكومة بصحفها وتليفزيونها حلال .. وحلال ان تدخل باسم حماية المودعين فلا يقبض اي مودع جنيها واحدا لمدة قاربت العامين.

●● اي حلال هذا ..

●● وهل هذا وافلاس ٢٧٠ الف شركة ونكبات الشركات بضريبة الاستهلاك وبارتفاع سعر الدولار وانهيار الاقتصاد القومي نتيجة كل هذه النكبات يشجع على الاستثمار.

●● هل كل هذا لا يكفي للاقتناع بان هذا الوضع لا يشجع على الاستثمار ولا على اي ذرة من امل في الاصلاح

●● متى يكون الاقتناع بالتغيير .. التغيير الحقيقي الذي ينقذ مصر مما تنزلق بسرعة اليه يوما بعد يوم ؟!

●● والله اعلم

لكل المصريين

غرائب الأسماء المصرية (٣)

بقلم : عباس الطرابيلى

موضوع غرائب الأسماء - لطرافته - شد كثيرا من الناس-ويحمل بريدى كل صباح رسائل عدة تتناول الغريب والطريف منها . ربما اكثر مما يحمل اى موضوع او «بل سياسى .. وعندما بدات هذا المسلسل منذ اسبوعين لم اكن اتوقع ان اكتب سوى مقال او مقالين على الاكثر .. ولكننى كلما تعمقت فيه وجدت اسرارا عديدة ، وطرائف اكثر .. ولكننى لا استطيع ان انشر كل ما اعرف حتى لا اسبب حساسيات لاحد ، او حرجا .. خصوصا فى محاولاتى الاولية لتفسير معانى هذا الاسم ، او ذاك ..

ويحمل البريد كل يوم اسماء عديدة .. ولكننى عندما كتبت كنت اريد ان اذكر بعض الأمثلة فقط وعلى سبيل الطرافة .. ولكن يبدو ان القراء يفضلون هذا اللون ، ربما ليعرفوا معانى اسماء تعيش بينهم . وربما هروبا من قسوة الحياة السياسية والمعيشية التى يحيونها الان ..

ومن بين الرسائل ، رسالتان احداهما من المحلة الكبرى - قلب الدلتا - والثانية من أسيوط - قلب الصعيد . فى الأولى يتحدث محمد نشات الشريف ، وواضح انه استاذ للغة العربية ، وضليع فيهاعن غرائب عديدة لاسماء اصبحت شائعة ومشهورة فى المحلة الكبرى وملحولها من قرى - وساعود لها بالتاكيد ، الا انه ختم رسالته بسؤال طريف يقول فيه : « لكن يتبقى السؤال الكبير والطريف فى أن واحد ، وهو : ماهى طرابيل هذه التى ا« بيفت اليها ياء النسب فى اسمكم ؟ ثم كيف صرتم طرابيليا ؟!! وفى الرسالة الثانية يناقش محمود محمد مهران المحامى باسيوط حكاية جمع الجمع ويرى ان جمع اهرام باهرامات صح وانها على وزن بيت وبيوت وبيوتات ، ويرى ان سر تسمية محمدين وعوضين دون الاكتفاء بمحمد واحد او عوضين واحد ان هذا ربما يكون راجعا للتفخيم ، فصاحب الاسم لايعدل رجلا واحدا ، بل يعدل اثنين .. ثم يختم رسالته بسؤال يرجو اجابته وهو مامعنى « الطرابيلى » ..

وفى البداية اعترف باننى لم اعرف معنى اسمى الا وانا اعمل فى ابو ظبى فى بداية السبعينات ! وقبلها كنت اعتقد ان الأسرة قد جاءت الى مصر اما من طرابلس الشرق - لبنان - او من طرابلس الغرب - ليبيا - اى ان الاسم كان « طرابلسى » ثم امتد اليه التغيير الى طرابيلى . ولكننى كنت استبعد ذلك ثم واثناء تعمقى فى دراسة سيناء وكل مايتعلق بتلك الأرض الغالية عرفت ان قبائل « الترابين » او الطرابين تستوطن وسط سيناء . وانها قبيلة لها بطون فى شمال الجزيرة العربية ، وفى الاردن وفلسطين ، واعتقدت ان الجد الاكبر لنا ربما كان « اخف » فاصبحت « الطرابينى » تنطق « الطرابيلى » وهذه قاعدة نالت من كل اسمائنا ..

وفى ابو ظبى - وهى ميناء ساحلى على الخليج العربى عرفت الأصل الصحيح !! عندما قرات اعلانا فى صحيفة « الاتحاد » التى كنت اعمل بها عن محل مستعد لبيع « الطرابيل » فاسرعت اليه لاعرف حقيقة ماذا يبيع !! واكتشفت اصل الاسم .. فالطرابيل جمع طربال . وهو قماش سميك تغطى به المواد الغذائية فى الموانىء بالذات ليحميها من المطر والرطوبة وعوامل التعرية .. وبذلك يكون الطرابيلى هو صانع الطرابيل على وزن الطرابيشى . وليس غريبا ان كل فروع الأسرة تعمل - حتى الآن - فى البحر وفى موانىء دمياط وبورسعيد والسويس . هل استرحت يا اخ نشات ويا اخ مهران .. وبالمناسبة اذا كان الاسم الأول « نشات » تركيا عثمانيا .. فما معنى مهران ؟! فالشىء بالشىء يذكر !!

ونعود الى مسلسل الغرائب ، فنقول ان هناك كثيرا من الاسماء المتضادة ، ربما لاننا شعب الغرائب فى السلوك والعادات .. ولهذا نجد : النور والعتمة . المر والحلو . الحادق والسكرى . نجف ولمبة . وليس غريبا ان تجد من يهوى الجمع بين الصفات والمزايا فنجد « محاسن » « الحلو » ورغم جمال الاسمين الا ان صاحبته تهوى وتحترف مصارعة الوحوش . وفى مقدمتها الاسود والنمور . وكان « الوحش » اولى بهذه المهنة ليصبح اسما على مسمى . الا اذا كنا نعتبر كرة القدم او تدريب لاعبيها نوعا من اعداد وحوش هذه الرياضة شعبية فى كل ارجاء العالم !! كما لم يكن غريبا ان يجتمع فى فم واحد : الشحات والغلبان !! ومن دمياط : قصير الديل والطويل ... سنان .

ثم .. هل يدلنى احد على سر عشق المصريين للحبوب . هل لانها رمز الخير ، حتى ان المصرى اذا لمحت عيناه لقمة خبز على الأرض انحنى عليها وحملها ثم قبلها من الوجهين ووضعها فى فمه .. وفى اسوا الظروف وضعها بجوار الحائط حتى لاتدوسها الاقدام .. تقديسا للنعمة واحتراما لها !! ربما كان هذا صحيحا .. ولهذا نجد اسماء : البذرة-حبة . عدس . سمسم . قمحاوى . قمحة . خروبة . بندق . كمون . برسيم . سميسم . فتة . لوزة . ودرة ..

ولماذا لحب المصرى اسماء السلطة : هل تزلفا لصاحب الكرسى ، حتى ولو كان شرطيا ولهذا وجدنا اسماء : الأمير . البرنس . سلطان . باشا . البيه . ابو البيه . الشريف . نبيل .. الوزير الافندى .. بل والخليفة .. تماما كما وجدنا اسماء : المقدم-البكباشى . النقيب [وان كان اسما تركيا مملوكيا] ثم تنزل الرتب الى الجاويش والعسكرى والجندى ، ربما لان العسكرى كانت مهنته ذات مهابة ، وذات سلطة وصولجان .

ولان المصرى ابن ارضه .. فقد عشق كل ما يخرج منها ، فاطلق على اولاده اسماء : زهرة . ياسمين-القرنفلى . وردة-البستانى .. ثم الوردانى ، وان كان عمنا ابراهيم الكاتب الكبير سيقول انه من قرية وردان .. ومن اسماء الحرف نجد وحدة غريبة فى اسماء : الغنام . الجمال . الهجان البقرى . السيسى . الديك والفرارجى .

وفى الحلقة القادمة سننتقل الى الاسماء الاعجمية التى دخلت قاموس الإسماء المصرية ، وخصوصا الاسماء التركية والفارسية !!

وزير الأشغال يحذر من الاسراف فى استخدام المياه بشمال سيناء

كتب - جمال يونس :

حذر المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية من الاسراف فى استخدام المياه بمنطقة شمال سيناء والعريش حتى لايؤدى ذلك لاصابة الاراضى بالملوحة . ووصف المنادين بزراعة ٣,٥ مليون فدان فى شبه جزيرة سيناء بانهم حالمون لان حصة مصر من المياه لاتكفى لزراعة هذه المساحة وقال ان مد ترعة السلام الى وسط سيناء سيرفع منسوب المياه ٦٠ مترا بواقع ٣٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر .

جاء ذلك امام أعضاء مجلس الشورى فى الجلسة التى عقدت صباح أمس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى لمناقشة تقرير لجنة الانتاج الصناعى عن مشاكل تنمية سيناء .

القذافى يطالب بالتحقيق حول مزاعم .. الوكالات !

بلجراد - وكالات الانباء : طالب امس الرئيس الليبى معمر القذافى بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى المزاعم التى ترددت عن تورط ليبيا فى احداث رومانيا ! . وكانت وكالات الانباء الغربية قد اشارت الى وجود ليبيين فى صفوف انصار ديكتاتور رومانيا الراحل شاوشيسكو ! اقترح «القذافى» ان تضم اللجنة ممثلين من يوغوسلافيا ورومانيا وليبيا والاتحاد السوفيتى .

«عون» يسعى لتعيين نفسه رئيسا للبنان !

بيروت - وكالات الانباء : توقع امس وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكى الدرزى فى لبنان، قيام العماد ميشيل عون، باجراء انتخابات لاختيار نفسه رئيسا للبنان، اكد «جنبلاط» فى حديث صحفى، ان «عون» سيقوم بتشكيل حكومة برئاسة نائب سنى فى البرلمان اللبنانى. كما اكد عدم شرعية انتخابات «عون»، واشار إلى ان الزمن يمر لصالح «عون» واتباعه.

عصمت عبدالمجيد يتحدث اليوم بكلية حقوق الاسكندرية

يتحدث الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مساء اليوم «الخميس» ، بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ، عن السياسة الخارجية والتنمية فى مصر . يحضر اللقاء المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الإسكندرية ، والدكتور سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الإسكندرية ، والدكتور سالم محمد سالم نائب رئيس الجامعة . يدير اللقاء الدكتور عبدالقادر ابوعقادة نائب رئيس الجامعة ، لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، يعقب اللقاء حوار مفتوح مع اساتذة وطلاب الجامعة

مصرع أمين شرطة فى حادث تصادم

القليوبية - صلاح الوكيل :

لقى امين شرطة مصرعه فى حادث تصادم بطريق طوخ - بنها السريع . وقع الحادث بين سيارة نقل رقم ١١٩٢ قيادة محمد السيد ، وميكروباص رقم ١٥٠٠ قيادة فتحى عمر . اسفر التصادم عن انقلاب الميكروباص . انتقل الى مكان الحادث الرائد بلال لبيب رئيس مباحث قسم بنها . وتبين مصرع امين شرطة .

صاحب شركة سياحية يطلق الرصاص على نفسه

اطلق صاحب شركة سياحية الرصاص على نفسه . كان المواطنون قد شاهدوا جثة بجراج مستشفى المقاولون العرب . تبين انها جثة اسامة نبيل الغنام صاحب شركة برسينج للسياحة . دلت التحريات ان المجنى عليه كان قد توجه الى المستشفى لاجراء بعض الفحوصات وعقب خروجه اطلق الرصاص على نفسه . وتبين انه يقيم فى ٥٥ شارع ٢٦ يوليو بالزمالك .

شكر واجب

تتقدم الدكتورة منى مكرم عبيد عضوالهيئة العليا للوفد ، بالشكر الى كل من واساها فى وفاة عمها الدكتور رياض مكرم عبيد مدير مستشفى السيد جلال سابقا . وتخص بالشكر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، ولجنة سيدات الوفد . كما تخص بالشكر اسرة تحرير جريدة «الوفد» ، وكل من تقدم بالمشاركة فى العزاء ، سواء بالحضور او البرق او النشر .

عزاء واجب

● الدكتور محمد سامى سليم رئيس اللجنة العامة للوفد بمطروح ، واعضاء اللجنة ينعون ببالغ الحزن والاسى المرحومة والدة وكيل الوزارة محيى محمد سعد سكرتير عام المحافظة . للفقيدة الرحمة ، وللأسرة خالص العزاء .

مرسى مصطفى مرسى .. يتقدم بخالص العزاء للاساتذة/سلامة الراضى خليل والدكتور سعيد والدكتور عبدالغنى والاسرة فى وفاة المرحومة شقيقتهم الحاجة عنايات . للفقيدة جنات النعيم وللاسرة الصبر وطول البقاء .

احالة عقود الصرف الصحى المتعثرة للتحكيم
شركات المقاولات تطلب صرف فروق الأسعار !

كتب - محمد امين :

علمت " الوفد " انه تقرر احالة بعض عقود للصرف الصحى بمشروع القاهرة الكبرى ، للتحكيم بوزارة العدل. وكانت شركات المقاولات قد طلبت عدة ملايين من الجنيهات فروق أسعار عن تاخير التنفيذ ، وقيمة المواسير التى تم توريدها . رفض الجهاز التنفيذى للصرف الصحى ، طلب شركات المقاولات . واكد عدم مسئوليته عن فروق الاسعار تقرر تشكيل لجنة برئاسة عبدالحميد الطورى رئيس هيئة التعمير ، لتسوية الخلافات بين اجهزة الوزارة وشركات المقاولات . كما تدرس اللجنة انهاء مشروعات الصرف الصحى ومياه الشرب المتعثرة .

لجنة الزراعة بالوفد تجتمع مساء «السبت»

تعقد لجنة الزراعة والرى بالوفد اجتماعا برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى نائب رئيس الوفد ورئيس اللجنة . يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة من مساء يوم السبت القادم بمقر الوفد بالمنيرة .

مخطط إسرائيلى للحصول على تسهيلات عسكرية فى الخليج بمساعدة إيران

كتب - عبدالنبى عبدالستار :

اكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة، وجود مخطط اسرائيلى للحصول على تسهيلات عسكرية فى الموانى الايرانية المطلة على الخليج العربى . اكدت المصادر اجراء اتصالات سرية فى جنيف خلال الاسبوع الثالث من الشهر الماضى ، بين رضا سنجابى الوسيط الايرانى وممثلين عن الحكومة الاسرائيلية . اشارت نفس المصادر، الى ان المخطط الايرانى يستهدف ضرب المنشات العراقية من الجبهة الشرقية، وخلق وجود بحرى اسرائيلى للقيام بدور فى منطقة الخليج . اوضحت المصادر، ان اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل طالب للمرة الثالثة منذ اسبوعين، الادارة الامريكية بمنحه الضوء الاخضر، لتدمير مصانع الصواريخ العراقية بعيدة المدى، بحجة تهديدها للامن الاسرائيلى . واكدت المصادر وجود موافقة مبدئية من الرئيس الامريكى جورج بوش على توجيه ضربة عسكرية سريعة للعراق، عقب تهيئة الراى العام الامريكى والاوروبى للهجوم، بزعم امتلاك العراق لاسلحة تدميرية . وكشفت المصادر النقاب عن قيام اسرائيل بشراء غواصتين من المانيا الغربية نوع «ديزل» بعيد المدى والمزودة بمدفع متطور، واضافت المصادر ان هذه الغواصات من طراز «209 T»، واشترطت اسرائيل اجراء تطوير على الغواصة الالمانية بمساهمة شركة «التساء الاسرائيلية» المتخصصة فى الصناعات الالكترونية، والغواصتين

ذات القدرة على العمل لمدة ٤٥ يوما متواصلة، دون التزود بالوقود . واكدت المصادر ان اسرائيل قامت

بتطوير الغواصتين، باضافة معدات بث وزرع الالغام الموجودة مع الغواصة الالمانية من طراز

«MWADG» . كما زودت الغواصة باجهزة مساعدة الكترونية . واكدت

المصادر قدرة الغواصتين على استخدام صواريخ ارض/جو بعيدة المدى .

محمد نوح يتحدث غدا فى لجنة الوفد ببورسعيد

يتحدث الفنان محمد نوح رئيس لجنة الفن بالوفد، فى الندوة التى تنظمها لجنة الوفد العامة ببورسعيد، فى الساعة الثامنة من مساء غد «الجمعة» . يشهد الندوة حلمى الهندى عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس لجنة الوفد العامة ببورسعيد وقيادات واعضاء اللجنة . تقام الندوة فى مقر الوفد بشارعى محمد محمود ومحمود صدقى . يدير الندوة سالم الحديدى أمين صندوق لجنة الوفد المساعد ببورسعيد.

علماء الإسلام انقسموا حول شهادات الاستثمار

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، خلال لقائه امس بطلاب جامعة سوهاج ، ان علماء الاسلام انقسموا حول الراى فى شهادات الاستثمار ، وان الدولة تاخذ بالراى الذى يؤيدها .. واعلن وزير الاوقاف ان المسلمين لهم الخيار فى الاخذ بهذه الفتوى ، واكد ان شهادات الاستثمار يعود خيرها على الجماعة .

الدكتور ميلاد حنا وصل الى القاهرة بعد زيارة عمل باليمن

عاد من اليمن الديمقراطى الدكتور ميلاد حنا بعد ان درس مشكلة الاسكان هناك . وقدم بعض المقترحات الى الرئيس ابوبكر حيدر العطاس رئيس المجلس الشعبى العام ورئيس مجلس الرئاسة ، وسيعود د. ميلاد حنا مرة اخرى لمتابعة مقترحاته التى قدمها لوزارة الاسكان والانشاءات فيما يتعلق بتنظيم النقط فى توزيع المساكن ، وتشريع لصيانة المساكن عن طريق انشاء اتحاد الشاغلين واساليب جذب المغتربين اليمنيين للاستثمار فى مجال الاسكان هناك .. وهى تناظر المقترحات التى كان قد رفضها مجلس الشعب المصرى عندما كان الدكتور ميلاد حنا رئيسا للجنة الاسكان به .

رصف شوارع «المنتزه»

تم اعتماد مبلغ ٢٥٠ الف جنيه لرصف بعض الشوارع الرئيسية والفرعية بحى المنتزه بالاسكندرية وتطوير مستشفى ابى قير المركزى وتحويله الى مستشفى عام .

١٠٠ مليون جنيه خسائر الأمراض الحيوانية الوافدة

اكد الدكتور محمد كمال رفاعى رئيس قسم الميكروبيولوجى بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة ، ان الامراض الوبائية الوافدة ، سببت خسائر مالية فادحة للثروة الحيوانية المصرية . بلغت الخسائر فى الحالات المصابة بمرض " الوادى المتصدع " ٨٠ مليون جنيه .

وبلغت فى الحالات المصابة بمرض الجلد العقدى ٢٠ مليون جنيه . ارجع الدكتور كامل رفاعى السبب الى عدم السيطرة على الأمراض الوافدة من الدول الافريقية والاسيوية ، وضعف مراكز التشخيص علميا وماديا ، ونقص الامصال واللقاحات اللازمة للتحصين ضد هذه الامراض . واشار الدكتور سعيد سليمان عميد كلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة فى كلمته امس امام المؤتمر العلمى الاول لكليته ، الى انه تقرر انشاء مزرعة للكلية على مساحة ٣٠٠ فدان بالحزام الاخضر لمدينة " ٦ اكتوبر " . واكد الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة ، ضرورة ربط الجامعة بالمجتمع ، وتوجيه البحوث العلمية لخدمة المجتمع .

محمد كمال رفاعى

انشاء كوبرين بجوار كوبرى « بلبيس » المنهار

صرح يسرى الشامى محافظ الشرقية بانه يجرى حاليا تحقيق على مستوى عال بمعرفة وزارة التعمير والاسكان حول العيوب الفنية التى ترتب عنها انهيار كوبرى بلبيس العلوى المقام خلال عام ٨٧ / ١٩٨٨ . وقال محافظ الشرقية : انه تم تكليف القوات المسلحة بانشاء كوبرين بجوار الكوبرى العلوى المنهار فى بلبيس على ترعة الاسماعيلية ، لحل مشكلة المرور ، حتى يتم اعادة بناء الكوبرى العلوى . ومن ناحية اخرى اشار المحافظ الى انه اصدر قرارا بنقل جميع امناء المخازن ومديرى الشئون المالية بجميع المشروعات ، الذين مكثوا فى مواقعهم مدة تصل الى ٥ اعوام .

يسرى الشامى

مذكرة تفاهم للتعاون المصرى الليبى فى مجال الكهرباء وتصنيع المحطات

كتب - عادل صبرى :

قام المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة والمهندس جمعة الاريش امين اللجنة الشعبية للطاقة بالجماهيرية الليبية بتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون فى مجالات اقامة وتصنيع محطات الكهرباء فى البلدين . واكد المهندس جمعة الاريش ان مجالات التعاون تشمل توحيد شبكة الكهرباء فى البلدين . لتحقيق الفوائد الفنية والاقتصادية للربط الكهربائى . كما وافق الوزيران على تشكيل اللجان الفنية المشتركة لدراسة إقامة مشروعات صناعية كهربائية . وتبادل المعلومات والاستفادة من الخبرات الفنية المصرية فى تشغيل وصيانة محطات الكهرباء بليبيا . وترشيد الطاقة . واوضح المهندس ماهر اباظة . انه تم تشكيل لجنة خاصة لبحث عدد المهندسين والفنيين الذين يطلبهم الجانب الليبى . وتحديد كفاءتهم لتشغيل وصيانة محطات الكهرباء الليبية . واكد الوزير الليبى ان ليبيا لديها استعداد كبير لاستقبال الشركات المصرية القادرة على إقامة مشروعات الطاقة فى ليبيا . كما تقوم شركة السد العالى بتنفيذ مشروعات الضغط المتوسط والمنخفض ، وخطوط كابلات بطول ١٥٠ كيلومترا فى ليبيا . وتقرر ان تجتمع اللجان الفنية المشكلة لدراسة مشروع الربط الكهربائى والتدريب فى طرابلس .

ماهر اباظة

لجنة الخدمات بمجلس الشورى تناقش مشكلة الدواء فى مصر ومعوقات هيئة الأمصال

طالب الدكتور ثروت حجر رئيس شركة العلمية للادوية ، بضرورة اتاحة الفرصة لتمثيل القطاع الخاص فى هيئة الادوية ، اسوة بالقطاع العام . كما طالب باتاحة الفرصة للشركات الاستثمارية لاستمرار جودة انتاج الادوية ، واجراء البحوث للوصول الى السوق الخارجى .

وكشف امام لجنة الخدمات بمجلس الشورى فى اجتماعها صباح امس ، برئاسة الدكتور محمود محفوظ لمناقشة مشكلة الدواء فى مصر ، عن المعوقات التى تضعها هيئة الامصال واللقاح امام الشركة ، رغم موافقة هيئة الادوية باستيراد الامصال . واضاف ان هناك مشاكل تقابل القطاع الاستثمارى للادوية مثل الخلط فى التسعيرة بين الدواء والبديل والمثيل . وعدم تكليف الصيادلة للعمل بالقطاع الخاص ، مما يضطرهم الى اللجوء لصيادلة القطاع العام . واكد ان الدواء المصرى ، تعرض كثيرا للظلم ، بسبب اختلاف لون العبوة او نوعية الزجاج المستخدم .

الحكومة تنتظر رد البنك

(بقية المنشور ص ١)

تفاصيل خطة الاصلاح التى اعدها الحزب الوطنى وتشمل الخطة الزمنية لتطبيق قوانين العاملين . ونقل ملكية القطاع العام للعاملين به ، والتخلص من الوحدات الصغيرة غير الاستراتيجية .

وعلمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك طلب مراجعة مشروعات قوانين العاملين بالقطاع العام قبل مناقشتها واقرارها . يهدف طلب الرئيس الى ضمان حقوق العاملين وعدم تعارضها مع نظام تحرير الادارة ، وربط المكافات بالانتاج والادارة بالاهداف . كما طلب الرئيس حسنى مبارك من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ضرورة مناقشة مشروعات القوانين الجديدة مع العاملين بالحكومة والقطاع العام قبل تقديمها الى مجلس الشعب .

وعلمت «الوفد» ان مستشارى رئاسة الجمهورية انتقدوا تباطؤ الحكومة فى اعداد مشروعات القوانين ، واعداد خطة متكاملة لاصلاح القطاع العام . ووجه كبار المستشارين انتقادات عنيفة للحلول التى عرضتها الحكومة للتهرب من عملية الاصلاح عن طريق طرحها سندات حكومية لتمويل شركات القطاع العام !.

وكانت وزارة التخطيط قد اعدت مشروع قانون لطرح سندات للجمهور لتمويل مشروعات القطاع العام ، دون منحهم الحق فى ادارة او ملكية الشركات . وتحاول الحكومة حاليا اقناع القيادة السياسية ، بعدم جدوى مشروع نقل ملكية بعض شركات القطاع العام للعاملين فى المرحلة الحالية . يتضمن المشروع نقل الملكية عن طريق اسهم خلال ٥ سنوات .

إلغاء بعض اختصاصات المحاكم العسكرية بالأردن

عمان - «رويتر» : قرر امس مجلس الوزراء الاردنى، الغاء صلاحية المحاكم العسكرية فى نظر بعض الجرائم، واعادة اختصاص نظرها الى المحاكم المدنية. تشمل الجرائم، الاعتداء على موظفى الدولة وضباط الجيش والشرطة.

درس جديد من بلغاريا !

صوفيا - وكالات الانباء : وافق امس الحزب الشيوعى البلغارى على بدء محادثات مع المعارضة، حول المشكلات التى تواجه البلاد. وكان الاتحاد العام للعمال فى بلغاريا، قد دعا الى الاضراب العام، لاجبار الحكومة على اجراء الاصلاحات السياسية، لاول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

فشل محاولات الحكومة

(بقية المنشور ص ١)

المرتقبة للاتحاد السوفيتى فى النصف الاول من العام القادم ، وتبلغ قيمتها مليار جنيه استرلينى حسابى سنويا اى ما يساوى ٣ مليارات جنيه مصرى . كما تجرى حاليا مشاورات مصرية - سوفيتية ، للاعداد لبروتوكول التعاون الاقتصادى والتجارى للعام الجديد . ومن المنتظر ان تبلغ قيمته نحو ٨٠٠ مليون جنيه استرلينى حسابى ، ويتم بمقتضاه تطوير المشروعات التى اقيمت فى الستينات وفى مقدمتها مصانع كيما باسوان وبطارية رابعة بشركة الكوك .

بنك استثمارى

(بقية المنشور ص ١)

الرقابة الادارية ، بوجود مخالفات مالية جسيمة فى بنك استثمارى . كشف تقرير اللجنة ، عدم قيام البنك بسداد مبالغ بالجنيه المصرى لبعض التجار المستفيدين من نظام " الفيزا - كارت " ، دون اضافة غطاء لها بالعملة الأجنبية الى مجمع المصارف المعتمدة والسوق المصرفية ، بما يعادل ٣٠ الفا و٣٩٨ دولارا. من المنتظر ان تستدعى النيابة مدير ادارة " الفيزا " لمواجهته بتقرير اللجنة .

صرف «صكوك السعد»

(بقية المنشور ص ١)

التخصيص السابق استلامها من الشركة .

- بطاقة اثبات الشخصية سارية المفعول وسليمة .

- توكيل عام رسمى فى حالة عدم وجود المودع الأصلى . وسيعلن عن تسليم الصكوك الخاصة بباقى المودعين والفروع تباعا . يبلغ عدد المودعين بشركات السعد ٦٥ الف مودع ، وتصل ايداعاتهم الى ٥٠٠ مليون جنيه .

أول يناير ..

(بقية المنشور ص ١)

والمصالح ، التى يتعامل معها الممول ، للتاكد من صدق البيانات الخاصة بالنشاط الفعلى للممول . كما تقرر تشكيل لجان داخل كل مامورية ، للتيسير على الممولين ومساعدتهم فى استيفاء بيانات الاقرارات بدون اخطاء . وتقوم مصلحة الضرائب حاليا بارسال خطابات الى الممولين والشركات ، للتنبيه عليهم بان اخر موعد لسداد الضريبة عن عام ١٩٨٨ ينتهى فى نهاية الشهر الحالى . ويتم احتساب غرامات تاخير بواقع ١٨٪ على المتاخرات الضريبية . وقررت المصلحة ، تطبيق عقوبات على الممولين ، فى حالة عدم الاقرارات الضريبية ، واخفاء حجم الاعمال الفعلى . تشمل العقوبات ، فرض غرامة على الممول بواقع ٥٪ من فرق الضريبة المستحقة بحد اقصى ٥٠٠ جنيه . وتتضاعف الغرامة الى ١٠٪ بحد اقصى ١٠٠٠ جنيه . فى حالة تكرار المخالفة ، وتصل الغرامة الى ١٥٪ بحد اقصى ١٥٠٠ جنيه فى السنوات التالية .

صدقى يمهد للقاء

(بقية المنشور ص ١)

فى القاهرة ، يوم السبت الملغى عبدالحليم خدام نائب الرئيس السورى مع الرئيس مبارك وكبار المسئولين المصريين . وصل الدكتور عاطف صدقى الى دمشق فى الساعة العاشرة والنصف صباح امس . واستقبله محمود الزغبى رئيس وزراء سوريا ، ووزراء التخطيط والخارجية ، والاقتصاد . واكد الدكتور صدقى عقد لقاء القمة بين الرئيسين مبارك والاسد . كما اكد تبادل الوفود الفنية بين مصر وسوريا ، خلال الفترة القادمة . واعرب محمود الزغبى رئيس وزراء سوريا ، عن امله فى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

٦ اشخاص يطلقون الرصاص على خفير مخزن أخشاب

كتبت شادية السيد :

اطلق ٦ اشخاص الرصاص على خفير مخزن اخشاب بصفط اللبن ، استولوا على اخشاب قيمتها ٥٠ الف جنيه . تم القبض على ثلاثة من المتهمين ، وامر مدحت عاصم وكيل اول نيابة مركز امبابة بحبسهم ، وكلف رجال المباحث بالقبض على باقى المتهمين .

كانت مباحث الجيزة قد تلقت بلاغا بمقتل احمد محمد عبدالحليم خفير مصنع اخشاب بصفط اللبن . عثر رجال المباحث على الجثة ، وتبين وجود طلقات نارية ، واثار خنق بالرقبة . دلت التحريات ان مرتكبى الجريمة هم عشرى سيد نصر ، ومصطفى سيد مصطفى ، وعيد ابراهيم احمد ، ومحمود السيد عبدالله ، وعبدالله كمال ، ووتيس فهمى . تم القبض على الثلاثة الاوائل ، واعترفوا بالجريمة . وما زال البحث جاريا للقبض على الهاربين .

تحركوا فى الاتجاه الصحيح
هذا أصلح لكم وللشعب

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

يتطلب إلغاء حالة الطوارىء ، وإغلاق المعتقلات ، واحترام الحريات العامة ، ومنع التعذيب ، والاعتراف بحق الشعب فى المشاركة فى الحكم عن طريق انتخابات نزيهة تحت إشراف القضاء .. الشعب يرى الاستقرار فى الفصل بين السلطات ، وتنفيذ احكام القضاء على الحاكم والمحكوم ، ووقف موجة التلاعب للتهرب من أحكام القضاء ، الشعب يرى الاستقرار فى إطلاق الحوافز الفردية وتحريك عجلة الإقتصاد الوطنى ، واستثمار كل الإمكانات البشرية والمالية قبل ان نمد ايدينا لتسول المساعدات من الدول الاجنبية ، ويرى تطور القطاع العام وتخفيف قبضة الدولة عليه حتى يتحرر من البيروقراطية والاستغلال والتخلف مع تخليصه من الأنشطة الصغيرة والشركات الخاسرة التى عجزت الدولة عن إدارتها .

إن الطريق الى الديمقراطية مفتوح .. والشعب متعطش الى التغيير السلمى .. فماذا ننتظر ؟! هل نصم آذاننا ونغلق عيوننا عن موجة الديمقراطية القادمة ؟! وإذا تجاهلنا التطور الديمقراطى الحتمى فكيف تتصورون العاقبة ؟! هل تظنون أن الشعب سيظل أسير الصمت والسلبية واللا مبالاة ؟! إن اى دارس لتاريخ مصر الإجتماعى والسياسى يعرف ان الشعب المصرى يتميز بخاصية فريدة وهى انه يتحرك فى الوقت الذى يظن فيه الجميع انه نائم .. فهو يتحرك بلا مقدمات أو إرهاصات او مؤشرات .. واقرب مثال على ذلك ما حدث فى ثورة ١٩١٩ .

فيا ايها الحريصون على مستقبل مصر وسلامها وامنها واستقرارها .. تحركوا فى الاتجاه الصحيح .. واستجيبوا لدواعى العقل والحكمة .. وإياكم أن تقعوا فى الخطأ الذى وقعت فيه سلطات الاحتلال قبيل ثورة ١٩١٩ عندما ظنوا أن الشعب المصرى فى سبات .. فالشعب المصرى مارد نائم وويل للغافلين إذا تحرك المارد .

مؤتمر كلية الطب البيطرى يؤكد اصابة الثروة الداجنة « بالجمبورو »

كتب - زكى السعدنى :

اكد اعضاء المؤتمر العلمى الأول لكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة ، ان الثروة الداجنة فى مصر تتعرض خلال هذه الأيام لهجوم شرس من مرض الجمبورو وقال الدكتور محمد كمال رفاعى رئيس قسم الميكروبيولوجى بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة ، الى ان المرض اتى الى مصر من الدول الاسيوية المجاورة ، ويصيب الجهاز المناعى للدواجن ، وتجرى حاليا محاولات جادة للسيطرة على المرض . وكشف اعضاء المؤتمر عن وجود حالات نادرة من امراض التيتانوس الذى يصيب القرود ، كما كشف أعضاء المؤتمر عن تواجد ميكروب " السالمونيلا " بنسب مرتفعة فى الدواجن ، ويتسبب فى اصابة الانسان بالنزلات المعوية والتهابات الغدد والمصران الأعور والمفاصل . ويمكن التغلب عليه بالطهى الجيد للدواجن . واكد المؤتمر اهمية تعقيم الاكواب البلاستيك المستخدمة فى تعبئة الزبادى قبل استخدامها . وكشفت احدى العينات التحليلية عن تواجد ١٥ مليون ميكروب فى الكوب الواحد . منها ميكروب العنقود الذهبى الذى يسبب التسمم الغذائى .

● مواقيت الصلاة ●

	فجر	شروق
القاهرة	٥,١٨	٦,٥٠
الاسكندرية	٥,٢٤	٦,٥٧
	ظهر	عصر
القاهرة	١١,٥٧	٢,٤٥
الاسكندرية	١٢,٠٣	٢,٤٨
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٠٣	٦,٢٦
الاسكندرية	٥,٠٧	٦,٣١

● مليارات و ... مليون جنيه حصيلة الضرائب فى العام الحالى

[illegible]

تطبيق التأمين الصحى على العاملين بالهيئة الزراعية

كتب - صادق خشيش :

اصدر الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة قرارا بتطبيق التامين الصحى على جميع العاملين بالهيئة الزراعية المصرية وفروعها بمحافظات الدقهلية والغربية والقليوبية والبحيرة والمنيا واسيوط ، اعتبارا من اول " يناير " القادم . يتمتع المنتفعون الجدد بخدمات الرعاية الطبية التامينية من عيادات ومستشفيات بالمحافظات وتم تخصيص عيادة ناصر ومستشفى التوفيق لعلاج العاملين بالهيئة الزراعية فى محافظة القاهرة . وعيادة النيل ومستشفى النيل فى محافظة القليوبية وعيادة الدقى .

وتطبيق التأمين الصحى على العاملين بوزارة الأشغال

اصدر الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة قرارا بتطبيق التامين الصحى على العاملين بمصلحة الميكانيكا والكهرباء التابعة لوزارة الاشغال اعتبارا من اول يناير القادم .

تهنئة

● جلال عامر باعلانات «الوفد» يهنىء الكابتن هشام حسنى بمطعم السويس شاليه بعقد قرانه على الانسة بدرية ربيع . الف مبروك .



قراءة .. في أفكارهم

الحقيقي .. والمزيف .. في رواد عصر التنوير

قاسم أمين .. هل هو اسم وهمي لعدة شخصيات .. ؟

ماذا نعني برواد عصر التنوير ؟ ولماذا كانت بعض الأفكار والدعوات اكثر قبولا وتاثيرا في الجماهير وحركة التاريخ .. بينما تنتهي افكار أخرى الى سلة المهملات لا تترك وراءها إلا الضجيج ورائحة كريهة دائما ، ومشبوهة ايضا في معظم الأحيان ؟! وهل صحيح ان الأفكار ملقاة على قارعة الطريق وان العبقري هو الذي يستطيع ان يروج الفكرة ببراعة الأسلوب ومصداقية الحيثيات ، ملبيا حاجة الزمان والمكان .. فعلى سبيل المثال ، فشلت الماركسية في تحريك الطبقة العاملة الأوروبية ، من اجل دك النظام الرأسمالي وبناء دولة العمال او الشيوعية ، وربما كان سيتساها التاريخ ، لولا ان حولها «لنين» إلى نظرية البورجوازي والموجيك المقهورين في روسيا والمتطلعين لبناء مجتمع رأسمالي مثل الذي قامت الماركسية لهدمه : فغير لنين وجه التاريخ ، بل واعطى الخلود لماركس رغم انفه ، عندما قلب نظريته واحتفظ باسمه !! ومنذ ماليكوف والروس يعتقدون ان علاقات الانتاج او رأسمالية الدولة المسماة بالاشتراكية قد تخطتها التطورات في أدوات الانتاج ، التي اصبحت بفضل النظام الاشتراكي في مستوى الدول الرأسمالية ، ومن ثم لابد ان تحل محلها علاقات الانتاج الرأسمالية لكى يستمر تطورها وتقدمها وتدخل مرحلة الثورة الاليكترونية .

حيرة الفكر المصري بين التجديد والتغريب

ميخائيل جوربلتشوف

دراسة بقلم : محمد جلال كشك

ولكن كان الأمر بحاجة إلى شجاعة جوربلتشوف ليعترف بما قلناه نحن من عشرين سنة : «الرأسمالية اعلى مراحل الاشتراكية» .. وها هي روسيا تقود قطيع اوروبا الشرقية إلى الرأسمالية الغربية ، بسرعة الصواريخ .. وعندنا ، منذ ان حطمت مدفعية نابليون صفوف الفرسان المماليك ، لم يبق طبيب ولا حلاوى ، ولا حلاق صحة إلا واكد اننا متخلفون ولابد ان نلحق باوروبا ، ولكن لماذا نحن متخلفون وكيف نلحق باوروبا ، هنا تختلف المشخصاتية والأطباء ، وباختلاف الحيثيات اختلفت الاستجابة من جانب الأمة .. ويمكن القول ان التيارات الرئيسية التي تنازعت الفكر العربي او الاسلامي تندرج كلها تحت دعوتين : التغريب او التحديث . التيار الأول دعا الى ان نصبح قطعة من اوروبا وان نتخلص من كل ما يربطنا او يذكرنا بتاريخنا الاسلامي ، وهو التيار الذي وصل ذروته في تركيا الكمالية .

والتيار الثاني هو الذي ارادنا مصريين عربا مسلمين يمتلكون تكنولوجيا العصر .. وكانت حجة هذا التيار ، ولا تزال ، هي ان فلاسفة التنوير حقا هم الذين يثورون على تخلف الفكر في زمانهم .. لا على التاريخ ولا على الهوية .. هم الذين يدعون دائما الى العودة للجذور ، لكي تورق الفروع وتزهر من جديد ، ينادون بالعودة للماضي الجليل ، وهم يبنون مستقبلا جديدا كل الجدة ، يقودون حركة إحياء لا انسلاخ ، ابرز الملامح الحقيقية للهوية الوطنية بنفض غبار التخلف والاستعمار عنها ، لا استخراج جواز سفر اجنبي .. ان الثورة تغدو لا معنى لها ولا مبرر ، ان سلمنا بان ماضينا كان تعسا مرفوضا مثل واقعنا ، فما دمنا لم نفلح ابدا في بناء ما هو صالح فما الذي يغري بالمحاولة .. الثورة هي قناعة بان ماضينا يبرر او يحتم ان يكون مستقبلنا افضل من هذا الحاضر المرفوض . وإذا كان لزاما علينا ان نتشبه ونتعلم ونضرب الأمثال من اوروبا ، فإن مارتن لوثر الذي اقتبس من المفاهيم والتصورات الإسلامية ما تشهد به كل الدراسات الجادة ، لم يعتنق الاسلام ولا دعا قومه للتصفيق للمسلمين ، ولا حتى قاد حركة الحادية ولا علمانية ، بل تشبث بالمسيحية وغالى في كراهية المسلمين والطعن على الاسلام وزعم انه يدعو للرجوع الى روح المسيحية الأولى ، العودة إلى الينابيع والارتشاف من الانجيل مباشرة . فهو اسقط الفكر الكاثوليكي الذي في رايه كان متخلفا وسبب تدهور اوروبا المسيحية . ولكنه لم يرفض الهوية ولا دين الجماهير ولو فعل لما ترك بصمة واحدة على تاريخ اوروبا . بل قامت على تعاليمه اقوى وانشط الكنائس في الترويج للمسيحية . فالامم لا تنهض والحضارات لا تبعث على طريقة تحضير الهنود الحمر بالفناء في حضارة خصمها المتفوق وعبادة الهته .. بل حتى الذين لم يقوموا بحركات اصلاح مسيحية والذين وصفوا بالعلمانية او حتى الالحاد ، دعوا للنهضة والتنوير من خلال بعث القيم والأفكار اليونانية والرومانية او جذور الحضارة الغربية .. او ما نسميه نحن بالتراث .. فالفريقان المجدد للمسيحي والتراثي الهليني ، يمكن وصفهما بالسلفية .

واذا انتقلنا الى التنوير نجد نوعين من المفكرين : فلوس الشديق (الذى انتهى الى اعتناق الإسلام) ورفاعة الطهطاوى ، وجمال الدين الافغاني ، وعبدالله النديم ، ومحمد عبده المجتهد .. وليس صديق كرومر ، وابن باديس ، وحسن البنا ، والدكتور محمد محمد حسين ، ومالك بن نبي ، وبعض طه حسين .. الخ وعلى الجانب الآخر نجد شخصيات من طراز قاسم أمين وعلى عبدالرازق ، وشطحات طه حسين وسلامة موسى وزكى نجيب محمود .. الخ .

المجموعة الأولى تركت بصماتها واضحة حاسمة في فكر وتاريخ امتنا وساهمت فعلا في التنوير ومحاولة الخروج من ظلمات التخلف . وإن لم يتمكنوا من احداث الثورة الشاملة التي تضعنا في قطار التاريخ مرة اخرى لأسباب عديدة .. وهذا الفريق رغم تاثيراتهم الحاسمة والعميقة ، وافكارهم الراديكالية المخالفة للمفاهيم الرائجة في زمانهم ، فقد كان تقبل امتنا لهم ايسر من المجموعة الثانية التي احدثت دعواتها ضجيجا صاخبا ما زال صداه يتردد الى اليوم ، مع انعدام اى تاثير في حياتنا .. رغم كل الدعاية السوداء التي نشرتها الدوائر الغربية ضد المجموعة الأولى والتهليل والثناء والترويج لأفكار المجموعة الثانية .. ولا يرجع ذلك إلى مجرد ضحالة خلفيات جماعة التغريب ، وقلة محصولهم ، وهامشية دعواتهم بالنسبة الى شوامخ المجددين الذين ذكرنا ، بل اساسا لانهم انطلقوا من رفض الشخصية الحضارية للامة ، ولانهم دعوا هذه الأمة الشامخة الفكر ، العريقة التاريخ لكى تتبع طريق الهنود الحمر والاستراليين الأصليين والملطيين .. التحول الى قرد يلبس الصديرى ويدخن البايب .. دعاة التغريب لا يمكن ان يحدثوا تنويرا ولا تثويرا ، لأنهم لا يختلفون عن كرومر ودنلوب ، لا جذور لهم في هذه الأمة ، غرباء عن ضميرها اعداء لتاريخها ، مهما تمكنوا من وسائل الاعلام ، ومهما نالوا من حظوة وتاييد السلطان ، فلا سبيل لهم الى قلب الأمة وعقلها الباطن وهما السبيل الوحيد لاحداث الانتفاضة الحضارية .. ذلك هو القانون الاسلامي : «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» .. لابد ان ياتي التغيير من الداخل مما في النفوس . ولطالما ضربنا المثل برفاعة الطهطاوى الذي أرسل بالصدفة الى اوروبا فالباشا محمد على ، لم يكن يؤمن بالازهريين ولا يرجو منهم خيرا ، بل اراد تعليما غربيا من البداية للنهاية .. ولكن حرصا على التقاليد وبقايا اعتقاد بدور الدين في عصمة الإخلاق ، ومنع الاصابة بمرض الافرنجي ، أرسل مع النخبة التي ابتعثت للتغريب في اوروبا ، ارسلوا معهم «فقي» .. شيخا يصلى بهم . وكان هو رفاعة رافع الطهطاوى ، الذي وحده استوعب حضارة اوروبا وهضم هذه الحضارة وافرز ما فيه شفاء لادواء عصره . ولو كانت مصر تحكمها نوايا طيبة ، لتعلموا من هذا الدرس وعرفوا ان اتقان علوم الغرب وتكنولوجيا العصر لا يقدر عليه إلا من له جذور راسخة في ثقافتنا الإسلامية والعربية ، تلك الثقافة التي كانت في الأزهر وحده .. بل إذا استرجعنا اسماء الذين تركوا بصماتهم فعلا على فكر هذه الأمة ، وبالذات الذين استفادوا من الفكر الاوروبي ، وقدموه في شكل عربي ، سنجدهم جميعا من خريجي الأزهر او لهم خلفية ازهرية .

كذلك نحب ان نلفت الانتباه لما يسمى باليسار في بلادنا او الشيوعيين ، فنظرا للظروف المشبوهة التي ولدت فيها الحركة الشيوعية المصرية في احضان المخابرات البريطانية والصهيونية ثم التطورات التي مرت بها هذه الحركة ما بين سجون ومعتقلات النظام الناصري ثم العمل في خدمته فخضعوا مرة ، وتعاونوا مرات ، بقلب مفتوح جدا مع اجهزة النظام الامنية ، مما سمح بتبادل المعلومات والمواقع والأدوار . هذه العوامل جعلت للشيوعيين المصريين نكهة خاصة ، منها تلك المهمة المستعرة ابدا في استفزاز المسلمين وتنفيرهم في نفس الوقت من الشيوعية او الاشتراكية ، وذلك بتبني كل ما هو معاد للاسلام ، كل ما هو كريه واستفزازي ونسبته للشيوعية ، ولعل هذا يفسر تغاضي المباحث عن اصدار الشيوعيين للعديد من المجلات غير الدورية ومطاردتها لرسالة التوحيد الى حد الحكم بسجن مصدرها .. لان نشرات الشيوعيين هي اقوى دعاية ضد اليسار واكثر فعالية من تهجيصات الرائد رمضان .

في واحدة من هذه النشرات التي صدرت هذا الشهر نجدهم يصرون على الانتساب «للخوارج ، الزنج والقرامطة» فهذه هي الحركات التي تعتبر ـ عندهم ـ «ثورة على المستوى الفكري او المستوى العملي» . وعبثا نطلبهم باطلاعنا على سطر واحد من الفكر الثوري لثوار الزنج هؤلاء ، كل ما فعله الزنج انهم قلبوا المجتمع راسا على عقب فاصبح السود هم السادة ، وعبيدهم من البيض ومارسوا كل ما فعله السادة بهم ، بنفس قوانين المجتمع الذي تمردوا عليه .. اهذه ثورة ؟!

اما القرامطة فكل ما يعرف عنهم على نحو مؤكد هو انهم ذبحوا الحجاج وهدموا الكعبة ونزعوا الحجر الأسود والقوه بضع سنين في العراء .. اهذا سلف تحرص حركة سياسية على الانتساب اليه .. بالله وبالشياطين إن كان كاتب هذا يحرص فعلا على خطب ود الجماهير المسلمة ، اكان ينقب في التاريخ فلا يجد ابا ينتسب اليه إلا القرمطي هادم الكعبة .. ام هو خنجر ذو حدين ، الكيد للأسلام واليسار معا .. بل ان تخريب هؤلاء يمتد الى رجال التنوير الحقيقيين عن طريق دس عنصر مشبوه بينهم ، كمن يؤرخ لكتاب اليسار فيدس بينهم مراسل مجلة حوار التي كانت تصدرها المخابرات الأمريكية فيشوه سمعة اليسار كله !

ما معنى ان تستعرض مجلة الشيوعيين ، اسماء الطهطاوى ومحمد عبده وابن باديس فتدس بينهم «محمود احمد طه» انهم لا يهدفون الى تكريمه ، بل تلطيخ سمعة الآخرين وتنفير المسلمين من دعواتهم وما جاءوا به من افكار . واقسم بكل ما اؤمن ان الأستاذ «محمود امين العالم» كاتب تلك الفقرة ، لم يقرأ حرفا لمحمود طه ، فهو لا يعرف حتى صحة اسمه فهو «محمود محمد طه» وليس «محمود احمد طه» إلا ان كان يتحدث عن شخص آخر .. وإذا كان إعدام «محمود محمد طه» جريمة لا تغتفر ، لطخت بالعار كل من ساهم فيها او حرض عليها ، فإن محمود طه ليس مفكرا اسلاميا ، بل متهم بادعاء النبوة وكتابه المنشور يقرأ من عنوانه وهو : «الرسالة الثانية من الإسلام» ، عندى نسخة اعطاها لى الرئيس نميرى بعد ان قرأها وقد اشر في كل صفحة من صفحاتها بعلامة «صح» وفي صفحة ٣٢ كتب بخط يده «صح» ١٠٠ على ١٠٠ وعندما اعطاني هذه النسخة كان واضحا انه لا يريد اتخاذ اى إجراء ضد الرجل ولا ادرى ما دهاه ولعله لا يرد على سؤالي بما اجاب به معاوية على من عاتبه على قتل حجر بن عدى ، مع الاعتذار للصحابيين معاوية وحجر ... من الذي يضع محمود طه بين الطهطاوى وابن باديس إلا من يريد دس السم في العسل ليفسد العسل ويقتل من يتعاطاه ؟!

ليس ذلك حديثنا وانما الحديث اليوم عن قاسم امين ودعوة تحرير المرأة التي لا تنفك تنفجر في اعلامنا مثل ماسورة شبرا .

لقد كانت شخصية قاسم امين لغزا لا يجد تفسيرا لمواقفه ولا نهايته ، او التناقض العجيب ما بين كتابه الأول «تحرير المرأة» وكتابه الثاني «المرأة الجديدة» ، مما جعل المؤرخين يذهبون الى انهما من تاليف كاتبين مختلفين ، ورشحت رواية درية شفيق وابراهيم عبده التي ايدها الدكتور محمد عمارة ، ان مؤلف الكتاب الأول وهو الشيخ محمد عبده .. ولكن الدكتور عمارة اثر ان يضيف إلى حيرة المؤرخين ، حيرة اكبر بل لغزا لا يمكن ان يفسر وذلك بنشره لأول مرة ـ كما اكد وكرر حتى «مل» وامل ـ ترجمة فقيد الأدب والخلق المرحوم «محمد البخاري» عن الفرنسية كتابا اسمه «المصريون» قال الدكتور وغلاف الكتاب ان مؤلفه هو «قاسم امين» ، وحتى لا اطيل على القارىء .. اقول انه كتاب لو حذفت منه بضعة سطور ، لوقع عليه راضيا الشيخ «جاويش» او محمد رشيد رضا ، ولولا التواريخ لحسبت قاسم امين كان عضوا في تنظيم الجهاد !

ولا يمكن تصور انتقال مؤلف الكتب الثلاثة هذا التطور «الفلجى» في اقل من ست سنوات (١٨٩٤ ـ ١٩٠٠) من مسلم فخور الى حد التعصب احيانا بحضارة المسلمين مدافعا عن وضع المرأة في عصره ، بما في ذلك الحجاب بمعنى الا ترى ولا ترى .. إلى كافر بكل ما يمت إلى تاريخنا .. وكانه كان يكتب مناظرة بين متغرب ومسلم ثم نشرها في كتابين منفصلين ! او ان احد الكتابين ليس من تاليفه .. او الاثنين معا يا سيدى ! وهل يعقل ان من ذكر في الكتاب الصادر عام ١٨٩٤ خمسين عالما مسلما في شتى ضروب الفكر من الفقه إلى الكيمياء ، هو نفسه الذي يعترف في سنة ١٩٠٠ : «فإن كان منهم من يقول انى قليل الاطلاع على ما كتبه المسلمون قصير الباع في علومهم فانا لا اجادله في هذا» ص ١٢٧ المرأة الجديدة .

لقد كان شخصية متناقضة غريبة .. يخونه التعبير احيانا فهو يهدى كتابه الى سعد زغلول ، هذا الاهداء الغريب ، إذ قال فيه ما معناه ان المودة التي جربها مع سعد زغلول جعلته يعتقد انها بين الرجل والمرأة افضل !!

«إلى صديقي سعد زغلول : فيك وجدت قلبا يحب ، وعقلا يفكر ، وإرادة تعمل ، انت مثلت إلى المودة في اكمل اشكالها ، فادركت ان الحياة ليست كلها شقاء ، وان فيها ساعات حلوة لمن يعرف قيمتها ، من هذا امكنني ان احكم ان هذه المودة تمنح ساعات احلى إذا كانت بين رجل وزوجته» .

على اية حال لم يكن راى سعد زغلول فيه بنفس المستوى ولا كانت مودتهما بما توحيه هذه العبارات الملتهبة .. فقد قاطع هو سعد زغلول لان سعد رفض ضمانه ماليا ، لانه لم يجده قادرا على السداد : «انقطع قاسم عني ، وإذا قابلني صدفة كانت المقابلة غاية في البرود ولا ادرى لماذا ..» وعاتبه سعد واعترف قاسم امين ، «انه مخطىء ، وقبلني وقبلته ، وانصرفت ، ولكنه لم يلبث إلا قليلا حتى انقطع عن الزيارة» ص ٤٠٢ مذكرات سعد زغلول .

وتنضح مذكرات سعد بالالم من : «انصرافه عن مساعدتي في احوال كنت اشد الناس فيها حاجة الى مؤانسته» ص ٤٠٣ ، هجره لى ، خصوصا في مواقع الصعاب هذا الهجر ، الذي كثر في الأيام الأخيرة ، وانصرافه عن مساعدتي ، وقت اشتداد حاجتي اليه» .

بل تسجل المذكرات امرا خطيرا وهو قناعة سعد زغلول بان قاسم امين قد انتحر بعد ان دبر حصول ورثته على بوليصة تامين .. وقد تحدث من كانوا في المكان بالانتحار ، وسالت الدكتور عباس عن حقيقة الامر ، فقال : إنه موت طبيعي ، ولكن كان في جوابه شيء من التردد ، وكررت اقوالي عليه في الغد ، فاجاب ـ بعد سكوت ـ بان الموت طبيعي ، وقال إنما كان عاشقا ، فقلت له اعرف شيئا من ذلك ، فقال : لا تقل ، ولكنى لم افهم كون الحب يفضي إلى هذه الحالة ، ثم قال بعض الحاضرين انه امن على حياته في نظير مبلغ ، فاردت التحقق من الخبر ، فقام طلعت واحضر حقيبة اوراقه ووجدت فيها ورقة تفيد انه امن على نفسه نظير مبلغ يدفعه سنويا مقداره نحو ٥٠٠ جنيه ، وفي حالة الوفاة تلتزم الشركة بان تدفع لورثته عشرة الاف جنيه . فقلت : الاحسن ان تخفوا ذلك .. الخ» ص ٥١٥ ..

بل الغالب الظن انه كان يعيش حياة عائلية شديدة القسوة فضلا عن ان زوجته رفضت دعوته لرفع الحجاب ، وضيقه باصله من امه المصري وتفضيله لجداده الأتراك بالزعم انهم اكثر نظافة من المصريين ، فإن هذا النص الذي زعمه يوجب التفكير العميق في تجربته العائلية فقد زعم : «اني بحثت كثيرا عائلات مما يقال انها في اتفاق تام فما وجدت الى الآن لا زوجا يحب إمراته ولا إمراة تحب زوجها» (ص ٣٣٧ تحرير المرأة ـ عمارة) تصريح خطير وفاتح لشهية المحللين النفسيين .

وقبل ان ندخل في تناقضاته الفكرية يجب ان نقول كلمة عن محاولات البعض ارتداء ثياب الموضوعي المحايد ، والبعد عن الأوصاف التي توقع في الحرج .. مما يخفي حقائق التاريخ عن الجيل الجديد ويظلم الوطنيين .. بل حتى اولئك الذين عادوا الحركة الوطنية فترة ياسا وضيقا وكفرانا بالشعب فإذا بالشعب يفاجئهم بالبعث الذي ظنوه مستحيلا ، ولكنه جاء وحملهم على موجه ، بعضهم طواه الموج فكان من المغرقين وبعضهم تطهر تماما في هذا الموج واستعاد شبابه الثوري ، حتى هؤلاء ليس من مصلحتهم الاعتذار عن ماضيهم في التعاون مع الاستعمار ..

فالمعروف انه عندما تمت هزيمة الثورة العرابية وفوجىء فريق من مثقفي هذه الثورة بالانهيار المذهل الذي أصاب التجمع الوطني ، وترامى السراى وقطيع من الأعيان على اقدام المحتل ، بل حتى ما بدا انه قبول وشكر الشعب على اصلاحات الانجليز ، وعدل الانجليز .. دب الياس في نفوس هذا الفريق ونفضوا يدهم تماما من الحركة الوطنية وطلقوا الثورات بل بعضهم كالشيخ الامام محمد عبده ، طلق السياسة والسياسيين .. الخ واندفعوا يتعاونون مع الانجليز ، بعضهم مشيدا بالاستعمار وبعضهم متسترا خلف مقاومة استبداد الخديو .. ولذا جاء البعث الوطني من جيل لم يشترك في الثورة العرابية ولا حتى من المعجبين بها .. مصطفى كامل .. ولم يكن احد من المتعاونين مع الانجليز يابه بمصطفى كامل او يصدق انه سيغير من الواقع الكئيب الغارق في الياس ، ولكن مصطفى كامل نجح بما فاق كل التمنيات والتوجسات ، وجاءت حادثة دنشواى تفتح العيون لا عن وحشية الانجليز وتدني المتعاونين معهم فحسب ، بل وعلى الطاقة المكبوتة في اعماق الفلاح المصري ثم كانت جنازة مصطفى كامل الاعلان عن ميلاد الوطنية المصرية او بالاحرى بعثها .. وقاسم امين الذي كان في باريس سنوات الثورة العرابية ولم يفكر في العودة ، بل والذي يعتبر ظهور عرابي من اسباب النكسة ، قاسم امين هو نموذج صارخ للمتعاونين مع الاحتلال المسيحين بفضله الرافضين للتفكير ولو في الخيال بثورة ضد الانجليز ، بل راى ان الاستعمار هو الذي حررنا بل واسرف في تحريرنا ، فقبل ضرب الاسكندرية واحتلال مصر : «كنا محكومين بالاستبداد» ، (ص٤٨) .. ولما احتلنا الجيش البريطاني واصبحت مصر تحكم من دار المندوب السامي : «فاصبحنا احرارا ونحب الحرية ، وبدا التعليم الصحيح في ان ينتشر بين افراد امتنا» ص ٤٩ .. بل لقد فاض التحرر واندلق من الحلة : «فكم من مرة سمعنا باذننا ان سبب شقاء مصر هو تمتعها بالحرية والمساواة ! ثم اعتاد القوم شيئا فشيئا على الحرية» (ص٥٤) .

كان مصطفى كامل ينفخ في رماد الثورة العرابية مكررا في اذان المصريين انهم فقدوا الحرية والمساواة وافسد الانجليز تعليمهم .. وجاء هذا يتغنى بحكم الاستعمار وحريته ومساواته وتعليمه .. كان مصطفى كامل والوطنيون يلهبون الوطنية بالحديث عنها والتغنى بها والدعوة لابرازها ، وبالطبع اتهم هؤلاء بالخيانة ، وهم بدورهم تعلقوا فوق الجماهير ، اقرأ لمحرر المرأة احتقاره للراى العام : «اليس هو في كثير من الاحوال هذا الجمهور الأبله ، عدو التغيير ، خادم الباطل ، ومعين الظالم» ، واقرأ له ضيقه من الحزب الوطني والشعارات الوطنية التي كان الوطنيون يولعون بها الأمة ولكن محرر المرأة يقول : «عاش اباؤنا وتعلموا واشتغلوا بالصناعة والتجارة وخدموا امتهم ، وفتحوا البلاد وحاربوا الأمم ، ولم نسمع عنهم انهم كانوا يحبون وطنهم ويتهمون خصومهم بالخيانة ، اما الان فايما قرات وفي اى مكان وجدت لا اسمع إلا حب الوطن والغيرة الوطنية والتفاني في خدمة الوطن والجريدة الوطنية والمدرسة الوطنية وحزب الوطن (؟) ، والبيوت التجارية والمحال الصناعية والصيدليات وعيادات المرضى التي تشتغل وتبيع وتعالج وتربح لخدمة الوطن ، صار حب الوطن دينا جديدا من اعتنقه ربح ومن بعد عنه خسر ، صار كعصارة الطماطم يوضع في كل شيء ليكسبه ذوقا حامضا يجعل تناوله سهلا مقبولا !» (ص ١٥٧ عمارة اعمال كاملة) .

لا يمكن ان نساوى بين ابن الشعب عبدالله النديم ، الذي ظل مختفيا ، مطاردا من سلطة الاحتلال إلى ان اعتقله ابن البك الذي ترقى في حكومة الاحتلال حتى اصبح وكيلا للنيابة يقبض على المواطنين ..

ولكن استجابة الأمة تزلزل قاسم امين فينتشي بالروح الوطنية في جنازة عدوه اللدود مصطفى كامل .. ويقول لصديقه فيما بينهما ، ان رايه كان ـ ولا يزال ـ في مصطفى كامل انه نصاب ولكنه نصاب مفيد ونصبه نفع وايقظ الروح الوطنية !!

ويكتب عن جنازته فيقول : «١١ فبراير ١٩٠٨ يوم الاحتفال بجنازة مصطفى كامل ، هى المرة الثانية التي رايت فيها قلب مصر يخفق ، المرة الأولى كانت يوم تنفيذ حكم دنشواى .. ولكن هذا الاتحاد في الشعور بقي ـ يومها ـ مكتوما في النفوس ، اما يوم الاحتفال بجنازة صاحب اللواء فقد ظهر ذلك الشعور ساطعا في قوة جماله ، وانفجر بفرقعة هائلة سمع دويها في العاصمة ، ووصل دويها الى جميع انحاء القطر ، هذا الاحساس الجديد ، هذا المولود الحديث الذي خرج من احشاء الأمة ، من دمها واعصابها ، هو الأمل الذي يبتسم في وجوهنا البائسة ، هو الشعاع الذي يرسل حرارته الى قلوبنا الجامدة الباردة ، هو المستقبل !» (ص ١٦٦ الاعمال الكاملة) .

فهؤلاء الذين القوا وندموا على كفرانهم بالشعب ، وتعاونهم مع الانجليز لا يجوز ان ياتي كاتب اليوم فيصف قاسم امين بان «مزاجه المعتدل في الوطنية» ص ١٦ عمارة .. في ظل الاحتلال الاجنبي لا يوجد وطني معتدل ووطني متطرف بل وطني ومتعاون .. والوطنية ليست قهوة تركي واحد مزاجه مظبوط والثاني معتدل .. في هذه الدراسة سنحاول ان نسمي الأشياء باسمائها .. والى اللقاء .

سعد زغلول يعتقد أن قاسم أمين انتحر

سعد زغلول

مارتن لوثر لم ينكر المسيحية

فلماذا يحرص هؤلاء على استفزاز الجماهير بالطعن في تراثهم ؟

مياه النيل وترشيدها

بقلم مهندس : عبدالخالق الشناوى

وزير الرى الأسبق

السيد المهندس / وزير الاشغال العامة والموارد المائية ..

تحية طيبة وبعد ..

اعود فاكتب مرة اخرى ـ اكتب لك في امر يخص بكيفية التصرف في ايراد النهر وهل نتصرف فيه سبهللا او ان الأمر محكوم باحكام نتيجة ابحاث طويلة عميقة قام بها سدنه النهر منذ عصوره القديمة .

والواقع انني اعتقد انك تتفق معي ان المنصرف من ايراد النهر انما تحكمه تلك القواعد التي انتهى اليها رجال النيل على طول عهودهم ، واستقرت اراؤهم فيها واصبح قانونا واجب الاحترام ..

وتوضيحا لما ارمى اليه في هذا فانني اذكر لك انه منذ كانت وزارة الزراعة مصلحة او وكالة وزارة من وزارة الاشغال العمومية ، وقد بحثت امر المناوبات بجميع انواعها نتيجة لتجارب حقلية قامت بها الوزارة وانتهت الى راى فيها معروف واصبح واضحا ما يجب ان تكون عليه مناوبات القطن والارز ومناوبات الحدائق وكافة انواع المناوبات ، وازدهرت المزروعات والقطن خاصة نتيجة لذلك واتت الحاصلات في ظل تلك المناوبات خير محصول كما ونوعا واخذ القطن خاصة سمعته العالمية التي اشتهر بها طيلة سابق عهده ، وظلت المناوبات تجرى على هذه الوتيرة الناجحة ، وحصل ان راجعها المهندس العظيم عثمان محرم باشا حقليا ووجدها خير مايمكن ان تكون ، ثم راجعتها شخصيا وانا وزير للرى مراجعة حقلية في حقول للتجارب في الوجهين القبلي والبحرى ووجدتها بحيث لا يستطاع ان يؤتى باحسن منها .

وهاانذا اقرا اليوم ان سيادتكم في احدى المحافظات ، وفي جمع من الجموع التي نعتاد ان نسمع عنها ، تصرح بانك ستغير مناوبات القطن من ٦ ـ ١٢ الى ٧ ـ ٧ ، ولا اعرف على اى اساس رايت هذا ، تصرح بذلك وكل المخزون الحي في السد العالي ستون مليارا من الامتار المكعبة ، والتصرف اليومي ١٢٠ مليون متر مكعب في حين ان ايراد النهر الطبيعي هذا العام ضعيف جدا .

وحتى لو كان الخزان مليئا على اخره وحتى ولو كان ايراد النهر الطبيعي في احسن حالاته فليس من حق احد ان يتصرف بتغيير المناوبات لاى داع من الدواعي وفي جمع لا اعتقد انه جمع راشد ، وانما هو جمع من المصفقين الذين اعتدنا ان نراهم في مقابلة الحكام ، وغيرهم ممن ضغطوا عليك في هذا الامر فيما اعتقد ، اضاعوا محصول البلد من القطن والارز وانحدروا بمحصوله طيلة السنوات الثماني الماضية ، حتى وصل الانتاج الزراعي الى الحضيض مما لم يكن لنا سابق عهد به .

ياسيادة الوزير ، ان الرى في مصر هو ذلك الميزان الذرى الدقيق الذى لا يصح ان يتدخل في امره دخيل من غير اهله ، وهو ومرفق القضاء في مصر الامل الوحيد الذي يجب ان يحافظ عليه حتى اذا انهارت مصر ولا اقول انها في سبيل الانهيار بل هي قد كبت فعلا ، فإن كان هناك بصيص من امل في عودتها لتقف ثانية على قدميها فانما هو في بقاء مرفقي الرى والعدالة سالمين ولعلك ايها السيد المهندس الوزير ، تدهش لقولي بان مصر قد كبت ، وانني حرى ان ازيل دهشتك «لو كانت ساورتك الدهشة فعلا» فاقول لك اننا اصبحنا في حالة صار الدين العام فيها على مصرنا الحزينة بحيث يخص كل فرد من ابنائها الف دولار من هذا الدين .

كل مصرى يخصه من الدين العام الذى تسبب فيه حكام هذا البلد الحزين الف دولار يدخل في ذلك الاحصاء الطفل الرضيع فهو يولد وعليه بفضل الحكام الاشاوس الف دولار يضاف اليها الفوائد ويالها من ديون ويالها من فوائد .

تدبر امرك ايها السيد الوزير وازل دهشتك .

وسلامى اليك وكان الله في عونك وفي عوننا معك .

الـــدرس !!!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

اننظام الحاكم هنا ليس إلا نسخة باهتة من النظم التى سقطت فى دول اوروبا الشرقية !!

ورغم كل التمويه والتشويه فنظمنا منقول فى الستينات عن هذه الدول !! فالقطاع العام هنا هو القطاع العام هناك .. والتخطيط المركزى هنا .. هو التخطيط المركزى هناك .. وسيطرة الحزب على الدولة هنا هى سيطرة الحزب على الدولة هناك .. والاعلام المؤمم هنا هو الاعلام المؤمم هناك .. وكل البضاعة الشمولية التى نكبت دول اوروبا الشرقية ودمرت اقتصادها حاضرة عندنا بكل عفنها وفسادها وإن تجملت بتعدد الاحزاب .. وتحلت بصحافة المعارضة .. وتزينت بالكلام الكثير عن الحرية والديمقراطية !!

الجوهر إذن واحد بين نظامنا الحاكم وهذه النظم الساقطة وإن اختلفت التفاصيل وتفاوتت الدرجات . وليس هذا فقط بل ان الأساليب والممارسات التى كانت تنتهجها هذه النظم قد انتقلت الينا مع النظام نفسه . فالقمع والارهاب هناك هو القمع والارهاب هنا .. والتضليل الاعلامى هناك هو التضليل الاعلامى هنا .. والتمسح بالعمال والفلاحين هناك هو التمسح بالعمال والفلاحين هنا وتزوير الانتخابات هناك هو تزوير الانتخابات هنا .. وكل الحكام الذين سقطوا بضربة واحدة فى اوروبا الشرقية كانوا منتخبين بالاجماع من شعوبهم !!

بل ان شاوشيسكو الذى سقط بإجماع الشعب الرومانى كان قد اعيد انتخابه بالاجماع ايضا سكرتيرا عاما للحزب الشيوعى الرومانى قبل ثمانية وعشرين يوما فقط من سقوطه !!

وليس هذا من قبيل الاجتهاد او التشبيه .. ولكنه الحقيقة المجردة ففى نظامنا تتركز كل السلطات بين ايدى الحاكم .. فهو الذى يمسك بالسيف .. وهو الذى يمسك بالخبز .. وهو الذى يسخر الدولة لخدمة الحزب وهو الذى يستغل القطاع العام لدعم السلطة .. فالحاكم فى هذا النظام هو الذى يحيى ويميت وهو الذى يوزع الأرزاق بغير حساب .. اما المحكوم فما عليه إلا ان يرضخ ويطيع وإلا مات جوعا او شنقا !!

وهذه فى الواقع فلسفة الجمع بين السلطة الاقتصادية والسلطة السياسية وهى فلسفة مركزية فى كل الديكتاتوريات التى حكمت باسم الاشتراكية .. فلم يوجد هذا الجمع إلا للتحكم فى حريات المحكومين وارزاقهم وإحكام القبضة على مقاليد السلطة والضحية الاولى لهذه النظم هم العمال والفلاحون .. فهؤلاء يدفعون الثمن من حريتهم وعرقهم من اجل غد افضل ثم لا ياتى هذا الغد ابدا بل ياتى بدلا منه الجوع والحرمان .. والضياع .. لجموع الشعب العامل .. والمجد والثراء والسلطان لاعضاء الحزب الواحد !!

ورغم كل التنظيم فلم يمته الحزب الواحد فى مصر بل هو قائم بكل عنفوانه وقوته وإن اسلط نفسه بديكور ديمقراطى من التعددية الحزبية .. فالحزب الوطنى الديمقراطى يتمتع بكل سلطات الدولة .. ويحتكر لنفسه كل بوليس الدولة .. وكل اعلام الدولة .. وكل اموال الدولة اما باقى الاحزاب فهى عند الحاكم مجرد زينة او زواق لاخفاء حقيقة الحكم الشمولى .. وستر عورته !!

وهذه الشمولية فى الحكم هى التى اجهزت على النظم الحاكمة فى بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وبلغاريا .. وهى التى اسقطت حكم شاوشيسكو بالعنف والدماء !!

ولو كان عندنا من يعى الدرس لأدرك ان الشعوب لم تعد تطيق حكم الفرد .. ولم تعد تسمح لأقلية هزيلة ان تتسلط على شعوب باكملها وان تحكمها باسم الاشتراكية والحرية والعدالة الاجتماعية ثم تتربع بالقوة على اشلاء الملايين من الضحايا الذين قاوموا ورفضوا وطالبوا بالحرية !!

لو كان عندنا من يعى الدرس لأدرك فى جلاء ان القطاع العام والتخطيط المركزى وبيروقراطية الادارة واحتكار القرارات وغيبة الرقابة هى العامل الرئيسى فى تخلف دول اوروبا الشرقية عن التقدم التكنولوجى الذى اجتاح العالم .. وهو ايضا العامل الرئيسى الذى ادى الى انحطاط مستوى المعيشة .. وسوء توزيع الثروة .. وميلاد مجتمع التمييز الطبقى بين من يحظون ومن لا يحظون !!

ونحن هنا فى مصر نخطو على نفس الدروب .. ونتجه الى نفس المسار الذى قاد هذه النظم الى الهاوية فلم ينجح نظامنا فى توفير الخبز لكل جائع .. ولا السكن لكل مشرد .. ولا التعليم لكل قادر .. ولا الوظيفة لكل عاطل .. ولكنه نجح فقط فى مصادرة الحريات والحكم بقانون الطوارئ وإغراق البلاد فى دوامة الديون .. وارهاق الميزانية بنزيف الانفاق وتعطيل الانتاج بالبيروقراطية والفساد !!

لقد نجح النظام فى الاستيلاء على حرية المواطن ومصادرة رزقه .. ولم يترك له إلا تسول المساعدات وانتظار المعونات .. والتزاحم فى طوابير المجمعات !!

ولقد كان جورباتشوف اذكى حكام هذا القرن عندما احس وادرك ان المستقبل للحرية والموت للشمولية فلم ينتظر حتى يجرفه التيار بل اندفع يسبق التيار ومعه اندفعت كل شعوب اوروبا الشرقية .. وسارع كل الطغاة بالفرار امام زحف الشعوب إلا واحدا ابى واستكبر .. فكان ماله السحق تحت اقدام المد الشعبى الزاحف .

عجيب ألا يصل الدرس .. إلى عقول بعض الحكام الذين تمسكوا بنفس النظم .. ونفس الأساليب التى اهلكت هونيكر وشاوشيسكو وغيرهما من طغاة اوروبا الشرقية .

عجيب ان تتجمد مشاعرهم فلا تحس بان ما يجرى هناك له اصداء هنا .. وان انتصار الحرية هناك سوف يتبعه لا محالة انتصار الحرية هنا .. ولكن لا احد من هؤلاء يريد ان يستبق الأحداث قبل ان تجرفه الاحداث !!

العنصرية والصهيونازية !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

دانى كويل نائب الرئيس الامريكى بوش ، شاب شديد الطموح ، وهو فى عجلة من امره ، يريد ان يسابق السنوات الباقية لرئيسه ، ليجلس على كرسى الرئاسة !! ولأنه متعجل وطموح ، فقد راح يغازل المنظمات الصهيونية واللوبى الصهيونى ، منذ الان وحتى لايسبقه احد !! اذ هو يعلم ان ابواب البيت الابيض لاتفتح امام احد ، الا اذا قدم قرابينه على مذبح اللوبى والمنظمات الصهيونية واقسم باغلظ الايمان انه على استعداد للتضحية بكل مصالح الولايات المتحدة ، فى سبيل خدمة الصهيونية وتحقيق اغراضها جملة واحدة وبغير تفاصيل . وهو معذور فقد علمه الرؤساء السابقون هذا الدرس فوعاه جيدا . ولذلك امتشق حسامه وحسام الولايات المتحدة . واعلن الحرب ضد الامم المتحدة وقرارها الذى اصدرته فى دورتها الثلاثين برقم ٣٣٧٩ فى العاشر من نوفمبر سنة ١٩٧٥ ، واعلنت فيه ان الصهيونية هى شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصرى . وقد صدر هذا القرار باغلبية كبيرة حيث وافقت عليه الجمعية العامة باغلبية اثنين وسبعين صوتا فى مواجهة خمسة وثلاثين صوتا ، وامتناع اثنين وثلاثين عن التصويت ، وغابت ثلاث دول عن الحضور !! وما ان صدر هذا القرار حتى هاجت الولايات المتحدة وماجت ووقف مندوبها فى الامم المتحدة " موينهان " ليعبر عن سخط حكومته على هذا القرار ووصفه بانه عمل مشين !! واعلن ان حكومته لن تخضع لهذا القرار !! وعقد وزير الخارجية الامريكى مؤتمرا صحافيا فى مدينة بتسبرج ووجه فيه تهديده للدول التى اقرت هذا القرار وانه سيكون له اثر على العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وبينها وعلى المعونات الاقتصادية واعلنت لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الامريكى ان على الولايات المتحدة ان تعيد النظر فى مساهمتها فى الامم المتحدة !! اما المندوب الاسرائيلى فى الامم المتحدة . فانه قد فقد صوابه بمجرد صدور القرار ووقف يمزقه ويلقى به فى وجه الاعضاء للدلالة على ان حكومته لن تعترف به على الاطلاق !! وفى المقابل فان الرئيس المكسيكى انذاك ، وهو الرئيس ايتشفيريا عقد مؤتمرا صحافيا فى اليوم التالى لصدوره ادان فيها الصهيونية والسلوك الشائن الذى اتبعته اسرائيل عقب صدور القرار . واصدر الاتحاد السوفيتى بيانا اشاد فيه بالقرار واعتبره ادانة عادلة ومنطقية للعقيدة الصهيونية العسكرية القائمة على نظرية التفوق العنصرى والتى تتجسد عمليا فى سياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية . وتوسعت الصحف هناك فى شرح الأسباب التى تدعم صحة القرار وذكرت على سبيل المثال طرد الشعب الفلسطينى من ارض وطنه والتفرقة العنصرية التى يعانيها الفلسطينيون فى ارضهم " بل ان معلق وكالة الانباء السوفييتية نوفوستى قد عبر عن ذلك بعبارة موجزة قال فيها : ان الصهيونية هى اوقح عنصرية فى النصف الثانى من القرن العشرين " هكذا كان القرار الذى صدر من على اكبر منبر دولى وجاء ليكشف الزيف والتزييف الذى ادخلته الصهيونية على العقل والفكر الاوروبى والأمريكى لفترة طويلة ، بعد التلون الدعائى والتستر بكل الالوان ، لتخفى الطبيعة العنصرية عنها ، ومن هنا كان الصرع الذى اصاب الدوائر الصهيونية العالمية ، وتابعيها وتابعى التابعين لها والواقعين فى شبكات العنكبوت التى تحيطهم بها . اذ ان هذا القرار لم يات ادانة لبعض ممارسات او سياسات اسرائيل انما جاء نفيا ونقضا للفكرة الصهيونية ذاتها فى تركيبها الفكرى والعقيدى والدعائى معا .. كذلك فإنه جاء وصمة وادانة للهدف الذى سعت وتسعى اليه الصهيونية . فاذا كان الهدف منها هو اقامة كيان يجسد هذه الفترة وكانت اسرائيل هى التعبير والهدف للصهيونية ، فقد جاء القرار ليقوض الأساس الادبى والفلسفى والنظرى ويقوض الشرعية الاخلاقية والسياسية التى يقوم عليها هذا الكيان . وقد سجلنا فى تلك الايام راينا مكتوبا واعلناه وجاء فيه ان هذا القرار قد جاء يجسم اعترافا من الامم المتحدة بفقدان اسرائيل لشرط وجودها واعلان قيامها . وانه فى الحقيقة يمثل صياغة جاءت على استحياء لقرار بسحب الاعتراف باسرائيل وانه جاء على هذا النحو لظروف التوازن فى الامم المتحدة وفى السياسة الدولية ، كما ان هذا القرار قد جاء ليجسم اعترافا بخطأ القرار الصادر فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين ويمثل اعتذارا عنه ، وان كان قد جاء متاخرا ومتخما بانهار الدم والدموع والالام التى كان سببا فيها !! ومنذ هذا التاريخ واسرائيل وامريكا تعملان فى صمت وداب على نقض هذا القرار والعدول عنه ، فى الوقت الذى بدانا فيه ننام على احلام التسويات والمبادرات والسلام الذى لن يجيء !! وراحت امريكا تستعمل كل ماق وسعها وفى يديها من وسائل واساليب لاخضاع الامم المتحدة وابتزاز قراراتها وقرارات المنظمات التابعة لها . فكل قرار يصدر عن مجلس الامن يدين الممارسات الوحشية والنازية التى ترتكبها اسرائيل ، يتم واد هذا القرار بالفيتو الأمريكى ، حتى ضربت الرقم القياسى فى استعمال هذا الفيتو لصالح اسرائيل ! وحتى بعد ان جرت المياه كثيرة تحت الجسور ، واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية قبولها لكل قرارات الشرعية الدولية بما فيها القرارين المشهورين رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، واعلنت قبولها لصيغة السلام ، فان الولايات المتحدة التى كانت قد علقت ارادتها بالاعتراف بالمنظمة والجلوس والتعاون معها ، على اعلان قبولها لهذين القرارين وفقا لتعهدات كيسنجر المعروفة لجات الى لعبة تربيع الدائرة وحوار الطرشان فى اجتماعاتها مع المنظمة فى تونس . وبعد ان اعلنت المنظمة دولتها على الارض المحتلة فى فلسطين ، واعترفت بهذه الدولة أكثر من مائة وعشرين دولة - اى اكثر من عدد الدول التى تقيم مع اسرائيل علاقات دبلوماسية - فان فلسطين ما ان تقدمت الى منظمات الامم المتحدة الانسانية قبل منظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية تطلب عضويتها ، فان الولايات المتحدة كانت تسارع بسد الطريق امام دولة فلسطين ، وتحرمها من هذه العضوية !! واخيرا جاء هذا الشاب الطموح المتسرع الذى لاشهرة له ولامرجعية لديه . يكمل هذه السياسة العنصرية الفجة التى تتبعها الولايات المتحدة مع الشعب الفلسطينى فيعلن ان على الامم المتحدة ، ان تعيد النظر فى قرارها الذى اصدرته فى عام ١٩٧٥ ، وتلغى قرار اعتبار الصهيونية عنصرية وصورة من صور التمييز العنصرى !! بل إنه يلعب لعبة الابتزاز فيعلن ان مساهمة الولايات المتحدة فى ميزانية الامم المتحدة معلقة على الغاء هذا القرار ، ويصمم على ان يسلم الشيك بمساهمة الولايات المتحدة بيده الى مندوب الامم المتحدة ليسمعه هذا الكلام الفج والذى لاسابقة له من قبل ، ويطلب فى صراحة ووقاحة ان تعمل الامم المتحدة على تكريس سابقة ، هى الغاء هذا القرار الذى صدر عنها !! وهكذا مع بداية العام الثالث لانتفاضة الشعب الفلسطينى الباسلة وهو العام الحاسم فى مسيرة النضال الفلسطينى من اجل حقوقه وتقرير مصيره ، تبدأ الولايات المتحدة وتستمر فى طريقها الذى لاتحيد عنه ، وسياستها التى يرسمها لها دهاقنة اللوبى الحاكمون فى واشنطون ، وهى العداء والاستهانة بنا ولنا جميعا وليس الشعب الفلسطينى وحده !! ولاغرابة فى ذلك منها ، بعد ان انزلقنا جميعا فى شبكات العنكبوت !!

السلطة .. والنخبة المثقفة

رغم خطورة قضية هجرة العقول المصرية وتنامى حجمها ، الا انها قضية لا تربطها خصوصية بالمجتمع المصرى او العربى فقد اصابت ايضا الدول الكبرى الاكثر تقدماً منا وعلى الجانب الاخر تبدو خطورة قضية اخرى اكثر ارتباطا وخصوصية بالمجتمع المصرى وهى الهجرة الداخلية للعقول .. وعلاقة السلطة بالمثقفين فى مصر .

فالمثقف فى مصر موجود بجسده على خريطة الهموم اليومية لكنه مُغيب سلبى لا يبارح مواقع المتفرجين . وعلاقته بالسلطة يحكمها احيانا الشك وعدم الثقة ويصل الأمر فى معظم الاحيان للتناقض والعداء .. وبالطبع انا لا اطالب بحكومة مثقفين .. مثل حكومة افلاطون فقد يعجز اكبر الفلاسفة فى ادارة قرية . ولا اطالب ايضاً بتبادل المواقع بين المثقفين ورجال السلطة .

ولكن المطروح هو اقامة علاقة صحيحة بين الطرفين تصنع معادلة هامة فى اى تقدم منشود طرفيها هما : حاكم يملك الاسباب والظروف والمواهب التى تمكنه من القيادة .. ومثقف يفكر فى الامور التى تواجه الحاكم ويضع الحلول القريبة والبعيدة ، وهو فى موقعه بعيدا عن ملاحقة الاحداث التى يدور فى فلكها الحكام وتحول دون التفكر والتدبر دون مؤثرات .. ومن اجل هذا يجب ان تهتم السلطة بالنخبة المثقفة التى تملك وحدها ان تضىء الطريق

نورهان احمد
العروبة - مصر الجديدة

حق الانتخاب بالبطاقة

لماذا لا يضاف للبطاقة الشخصية او العائلية صفحة خاصة بحق الانتخاب مدون بها رقم الدائرة ورقم القيد وتوفر كل النداءات والنصائح التى يعلن عنها فى ديسمبر من كل عام ؟

حمدى سيد ناجى مركز تلا منوفية

المحرر : هذا المطلب المنطقى تقدمت به المعارضة منذ سنوات كما طالبت بتنقية جداول الانتخابات من الموتى ، ولكن لم تستجب الحكومة حتى الآن .

لوجــه الله والوطــن

التقيت بالمصادفة مع احد كبار اباطرة التعذيب فى الستينات . كانت المفاجأة ان مكان اللقاء هو مسجد سيدنا الحسين . فالرجل كان يجلس فى احد اركان المسجد - ولم اكن اتصور ان هذا الطاغية وامثاله يعرف طريق المساجد - فاقتربت منه وعرفته بانني احدى ضحاياه فى السجن الحربى

فقال لى الرجل : « ياأخى هذه كانت وظيفتى وكنت مخلصا فى عملى لوجه الله ولصالح الوطن !! » وعجبت من هذه الازدواجية ومن قدرة السلطة على غسيل مخ زبانيتها بالدرجة التى يجعلهم يتصورون ان تعذيب البشر وظيفة وواجب وطنى .

محمد سليمان الخولى

عودة الصحف إلى أصحابها

اتمنى ان تعود الصحافة المؤممة لاصحابها ، لتعود للصحافة المصرية مكانتها ، وتحل الكلمة الحرة محل الزيف والنفاق الذى اصبح السمة الواضحة لصحافة الحكومة التى كانت صحافة الشعب قبل التاميم .

مصطفى محمود مصطفى

آراء ..و أفكار

بانوراما المشاكل .. هو اقرب توصيف لبريد هذا الاسبوع .. وكان كتاب اراء وافكار اجمعوا ألا يتفقوا ، ليصل إلينا بريد آخر العام فى صورة كرنفالية تحتشد بمعظم الموضوعات والمشاكل وتطرق كل الابواب من سياسة واقتصاد وثقافة .

.. ومع نهاية عقد الثمانينات ومطلع عقد التسعينات لا يعنى إلا التمنى بنهار جديد يشع نوره على كل الاحياء .. وكل عام وانتم بخير .

أيمن نور

لا تلقى سلاحك

طلبت من والدى ان اذهب الى قسم الشرطة لاستخراج بطاقة انتخابية . فما كان منه الا انه اخرج بطاقته الانتخابية من جيبه ووجدتها خالية تماما من اى علامة تشير الى انه شارك يوما ما فى اى انتخاب . وادركت فى الحال ما يريد ان يقوله فالحكومة تفعل ما تشاء والنتيجة دائما ٩٩,٩٪ ولا فائدة . فالانتخابات هى كاعلان الشركات عن وظائف خالية . اعلان وهمى ، ودائما يكون اصحاب الحظ قد تسلموا الوظائف قبل نشر الاعلان . وحسبنا الله .

احمد صالح
باكوس الاسكندرية

● المحرر : بطاقة الانتخاب هى شهادة تثبت انك على قيد الحياة السياسية . فالذين لا صوت لهم لا قيمة لهم . فصوتك هو سلاحك الذى تواجه به التزييف والـ ٩٩٪ والذى تدافع به عن مستقبلك . فلا تلقى سلاحك ابدا .

الترشيد فى المحافظات

اعلن الدكتور عاطف صدقى انه قيد سفر الوزراء والوفود الى الخارج لترشيد الانفاق . وهذا شىء يدعو للتفاؤل ونرجو ان تكون الخطوة القادمة هى منع المهرجانات التى تقام لنفس الوزراء عند زياراتهم للمحافظات او مواقع الانتاج لان مثل هذه المهرجانات والاحتفالات تستنزف اموالا ضخمة يمكن ترشيدها هى الأخرى .

ياسر عمار
كفر الشيخ

اليكم

● محمد منصور عارف : القراصنة محل تنفيذ بداية من هذا الاسبوع .

● ناهد فائق ، قال عنتر : « لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ، ولا ينال العلى من طبعه الغضب » .

● على صالح : بالفعل الفقر فينا وليس فى ارضنا الخيرة .

● ابراهيم الغمرى : عرضت خطابك على نقابة الصيادلة .

● محمد الهوارى : فى انتظار رسائل اخرى .

● محيى زيادة قال الرسول : « ما رزق العبد رزقا اوسع له من الصبر » .

قصة ذات معنى

« ديموكليس » كان احد اتباع ملك صقلية وكان يشيد دائما بالسعادة التى يعيش فيها الملك . فدعاه الملك الى وليمة ولما شرع ديموكليس فى تناول الطعام اكتشف ان فوق راسه سيفا متدليا من السقف ومعلقا بشعره !! فانتابه الذعر والفزع وتاكد من زيف السعادة الظاهرية التى يعيش فيها الملوك .. ومن هذه القصة التى صارت مثلا ، يمكن ان نقول ان كل مجتمع يعيش حاكمه تحت سيف ديموكليس يحصد ثمرات اولها التعارف .

محجوب عبدالدايم
القناطر الخيرية

المحرر : قال اسامة بن منقذ « إهلك نفسك بامظلوم بما ادخرت من المظالم .. افتنت ان الملك دائم ، تفنى ويفنى والذى تبقى الخطايا والمآثم » .

مصر ام ايجبت ؟

شعرت بالغيرة والاسى عندما سمعت مذيع قرعة كاس العالم وهو يقول ايجبت ولا يقول مصر .. كيف لنا ان نقبل شعبا وحكومة ان نغير اسم مصر الذى ذكر بالقرآن باسم اخر لا اصل له .

الا يحق لنا ان نفعل كما فعلت « كوت ديفوار » عندما محت من الوجود اسم « ساحل العاج » .

خالد النادى
تربية المنصورة



نجحت الجماهير فى فرض ارادتها على الطاغية برغم الشهداء الذين سقطوا فى الملحمة

محاكمة شاوشيسكو وإعدامه وفق القوانين التى وضعها الدكتاتور بنفسه

الدكتاتور شاوشيسكو .. تم إعدامه وفقا لقوانينه التى وضعها لحكم شعبه

شاهدت الملايين جثة الديكتاتور الرومانى تشاوتشيسكو .. هو نيكولاى .. بعد اعدامهما وزوجته ايلينا ، على شاشات التليفزيون .. الرجل الذى وصفه المتظاهرون فى بلغاريا بانه « عار على اوروبا باسرها » ، جاحظ العينين .. وبدا ذلك ان مزق رصاص فصيلة الاعدام جسده .. وبقعة الدماء الى جوار راسه .. وقد دفع اخيرا ثمن حرمانه الشعب من الحرية .. غير ان ابلغ تعليق على اعدامه بعد محاكمة لم تستغرق سوى دقائق .. جاء على لسان مسئول رومانى قال .. ان المحاكمة جرت بالدقة وفق القانون .. القانون الذى وضعه تشاوتشيسكو نفسه !!

لماذا.. تأخر سقوط دكتاتور رومانيا ؟

الاتهامات الخمسة التى وجِّهت إلى رأس المافيا العائلية

ومن الواضح ان مسئول النظام الجديد فى رومانيا كان يرد على انتقادات جاءت على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية لان محاكمة تشاوتشيسكو وزوجته لم تتم بطريقة علنية وعامة ، والانتقادات التى نشرت فى صحيفة « برافدا » السوفييتية حول التسرع فى محاكمة تشاوتشيسكو وزوجته وفى تنفيذ حكم الاعدام فيهما .. وقد تساءلت « برافدا » هل ساهمت دائما الاطاحة برؤوس الملوك والديكتاتوريين على مر التاريخ فى اقامة العدل ؟ غير ان بيتر رومان رئيس الحكومة المؤقتة الجديدة فى رومانيا يؤكد انه كان لدى الزعماء الجدد معلومات حول هجوم محتمل على القصر الذى احتجز فيه تشاوتشيسكو و« الينا » من جانب القوات الموالية للديكتاتور ..

ولم يكن الموقف يسمح بالانتظار . وعندما سئل رومان عن الكيفية التى كانت ستهاجم بها القوات الموالية لتشاوتشيسكو .. القصر لتحرير الزوجين .. قال « من يستطيع ان يعلم ؟ لا احد يستطيع ان يتخيل النوعية الفريدة لجهاز القمع التابع لتشاوتشيسكو » .

ويقول « يون ايليشكو » رئيس رومانيا الجديد كان هناك ضغط من الجيش من اجل تنفيذ حكم الاعدام بسرعة بسبب خوفه من المجموعات الارهابية التى تقاتل دفاعا عن الديكتاتورية . غير ان اكثر التعليقات تعبيرا عن سخرية التاريخ هو مقاله بيتر رومان رئيس الوزراء الجديد :

ان الرئيس السابق وزوجته قد حوكما وادينا بنفس طريقة المحاكمات السريعة التى ساعدتهما على الاحتفاظ بالحكم الديكتاتورى طوال ٢٤ سنة » !

ومن ناحية اخرى فان مقاومة النظام القديم لحركة التغيير الشعبية الديمقراطية كانت قوية ورهيبة .. ذلك ان عملاء تشاوتشيسكو كانوا مدربين على القمع الدموى وكانوا مدربين على التصدى لمثل هذه المواقف التى يتمرد فيها المواطنون على السلطة .. وكانوا مزودين بافضل المعدات وقد اعدوا للامر عدته لزعزعة الموقف كله بالارهاب ومهاجمة المصانع والمستشفيات ومبنى الاذاعة والتليفزيون .. واتخذت المقاومة للنظام الجديد شكل عمليات عسكرية تقوم بها مجموعات كوماندوز صغيرة تعمل وفقا لخطة شاملة وبدافع من غضب مدمر .

ارهاب وضحايا

وكانت نتيجة اعلان تشاوتشيسكو حالة التاهب بفرض قمع الحركة الشعبية انه حظر جميع انواع السفر والتجمعات العامة لاكثر من خمسة اشخاص ، وفرض حظر التجول طوال الليل فى بعض المناطق ، وامر الديكتاتور قواته باطلاق النار على المواطنين .

وكانت المحصلة هى مصرع ٦٠ الف شخص فى الاسبوع الماضى فى رومانيا خلال المواجهات مع القوات الموالية للديكتاتورية حسب ما اعلنته لجنة الخلاص الوطنى التى تحكم رومانيا الآن . ويؤكد الرئيس الرومانى الجديد ان عدد القتلى فى مدينة تيميسوارا الرومانية وحدها (حيث بدأت الثورة على الديكتاتور) يربو على ثلاثة الاف قتيل .

ومن الواضح ان السلطات الجديدة فى رومانيا اجرت هذه المحاكمة السريعة لتشاوتشيسكو وزوجته ونفذت فيهما حكم الاعدام على الفور وعرضت فيلما على شاشات التليفزيون للجثتين .. فى محاولة لاقناع العناصر الموالية للديكتاتور بعدم جدوى المقاومة بعد ان انتهت حياة راس المافيا العائلية التى كانت تحكم رومانيا .

واذا كان البعض فى اوربا قد اعتبر هذا النوع من المحاكمات بمثابة « نكسة للديمقراطية الوليدة فى رومانيا » او انها « ليست بداية ممتازة للحكم الجديد » .. فان المأساة الرومانية هى ان اسلوب العنف الدموى الذى اتبعه تشاوتشيسكو ضد الشعب .. كان لابد ان يسفر عن هذه النهاية الدموية لتشاوتشيسكو نفسه . خاصة بعد ان تاكد ان هذا هو الطريق لوقف اراقة الدماء فى شوارع المدن الرومانية .

الاتهامات الخمسة

ماهى التهم الخمسة التى وجهت الى تشاوتشيسكو وزوجته امام المحكمة العسكرية الاستثنائية ؟

هذه التهم هى :

١ - الابادة الجماعية التى اسفرت عن مصرع اكثر من ٦٠ الف مواطن .
٢ - تدمير سلطة الدولة عن طريق تنظيم اعمال مسلحة ضد الشعب والدولة .
٣ - تدمير الممتلكات العامة عن طريق تخريب وتحطيم المبانى والانفجارات فى المدن وغيرها .
٤ - تقويض الاقتصاد الوطنى .
٥ - محاولة الهرب من البلاد وايداع اكثر من مليار دولار فى بنوك اجنبية .

ويعتبر اعدام تشاوتشيسكو - الذى كان قبل عشرة ايام القائد الرومانى « الذى لايقهر » .. نهاية فصل فى التاريخ الأوروبى لما بعد الحرب العالمية الثانية .. فقد كان آخر الحكام الديكتاتوريين الذين بداوا يتساقطون كاوراق الخريف قبل ان يبدا خريف هذا العام . فقد جاء سقوط تشاوتشيسكو بعد سقوط كل القيادة الحاكمة فى بولندا وبعد سقوط يانوش كادار فى المجر وتودور جيفكوف فى بلغاريا واريك هونيكر فى المانيا الشرقية وجوستاف هوساك فى تشيكوسلوفاكيا . وجميعهم سقطوا على ايدى جماهير تحركت فى الشارع تطالب بالحرية والديمقراطية والتعددية .. بالانتخابات الحرة وحرية الصحافة والاجتماع والخطابة وبحركة نقابية مستقلة .

واتضح ان احزابا ظلت فى السلطة لسنوات طويلة لم تتحمل البقاء فى مواجهة اسبوع واحد من المظاهرات الشعبية التى تطالب بالتغيير .

ونهاية تشاوتشيسكو هى نهاية لكابوس مخيف .. ذلك لانه لايوجد رئيس فى التاريخ الأوروبى مكروه من جانب شعبه بنفس درجة تشاوتشيسكو .

وقد وضعت المافيا العائلية الحاكمة فى رومانيا بذور سقوطها .. نظرا لان الكراهية من جانب الأمة وصلت الى نقطة الغليان . ويكفى ان نقول ان القيادة الرومانية الجديدة عندما طلبت من الجنود التطوع للاشتراك فى فصيلة اعدام تشاوتشيسكو .. تطوع كل الجنود .. مع ان المطلوب ثلاثة فقط .. وكان لابد من اللجوء الى طريقة « القرعة » لاختيار الثلاثة . كان مواطنوه يطلقون عليه اسم « دراكولا » مصاص الدماء ويطلقون على زوجته اسم (الليدى ماكبث) التى كانت تحرض زوجها على القتل لافساح الطريق امام صعوده فى سلم المجد .. (وفقا لمسرحية شكسبير) ..

(جماعة المنافقين)

اما جماعة المنافقين والمتملقين فقد كانت تتحدث عن « عصر تشاوتشيسكو الذهبى » ! وفى عيد ميلاده التاسع والستين ، منذ حوالى ثلاث سنوات ، كتب « يوجين باربو » وهو كاتب منافق ذليل محترف للعائلة الحاكمة يقول « ان اخلاقيات هذا السياسى الفيلسوف - يقصد تشاوتشيسكو - تشبه اخلاقيات قديس » !!

وهذا الرجل - تشاوتشيسكو - الذى

.. ووضع الشعب الشموع على مقابر شهداء معركة الحرية فى رومانيا

كان طاغية مثل « نيرون » ووحشا كاسرا يسفك الدماء .. هو الذى تحدثت عنه صحافته الرسمية باعتباره « يوليوس قيصر » و« اسكندر الاكبر » و« نابليون » و« اوليفر كرومويل » و« ابراهام لنكولن » !!

هذا هو الرجل الذى قتلت قواته مجموعة من ٢٥ طفلا من اطفال المدارس كانوا عائدين من مسرح للعرائس مع بداية عمليات القمع الدموية الاخيرة .

رجل لايرحم

لم يكن تشاوتشيسكو يتقبل اى انتقاد ، ولم يكن يبدى رحمة تجاه معارضيه . وتتملكه شهوة الانتقام .. وكان بعض كبار معاونيه يقتلون من يعارضونه علنا داخل البلاد او خارجها بل يقتلون اصدقاء ابنته الذين لايرضى عن صداقتهم لها ! وقد وضع تشاوتشيسكو حوالى اربعين من افراد عائلته وعائلة زوجته فى اهم واخطر المناصب والمراكز العليا فى رومانيا . كان رجلا غير متعلم .. وكان يتدرب فى صغره على صناعة الاحذية ثم انضم الى الحزب الشيوعى ، وقد سجن قبل الحرب لارتكابه جرائم صغيرة اثناء عمله الحزبى . وكان فى اوج سطوته يحب ان يمتدحه الاخرون ويسعى الى اظهار « ثقافته » فى كل المجالات وبصفة خاصة خلال زياراته للمصانع وعندما كان

يصدر اوامر فى مجال الانتاج .. كان يتم تنفيذها رغم تاكيد الخبراء لسخافتها فى احيان كثيرة .

وكان يتم على الفور - وبدون اى نقاش - تنفيذ اوامر ومطالب الديكتاتور وتلبية شراهة زوجته لشراء المجوهرات المستوردة .

وكانت توجد تحت تصرف تشاوتشيسكو عدة طائرات واستراحات جديدة اقيمت فى مدن رومانيا الاربعين وثلاثة قطارات ومنزل فاخر للاصطياف على ساحل البحر الأسود .

وكان تشاوتشيسكو يعيش فى خوف دائم على حياته منذ توليه السلطة ، وشكل قوات امن كبيرة لحمايته شخصيا . وكان يتم تحليل طعامه فى معمل خاص متنقل . كما كان يتعين تعقيم اغطية سريره وملابسه الداخلية وكل ملابسه .. بل لقد قرر عدم ارتداء اى ملابس او جوارب او احذية اكثر من مرة واحدة . ومما لاشك فيه ان تاخر سقوط تشاوتشيسكو يرجع الى ضراوة القمع البوليسى فى رومانيا وخاصة بشاعة اساليب البوليس السرى « السيكوريتات » الذى يعتبر اقوى واشرس جهاز امن فى اوروبا الشرقية . لقد استخدمت « الينا » زوجة الديكتاتور جهاز « السيكوريتات » حتى فى التجسس على ولديها الكبيرين ووضعت جهاز تسجيل فى غرفة نوم ابنتها « زويا » .

فاذا ظهر قادة معارضون للنظام المستبد .. فان مصيرهم الموت بطريقة غامضة او يتم « تصديرهم » الى الغرب . وهكذا تم عزل او طرد كل من يحتمل ان يكون معارضا فى يوم من الأيام ، وتم سحق الاضرابات والاحتجاجات بوحشية .

وارتبط استخدام الحكومة للعنف ضد المعارضين او المنتقدين .. بتقديم المغريات لكل من يبدى استعدادا لمسايرة الأوضاع القائمة ، وتشمل هذه المغريات الشقق والوظائف الكبيرة والسلع النادرة ..

وتاخر سقوط تشاوتشيسكو لان قيادة الحزب الحاكم كانت موحدة تماما ومتماسكة .

أين المعارضة ؟

لم تكن توجد اى معارضة داخل قيادة الحزب كما كان الحال فى المجر مثلا ، ولم يكن هناك مجرد تيار يتحفظ على الافراط فى الديكتاتورية والتعسف واذا وجد اى شخص يفكر بطريقة مستقلة .. فانه لامكان له فى حزب تشاوتشيسكو .

ولم تكن توجد معارضة واضحة المعالم فى رومانيا .. بل عدد متناثر من المثقفين السلبيين الذين لايتحركون ..

ومن هنا نلاحظ ان الانفجار الشعبى الأخير كان بلا قيادة .. الى ان انضم الجيش الى الشعب وبحث عن هؤلاء الذين سبق ان طردهم تشاوتشيسكو من الحزب لخلافهم معه لكى يسند اليهم مسئولية قيادة البلاد فى هذه المرحلة الانتقالية .

كانت المعارضة الرومانية معزولة وضعيفة وتعانى من التشتت رغم ان



الشاعرة ميرثيا دينيسكو اصدرت بيانا فى الاسبوع قبل الماضى تدعو فيه كل المثقفين الذين « لم يركعوا امام الطاغية لكى يتحدوا » ..

لقد ادى الضغط الشعبى الى اقناع عناصر من الجيش بان الفرصة الوحيدة لتجنب ثورة شعبية دموية تعرض للخطر كل شىء .. هو العمل بسرعة لازالة النموذج الأوروبى الاخير للنظام الاشتراكى - الملكى (!) .

وجه مخادع

وساعد على تاخير سقوط تشاوتشيسكو التاييد الغربى له والاحتفاء بسياسته . فالرجل لم يسمح لقوات حلف وارسو بالقيام بمناورات عسكرية على اراضى رومانيا ولم يرسل قواته للاشتراك فى مثل هذه المناورات ، وظهر فى صورة انه المتمرد الوحيد داخل الستار الحديدى . وقدم تشاوتشيسكو وجها مغريا وجذابا للغرب ، باعتباره الرجل الذى يتبع سياسة مستقلة تجاه موسكو . وانهالت عليه شهادات التقدير من الغرب ، وخاصة بعد ان رفض قرار كل دول مجموعة حلف وارسو (علاوة على يوغوسلافيا) بقطع العلاقات مع اسرائيل عقب عدوان يونيو عام ١٩٦٧ . وفى النهاية فقد حول تشاوتشيسكو بلاده الى معسكر اعتقال كبير ووضع لشعبه تصورا شاذا لمسالة التقشف يسمح بتصدير اكبر قدر من الانتاج الغذائى الى الخارج ومنع تماما التدفئة داخل المنازل فى الشتاء وحرم المسنين فوق السبعين عاما من الحصول على اى مساعدات طبية .

رغم كل شىء

رغم القمع البوليسى الذى لم تشهد له اوروبا مثيلا ..

ورغم تماسك قيادة الحزب وراء تشاوتشيسكو .

ورغم عدم وجود معارضة داخل او خارج الحزب .

ورغم الصورة الوردية التى قدمها تشاوتشيسكو عن نفسه الى الغرب . فقد جاءت النهاية .

وارتفع صوت احد المواطنين فى بوخارست فوق صوت المدافع .. وهو يقول :

« لسنوات - كان شخص اخر يتحدث بالنيابة عنا دون ان يستشيرنا .. الآن نريد ان نمارس عقولنا مهمتها . نحن الآن احرار ونريد ان نكون مثل سائر شعوب اوروبا .. »

وقد ضحى الرومانيون من اجل سداد ديون بلادهم وهى الديون التى حصل عليها تشاوتشيسكو .. وتقشفوا وجاعوا .. ثم اكتشفوا ان الرجل وحاشيته وعائلته يعيشون حياة الملوك .. فكان الانفجار الذى اكتسح كل شىء .

« معاً »

الحكومة تفشل في مواجهة "مافيا الشرقية" !

لتصفية مشروع الخطارة لاستصلاح واستزراع الأراضي



احد اجهزة ري مشروع الخطارة، الذى يتم استخدامه فى المصالح الشخصية فقط!!

محمود حسن مفوض عام المشروع

رئيس الوزراء ووزيرا الزراعة والتخطيط عاجزون عن اتخاذ القرار !

صورة زنكوغرافية من القرار الذى اصدره اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية، بتعيين مفوض عام مشروع الخطارة، بعرض تقارير لجنة المشروعات عليه، بعد عزل اللجنة التى اثبتت المخالفات!

المحافظة تصر على بقاء المشروع

تواصل «الوفد» في هذا التحقيق، نشر اسباب فشل وانهيار مشروع الخطارة لاستصلاح الاراضى والثروة الحيوانية بمحافظة الشرقية . كانت «الوفد» قد نشرت يوم ١٢ «ديسمبر» الحالى ، تقرير وزارة التخطيط التى اكدت فيه رفضها التام لادراج المشروع بالخطة الخمسية ، لفشله الذريع ، وخسائره الفادحة ، وتكليفه الدولة ملايين الجنيهات . كما تعرضت «الوفد» لراى الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، الذى يطالب فيه بتصفية المشروع او اسناده الى القطاع الخاص . وتعرض «الوفد» التقرير الخطير الثانى فى هذا التحقيق ، والذى اعدته لجنة المشروعات بمحافظة الشرقية ، واكدت فيه عدم جدوى إقامة هذا المشروع ، وطالبت بضرورة تصفيته فورا رحمة بموارد الدولة التى يتم الاستيلاء عليها من قبل بعض الافراد .. وتم رفع التقرير الى اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية ، الذى اتخذ بدوره قرارا غريبا ، وهو إبعاد معد التقرير عن المحافظة ، وعزله من منصبه ، وتعيين مفوض عام المشروع الفاشل بدلا منه !! تبلغ قيمة خسائر المشروع حتى بداية هذا العام حوالى ٣٠ مليون جنيه ، بالاضافة الى القروض وفوائدها التى عجزت إدارة المشروع عن سدادها .. ومن المؤسف هناك إصرار غريب على بقاء هذا المشروع رغم اعتراف الحكومة بفشله وعدم جدواه .. ربما لان حكومة الحزب الوطنى تعجز عن اتخاذ قرار .. وربما لان محافظة الشرقية ، لا تخضع للقطر المصرى !! وربما لان مسئولى الشرقية ، اقوى من الحكومة نفسها - لا سمح الله - !!

رغم اعترافها .. بعدم جدواه

تحقيق : **وجدى زين الدين**

بدا مشروع الخطارة فى عام ١٩٧٠ ، ليخدم جميع المجالات الزراعية تحت مسمى «صندوق خدمات محافظة الشرقية» . وفى ٢٢ يونيو من نفس العام ، صدر القرار رقم ٣٥٦ ، بضم ٣ محطات انتاج حيوانى إلى صندوق خدمات المحافظة ، وتغير اسم المشروع ليصبح مشروع تنمية الثروة الحيوانية . وفى عام ١٩٧٦ ، تم تخصيص ٣ آلاف و٨٠٠ فدان للمشروع ، تابعة لمحافظة الشرقية ، وليصبح الاسم الجديد «مشروع الشرقية لاستصلاح وتنمية الاراضى الصحراوية» . وفى عام ١٩٨٣ زيدت المساحة المخصصة للاستصلاح ، مع تعديل اسم المشروع إلى مشروع الخطارة لاستصلاح وتنمية الأراضى الصحراوية . وبلغت المساحة ١١ الفا و٢٢٤ فدانا ، وادرج للمشروع مبلغ ١٣ مليونا و٦٦٢ الفا و١٠٠ جنيه . وتركز نشاط المشروع فى الانتاج الحيوانى وتربية وتسمين العجول قبل سنة ١٩٨٠ .

وقد استهدف المشروع استصلاح واستزراع ١٣,٢ الف فدان ، وحتى الآن لم يستصلح سوى ٥ آلاف فدان ، منها ٤ آلاف و٥١٧ فدانا محاصيل حقلية ، و١٩٨ فدانا بساتين . كما يباشر المشروع نشاط الانتاج الحيوانى من خلال ٦ محطات تربية ماشية ، و٧ محطات للتسمين ، ومحطات انتاج داجنى بط ، ونشاط انتاج البان . ويشرف على كل هذه المشروعات مدير عام المشروع وهو «المفوض العام» ، ونائب للمدير وبعض المساعدين ويختارهم المفوض العام .

مشروع الخطارة فاشل !!

واتجه المشروع فى تمويله عام ١٩٨١/٨٠ إلى هيئة المشروعات للتنمية الزراعية ، وبنك الاستثمار ومحافظة الشرقية ، بالاضافة الى تعاقد المحافظة مع الجانب اليابانى ، للحصول على قرض سلعى يبلغ ١٠ ملايين و٧٠٠ الف جنيه . وبلغت جملة القروض التى حصل عليها المشروع ٢١ مليونا و٦٨٢ الفا و٤٦ جنيها حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٧ . وهى من : ٤ ملايين و٥٣٧ الفا و٦٨ جنيها من بنك مصر ، و٩٨٩ الفا و٩٥٢ جنيها من بنك التنمية والائتمان الزراعى ، و٤ ملايين و٦٧٦ الفا و٥٣ جنيها من محافظة الشرقية ، و١٠ ملايين و٧٢٤ الفا و٢٧٢ جنيها من القرض السلعى اليابانى ، و١٠٠ الف جنيه من صندوق الانتاج الحيوانى ، و٤٠ الف جنيه من بنك ناصر الاجتماعى .

قرض بنك التنمية والائتمان الزراعى وبنك مصر عبارة عن قروض على هيئة حساب جار مدين ، وغير محددة المدة ، وتجدد سنويا بفائدة قدرها ١٣٪ . اما القرض السلعى اليابانى ، فهو بفائدة ٢,٥٪ ، ويسدد على ٣٠ عاما بفترة سماح ١٠ سنوات ، ويستحق السداد اعتبارا من عام ١٩٩٠ . وحساب ١٤ «محافظة الشرقية» ، فهو قرض غير محدد المدة وبدون فائدة لاستخدامه فى عملية الاستصلاح ، وقرض صندوق الانتاج الحيوانى ، عبارة عن قرض بفائدة ٢,٥٪ ، ويسدد على ٥ اقساط سنوية ، وقرض بنك ناصر الاجتماعى بدون فائدة ، وبمصروفات إدارية ١٪ ، وبفترة سماح ٥ سنوات ، ويسدد بعد ذلك على ١٠ اقساط سنوية .

ومن المؤسف بلغت نسبة المساحة المزروعة ما يوازى ٥١٪ ، والمساحة المستصلحة ٧٥٪ من المساحة الكلية ، وبلغ عدد العمالة المعينة والمنتدبة ٣ آلاف و٨٠ عاملا ، منهم ٢٢٦ عمالة فنية . تم تقدير تكاليف العمالة المنتدبة من الديوان العام ومديريات الخدمات ، حوالى ٣٠٠ الفا و٨١٠ جنيهات ، ويندرج تحت بند العمالة المنتدبة ٤ من مديرى العموم المساعدين للمشروعات ، بالاضافة الى ٣ مستشارين منتدبين فى غير اوقات العمل الرسمية من كليات الزراعة والاثنين من الطب البيطرى .

ويبلغ عدد منافذ توزيع منتجات المشروعات - إن وجدت - ٢٦ منفذا فى ١٢ مركزا ومدينة وقرية بمحافظة الشرقية ، ولم يستفد منها المواطنون ، كما تبلغ جملة الاعتمادات المطلوب إدراجها خلال الخطة الخمسية الثانية ٢٦ مليون جنيه ، وهذا لم يتحقق لان الحكومة ، ترفض إدراج المشروع بالخطة ، لفشله الذريع ، واستنزافه للموارد ، والخسائر الفادحة التى يحققها !!

تقرير خطير !

رفع المستشار الزراعى بمحافظة الشرقية ، تقريرا خطيرا بعد اعتماده من مجلس المشروعات التابع للمحافظة إلى اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية . يؤكد التقرير فشل المشروع فشلا ذريعا ، ويطالب بضرورة تصفيته ، او اسناده الى هيئة استثمارية ، بدلا من نزيف الخسائر الذى تتكبده الدولة .

قام اللواء يسرى الشامى المحافظ الجديد للشرقية ، بإقصاء وعزل مقدم التقرير عن منصبه ، واسند إدارة القطاع الزراعى بالمحافظة الى مفوض عام المشروع وهو المهندس محمود احمد حسن . وهذا هو نص القرار رقم ٥٥٢ لسنة ١٩٨٩ .. «بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ بشأن نظام الحكم المحلى والقوانين والقرارات المعدلة ولائحته التنفيذية .. وعلى قرار المحافظ رقم : ١٥٠ لسنة ١٩٨٥ قرر مادة اولى : يقوم المهندس محمود احمد حسن بإعداد كافة الدراسات المتعلقة بقطاع الزراعة والامن الغذائى واستصلاح الاراضى والتى يكلف بها منا ، وعرض التقارير الخاصة بها علينا . مادة ثانية : يقوم سيادته بتنفيذ ما يكلف به من اعمال فى هذه القطاعات من قبلنا . مادة ثالثة : على الجهات المعنية تنفيذ هذا القرار . توقيع .. محافظ الشرقية اللواء محمد يسرى الشامى ، تحريرا فى ٣١ مايو ١٩٨٩ .. وترسل صورة من القرار الى اللواء احمد عبدالمعطى الشعراوى السكرتير العام للمحافظة» .

- وبذلك تضاف عدة اختصاصات اخرى إلى مفوض عام المشروع الذى وقعت كل خسائر المشروع فى عهده او بالتعبير الصحيح اصبح لا رقيب إذن على مفوض عام المشروع !! او بمعنى اخر تسليم القط مفتاح الكرار !!

الخسائر فادحة

يؤكد التقرير ، الذى تم رفعه الى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، وطلب من بعده تصفية المشروع او إسناده الى القطاع الخاص ، او ضمه الى احدى هيئات وزارة الزراعة .. يؤكد التقرير ارتفاع متوسط تكلفة زراعة الفدان سنويا ، وبنسبة اكبر من الزيادة فى العائد ، ولا شك ان المحصلة النهائية لهذا الوضع هو استنزاف للموارد المتاحة والمستخدمة فى الاراضى . كما ان متوسط تحميل الفدان من استهلاكات الاصول الثابتة المستخدمة فى زراعة الاراضى تبلغ ١٥٧ جنيها للفدان . وهذا العبء الثابت سيستمر تحميله سنويا ، وهو ما يقوى احتمال عدم تحقيق الأراضى الفائض للزراعة ، حتى مع افتراض زيادة الغلة فى اطار ظاهرة ارتفاع تكلفة الزراعة ، للحصول على هذه الغلة . كما ان هناك ارتفاعا فى تكلفة الاستثمار والتمويل للمساحة المستصلحة والمستزرعة ، حيث ان الفدان محمل استثماريا بما يزيد على ٤ آلاف جنيه . ومع ظهور تكلفة صافية للاستزراع ، فإن هذا يعنى استمرار عدم ظهور اى عائد لهذه الاستثمارات ، واستمرار استنزاف الموارد المتاحة للمشروع ، وضآلة فرص استرداد تكاليف الاستثمارات والنتيجة الحتمية لهذا الوضع :

- اما استمرار اعتبار الأراضى فى مرحلة الاستصلاح الاستزراعى ، وبالتالى تراكم تكلفة الفدان المستصلح لهذه الأراضى .

- او اعتبار الاراضى قد تم استصلاحها واستزراعها ، وان عدم تغطية تكاليفها الجارية ، يمثل خسائر للنشاط . وكلا الوضعين يمثل استنزافا لمصادر الاموال والموارد المتاحة للمشروع . كما ان حجم العمالة بالمشروعات لم يتم تحديده ، وفقا لاية معايير اقتصادية او زراعية ، حتى بافتراض ، ان هناك نقصا فى العمالة المتاحة . كما اوضح ختام المشروعات ، ان تقدير قيمة بضاعة اخر المدة من السماد البلدى ، مخالف للاصول والقواعد المحاسبية المتعارف عليها ، مما ادى الى زيادة قيمة بضاعة اخر المدة فى نهاية العام ، وترتب عليه ظهور ارباح على غير حقيقتها ، وهى خسائر فادحة . كما ان تقييم بضاعة اخر المدة من كتكوت البط بقطاع الانشطة ، مخالف للاصول المحاسبية ، مما ادى إلى زيادة القيمة ، رغم الخسائر الفادحة !

اما تقييم الطلائق بالزيادة ، مما ترتب عليه عدم تمثيل بضاعة اخر المدة وحسابات النتيجة للواقع . وتبين انه تم شراء طلائق مستوردة بسعر الطلوقة ١٨٩٤ جنيها ، وتم تقييمها بسعر الواحدة ٣ آلاف جنيه !!

بالاضافة الى عدم تحميل مصروفات قطاعات التربية والتسمين والانشطة ، بقيمة استهلاك التيار الكهربائى ، مما يترتب عليه عدم تمثيل حسابات النتيجة لتلك القطاعات للواقع . وكان يتعين تحميل مصروفات القطاعات بقيمة استهلاك الكهرباء ، حتى تظهر الحسابات مطابقة للواقع .

وتبين لدى فحص حساب بضاعة عجول التربية على سبيل المثال عدم مراعاة التفرقة بين العجول الكبيرة السن وصغيرة السن والمولدة حديثا ، عند حساب تكلفة اليوم لتلك العجول ، عند تقييمها فى نهاية المدة ، وكذلك عدم تحميل مصروفات المشروعات بتكاليف العمالة المنتدبة للعمل بها ، بالمخالفة لاحكام الكتاب الدورى رقم ٢١ لسنة ١٩٨٥ ، الصادر من الامانة العامة للحكم المحلى . وتجدر الاشارة الى انه وردت تعليمات وزارة المالية ، بانه يتعين على كافة الجهات عدم تحميل مصروفات الباب الاول بتكاليف مرتبات العاملين المنتدبين للعمل بالمشروعات الانتاجية التابعة للمحافظة والمشروعات بالوحدات المحلية .

كما افادت وزارة الحكم المحلى المحافظة بكتابها رقم ٨٠٢ المؤرخ فى ٢٨ يونيو ١٩٨٦ ، والمتضمن ان وزارة المالية ، تشاطر الجهاز المركزى للمحاسبات فى عدم تحميل الموازنة العامة ، بتكاليف مرتبات العاملين بمشروع الخطارة ، نظرا لانه يمول من حساب الخدمات والتنمية المحلية ، وان فائض ايراداته لا يؤول الى الموازنة العامة للدولة .

وبلغت قيمة فوائد القرض اليابانى مبلغ مليون و٢١٢ الفا و٤٦٣ جنيها ، وتم تحميل الفائدة لحساب الارباح والخسائر لقطاع الاستصلاح والاستزراع ، وهو [illegible] يشكل عبئا [illegible] العبء فى [illegible] سعر «الين» [illegible] المصرى ، مما يشكل مشكلة تمويلية يجب ان تؤخذ فى الاعتبار بالنسبة للهيكل التمويل للمشروع .

وورد ضمن الارصدة المدينة الاخرى بجانب الاصول بقائمة المركز المالى ، مبلغ ١٦٨٨١ جنيها قيمة سلف للعاملين ، ويقتضى الامر العمل على سرعة تسوية هذه المبالغ التى تزداد عاما وراء الآخر ، والحد من هذه السلف التى تصرف دون مبرر !!

بلغ صافى ربح المشروعات طبقا لما اسفر عنه حساب الارباح والخسائر ، مبلغ ٣٩٥ الفا و٤٨٨ جنيها ، إلا ان ادارة المشروع لم تاخذ فى الاعتبار ، تكلفة العمالة المنتدبة من الديوان العام ومديريات الخدمات ، التى بلغت ٣٠٠ الف و٨١٠ جنيهات ، طبقا لما ورد بالتقرير المالى ، وعليه فإن صافى الربح هو ٩ آلاف جنيه ، وهى نسبة ١٪ من رقم المبيعات !!

وفى ضوء النتائج ، والخلل الواضح فى الهيكل التمويلى ، فإن هناك احتمالات قوية بعدم تمكن المشروع من سداد اقساط القروض المستحقة ، اما القول بان المركز المالى للمشروعات يسمح بذلك ، وان الثروة الخشبية المتاحة تكفى بما هو اكثر من السداد ، فذلك قول المسئولين عن المشروع الذين ينهبونه ، إلا انه من الناحية الفعلية فالامر مشكوك فيه !!

توصيات هامة

واوصى التقرير ، بضرورة تسوية المبالغ التى تم دفعها لشركة الكهرباء على ذمة توصيل شبكة كهرباء للمشروع ، وضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة الكفيلة بسرعة تسوية المبالغ ، ومطالبة الشركة بالانتهاء من تركيب الشبكة وبالنسبة للقروض المستحقة للحساب رقم ١٤ صندوق بيع اراضى الدولة «بدون فوائد» ، اوصى التقرير بإعادة جدولة سداد هذا القرض ، والاعتماد بقدر الامكان على التمويل الذاتى . وورد ضمن الارصدة المدينة الاخرى بجانب الاصول بالميزانية العمومية مبلغ ١٣٦٢٨ جنيها قيمة سلف عاملين ، و٩٧٣١٤ جنيها طرف اخرين ،

كما طالب التقرير بوضع دراسة اقتصادية للمشروع وجدواه الفنية ، على اساس ان يتوقف حجم المشروع على وضعه الحالى ٥ آلاف فدان ، دون استصلاح او استزراع اى مساحات جديدة والاعتماد على التمويل الذاتى .

واوصى التقرير بان عملية تحريك الاسعار ارتفاعا او انخفاضا لابد وان تخضع لحسابات دقيقة

وإذا كانت هذه هى حالة المشروع ، فلماذا إذن السكوت عليه ؟! هل فعلا الحكومة عاجزة عن اتخاذ قرار بشأنه ؟ وما دام الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، الذى يرأس ايضا لجنة السياسات ، قد حصل على تقرير خطير يؤكد فشل المشروع وتكبده لخسائر فادحة .. وإذا كان ايضا الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، قد اكد فشل المشروع ، ومع فى هذا الراى الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط .. فلماذا السكوت على مخالفات المشروع ؟ ولماذا لا يقدم المسئولون عنه الى المحاكمة ؟ ونحن نتفق مع وزير الزراعة فى رايه الذى يقول ضرورة تصفية المشروع او إسناده إلى شركة تابعة للقطاع الخاص

جانب من ارض المشروع التى تم استصلاحها ولم تزرع حتى الآن!!

يوسف والى — كمال الجنزورى — يسرى الشامى

خيرات مشروع تربية الثروة الحيوانية، تؤول فى النهاية الى المسئولين عن مشروع الخطارة.

خسائر المشروع تتحول فى الحسابات الختامية إلى أرباح .. وهمية !

عقدة الامبراطورية التى تحكم العالم...

بقلم: الدكتور محمد عصفور

عندما قامت الولايات المتحدة الامريكية بغزو عسكرى «لبنما» اعلنت صراحة انها تريد القبض على نورييجا حاكمها العسكرى ورئيس وزرائها لمحاكمته بتهمة الاتجار بالمخدرات وترويجها، ثم اقترن ذلك بتحليف اليمين - فى قاعدة امريكية!! - للرئيس المعارض المنتخب «اندارا» والذى الغى نورييجا نتائج الانتخابات بدعوى التدخل الخارجى فيها. وفى اليوم التالى عينت الحكومة الجديدة فى بنما ادواردو فالارينو سفيرا جديدا لبنما فى واشنطون، وهو يعمل كخبير فى مركز الابحاث الدولية التابع لجامعة هارفارد الامريكية.. وقد اعلن الرئيس بوش - اثر اكبر عملية عسكرية امريكية بعد غزو فيتنام - (انه لن يهدأ له بال الا اذا تم اعتقال نورييجا، وان القوات الامريكية ستظل تطارده مهما استغرق ذلك من وقت) الاهرام ١٢/٢٣ ورغم المحاولات الامريكية لتبرير عملية الغزو فان حملة عالمية نددت بهذا العمل العسكرى، كما عقد مجلس الامن بناء على شكوى من نيكاراجوا غير ان المجلس لم يستطع اصدار قرار بالادانة لاستخدام امريكا وانجلترا وفرنسا حق الفيتو.

وقد استنكر مصطفى امين - الاخبار ١٢/٢٢ اعلان امريكا الحرب على واحدة من اصغر الجمهوريات فى العالم، وامريكا هى التى اعلنت الحريات الاربع واحتضنت حقوق الانسان.. واما الادعاء الامريكى بان الغزو قصد به انهاء الدكتاتورية، فان مصطفى امين يقول: (افهم ان تتحرك امريكا يوم انتخب الشعب البنمى زعيم المعارضة وجاء الجنرال نورييجا القائد الاعلى والغى الانتخابات ونصب نفسه حاكما بامره على بنما، لو ان جيوش امريكا تحركت دفاعا عن حق شعب بنما فى الديمقراطية وفى الحرية وفى حقوق الانسان لما قام الراى العام العالمى ضدها كما يحدث الآن) حقيقة ان التصريحات الامريكية التالية للغزو قد ذكرت بجانب الاسباب الاخرى (كطلب نورييجا للمحاكمة بتهمة ترويج المخدرات داخل امريكا) وتعرض الاف المواطنين الامريكيين للخطر.. الخ .. ذكرت امريكا انها تريد كفالة حق شعب بنما فى الحكم الديمقراطى وتمتع المواطن البنمى بحقوق الانسان.. ولكن هل تدل الممارسات الامريكية (خارج حدود الدولة الامريكية) على ان الحكومة الامريكية تحرص حقيقة على ان تسود الديمقراطية دول العالم الثالث، او ان تنال حقوق الانسان فيها ما يجب ان يتوفر لها من رعاية واحترام طبقا للمواثيق الدولية، بل واحتراما للقوانين الامريكية التى تنص صراحة على حظر تقديم المعونات والقروض لاية دولة لا تحترم حقوق الانسان؟! ولننظر اولا الى الموقف الامريكى من الممارسات الصهيونية الاجرامية فى الاراضى العربية المحتلة، وكيف انه على الرغم من تنديد كثير من كتبة التقارير بهذه الممارسات التى تدينها القوانين الامريكية، فان «اسرائيل» المدللة تحظى باكبر نصيب من المعونات الامريكية والقروض.. وكانما العرب (الذين يعيشون تحت وطأة اشد النظم العنصرية وحشية واجراما وانتهاكا للمواثيق الدولية) ليسوا ادميين.

وحتى اذا نحن انتقلنا من المنطقة العربية او من القارة الافريقية، فاننا سوف نواجه فى دول امريكا الجنوبية اللاتينية بممارسات امريكية شاذة تتنكر تنكرا مطلقا لدعاوى او شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان. ذلك انه يستحيل ان يصدق اى وصف ديمقراطى او انسانى على نظم حكم ارهابية يرأسها قطاع طرق، او زعماء عصابات، او تجار مخدرات.. وهو ما يدعو بعض الكتاب والمعلقين السياسيين الى التشكك فى مصداقية ما تعلنه امريكا من وقت لاخر فى التخلى مرة عن ماركوس الفلبين، ومرة اخرى فى مهاجمة نورييجا بنما، وما اقتصر الامر مؤخرا على مهاجمة فى الصحف ووسائل الاعلام وتحريك الدعوى الجنائية ضده وانما بلغ الهجوم حد الغزو العسكرى واذا كان غزو بنما قد وقع بعد الوفاق الامريكى السوفييتى، وبعد الانتفاضات الشعبية فى اوروبا الشرقية من اجل الديمقراطية والحرية - فان الغزو الامريكى لبنما لم يقض على موجة التفاؤل التى سادت العالم ايذانا بحقبة جديدة توحد فيها موقفا القوتين العظميين من انتفاضات شعوب اوروبا الشرقية من اجل الديمقراطية والحرية. حيث اعتبر تاييد هذه الانتفاضات انتصارا للانسان والبشرية.. ومع ذلك فانه لا يجوز لنا ان نسرف فى التفاؤل، او ان نستغرق فى الاوهام الكبيرة ومن بينها ان الوفاق بين القوتين العظميين - الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى - سوف ينهى عملية توزيع اوطان شعوب دول العالم الثالث غنائم واسلابا ومناطق نفوذ.. ووهم كبير اخر هو ان شعوب العالم الثالث سوف تتحرر من القهر والاستنزاف والتجويع واهدار الادمية، وان الشعوب التى انكر عليها حقها الطبيعى فى تقرير مصيرها سوف تسترد هذا الحق طالما انتهت الحرب الباردة بين المعسكرين، ولم يعد هناك ما يدعو الى تفجير الصراع فى المناطق الساخنة وما اود ان الفت النظر اليه ان ثمة حقائق دولية قاسية لا يجوز اطلاقا تجاهلها حتى لو انطوت على نوع من الاساءة الى ما يسمى «الكرامة الوطنية» او «العزة القومية» حيث يعتبر من قبيل الاهانة الاعتراف بان جميع دول العالم الثالث - بلا استثناء - لا تملك استقلالها او ارادتها الحرة فى اصدار القرار . اننى اعتقد اننا نعيش - منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية - فى عالم تتقاسمه امبراطوريتان كبريان هما الامبراطورية الامريكية والامبراطورية السوفييتية.. ولئن كان هناك من يرى ان الامبراطورية السوفييتية هى وحدها التى تتفكك الآن، فإن هناك من المحللين من يرى ان الامبراطورية الامريكية نفسها فى طريق الانهيار. ومع ذلك فان انهيار كل من الامبراطوريتين يتم بطريقتين مختلفتين: واذا كان تفجر الامبراطورية السوفييتية يتم بتغيير جوهرى فى التبيان العقائدى والكيان السياسى للاتحاد السوفييتى بداه جورباتشوف، فان الانهيار الامبراطورى الامريكى يتم بتآكل القيم والمبادىء التى اعلنت الامة الامريكية ايمانها بها، واعتبرت نشرها فى العالم رسالتها الحضارية فلا احترام لشرعية دولية، ولا احترام لكرامة الشعوب وادمية الانسان خارج الدولة الامريكية.

● فليس هناك قانون دولى او قواعد دولية عادلة تحكم قوى العالم العظمى، وانما القوة وحدها هى القانون الاسمى.. فالامم المتحدة وقراراتها ساحة او مسرح دولى للعبث السياسى والخطب البليغة والتلاعب بعواطف الشعوب والامم الضعيفة.. اما مجلس الامن - وحق الفيتو الذى يملكه كل عضو من اعضائه الخمسة الدائمين - هو الحقيقة المفزعة لما تملكه القوتان العظميان من سيطرة مطلقة على مصائر الشعوب كلها.. ومن اراد ان يتاكد من ذلك، فعليه ان يطالع استخدام امريكا وانجلترا وفرنسا حق الفيتو ضد اية ادانة للغزو الامريكى لبنما.. وعندئذ لابد وان نعترف باننا نعيش منذ القرن التاسع عشر عصر الامبراطوريات - ففى مرحلة كانت الامبراطورية العثمانية والامبراطورية الاوروبية الاستعمارية.. وفى العهد الحاضر تتحكم فى العالم (بعد انتهاء او سقوط او تمزق الامبراطورية الاوروبية) الامبراطوريتان الامريكية والسوفييتية وان كان الظاهر الآن تراجع للامبراطورية السوفييتية امام الامبراطورية الامريكية.

● وعلى الرغم مما يبدو الآن من عجز القارة الاوروبية عن ان تستعيد سلطتها الامبراطورية الاستعمارية.. وعلى الرغم من تراجع الاتحاد السوفييتى امام الامبراطورية الامريكية، فان الواضح ان هذه القوى العظمى الثلاثة تتصرف مع دول العالم الثالث تصرف الامبراطوريات، والاحداث الدولية سواء فى اسيا او افريقيا او امريكا الجنوبية احداث تتسم بالعنجهية والاستعلاء، لانها مسممة بعقدة الامبراطورية وهى عقدة لا تسيغ فحسب الاستهانة بالقيم والقواعد الدولية، ولكنها تسيغ فرض الحكام الطغاة او اغماض العين عن حكام من عتاة المجرمين، والغاية من ذلك قهر الشعوب واستنزافها لحساب الاستعمار الجديد بوساطة الحكام الوطنيين!

رفقا ... بالتراث الانسانى

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

خلال الاسابيع القليلة الماضية سلطت الاضواء على اكثر من قضية هامة تخص الآثار فى مصر ، وتختص بحمايتها ، واسلوب صيانتها . وتركز الاهتمام حول مشروع تطوير هضبة الاهرامات . وتساقط ترميمات لتمثال ابوالهول اجريت فى اوائل الثمانينات ، مما دعا رئيس الوزراء لزيارة منطقة الاهرام ، والتصريح بانه اطمأن خلال تفقده للمنطقة ان العمل يجرى الآن بالنسبة لترميم تمثال ابوالهول على اسس علمية .

وحقيقة الامر انه لا الزيارة ، ولا التصريح يمكن ان يقضى على القلق ، والتخوف من كيفية التعامل مع اهم تراث انسانى للبشرية فى العالم .

فالاهتمام غير الكافى الذى يصل الى حد الاهمال .. شمل اهم ما نمتلك من ثروة الاجداد ، وليس من المقبول ان يتعامل مع اثر له قيمة اكبر من ان تقدر بالاسلوب غير المتأنى ، وغير الدقيق .

وتصريحات المسئولين بان الترميمات الجديدة تعالج الاخطاء العديدة التى شابت الترميمات السابقة لتمثال ابوالهول ، والذى يعدها البعض منهم تشويهات للاثر .. حيث يعلنون انه استخدمت احجارا ، ومواد مونة كالاسمنت لم يعرف من قبل ان احدا استخدمها فى ترميمات لآثار متشابهة او لنفس الاثر ... وفى حين يعلن الفريق الاخر .. ان سقوط حجر من كتف ابوالهول كان مدبرا ، وبفعل فاعل !!!

وعدم الاصرار فى اعلان ذلك فى وقته للتحقق منه ، وطول مدة الانتظار .. يعد خطأ فادحا ، وخاصة لقضية بهذا القدر من الاهمية . فالتشكك فى كيفية سقوط حجر من تمثال ابوالهول - ان صح ماقيل عنه من اتهامات - يعد جريمة عظمى فى حق الوطن ... لذلك كان لا بد من التحقق الجاد منها على وجه السرعة حتى لاتحدث بلبلة فى الافكار ، وتجاوزات القاء الاتهامات على عواهنها وبدون حساب .. فالواضح انه لم يؤخذ الوقت الكافى لبحث هذه القضية فى حينها للتأكد من حقيقتها .. وبدليل اعادة فتح ملفاتها للمرة الثانية والى حد استدعاء رئيس هيئة الآثار السابق من اليابان لهذا الغرض ... وكذلك عندما يعلن الآن ان الترميمات لم تكن فقط على المستوى الفنى المطلوب .. بل احدثت تدميرا فى شكل التمثال الحقيقى ، وغيرت من معالمه .. وخاصة فى النسب التشريحية للساقين الاماميتين ، واضاعت الكثير من الشكل المميز لها .

والسؤال المطروح .. هو كيف تركت كل هذه الاخطاء على مدى عدة سنوات يشاهدها الفنيون المتخصصون ، ويمرون عليها مر الكرام .. ولم ترتفع اصوات قوية ، وعالية منهم للتنبيه والتحذير ؟؟؟

وكذلك لماذا لم يستعن بكل خبرة محلية ، او دولية تابعة لمنظمات عالمية كاليونسكو على سبيل المثال .. للقيام بالترميم الدقيق ، والصيانة الكفء المطلوبة ؟؟

كل ذلك يحدث مع ان مصر حملت على اكتافها على مسار التاريخ مسئولية ضخمة ، وجسيمة وهى المحافظة على اثار عصوره ، وعهوده المختلفة ، وحمت تراثه الانسانى سواء الفرعونى ، واليونانى ، والرومانى ، والاسلامى ... وكان ذلك مدعاة فخر ، وزهو لكل مصرى بان وطنه راع وصان دلائل التاريخ ، ومد العالم كله بمعلومات موثقة .. ما كان لاحد ان يصل اليها لولاه .

ولذلك فان خطوة او مشروع له صلة بالآثار سواء بصيانتها او تطويرها ، لابد ان ياخذ فى دقة البحث ، والدراسة المستفيضة لان المسئولية القومية ، والمسئولية نحو التراث الانسانى اكبر من ان يستهان بها .

ولذلك فبالنسبة لمشروع تطوير منطقة الاهرام ، وابوالهول التى لاينظر اليها فقط على انها اهم مناطقنا الاثرية .. ولكنها اثر ، وتراث عظيم تشترك البشرية فى اجلاله وتقديره .. كعلامة مميزة للجهد الانسانى المبذول فى تشييد شامخ .. بنى على اسس من العلم والحسابات الهندسية الدقيقة التى - بكل المعايير - تعتبر تحديا قائما للتقدم العلمى لكل العصور .

ولذلك فمشروع تطوير منطقة الاهرام التى ارتفعت اصواتا تعلن عن المناقح الخطيرة المترتبة على تنفيذه .. لا يجب ان تقابل تلك التحذيرات .. بزيارة من مسئول لنشر الاطمئنان .

واذا كانت السمة العامة لما يتم فى معظم القضايا القومية ان يتعامل معها بصورة معكوسة ولاتسير فى القنوات الصحيحة من بحث ودراسة لكل جوانبها اولا .. ثم بعد ذلك تطرح للمناقشة المستفيضة من الفنيين ، والمتخصصين ، واصحاب الفكر ، والراى والثقافة ... بهدف الوصول الى الراى السديد الذى يخدم المصالح العليا ... ولكن ما يجرى الآن من تراشق ، وتبادل الاتهامات بين وزير الثقافة المسئول ، وبين مناهضين لمشروع تطوير الهضبة .. اصبح امرا يؤسف له ، وليس له مبرر . فالمفروض ان المرجع هو للبحث العلمى ، وللراى الفنى ، وماينرتب على تنفيذ المشروع من ايجابيات ، وسلبيات ... مع تباين ما للقضايا القومية من حقوق .. فلا يحجر على راى او اجتهادات . طالما الهدف هو المصلحة العامة .. ولذلك فالضجة المثارة الآن بين المساندة ، والمعارضة لمشروع تطوير الهضبة .. تحتاج للتريث من الجانبين بدلا من ان تكال الاتهامات .

واذا كان السعى فى مصر الآن الى صحوة ثقافية .. تدفع امامها الضحالة والسطحية .. التى تفشت فى الكثير من الجوانب . ويصادف ان فى هذا الاسبوع بالذات ان وجهت مصر الى العالم رسالة تطالب المجتمع الدولى بدراسة انشاء مناطق ثقافية عالمية لحماية العناصر الاثرية . حتى تبقى الاهرامات وابوالهول دائما فى شموخ يحيطها مناخ من التقدير والاجلال يليق بعظمة الاثر وموقعه من تاريخ البشرية كتراث انسانى عظيم !!!

متى يتم تنظيم حوار عربى - عربى ؟

بقلم : منى مكرم عبيد

لاشك ان التطورات المذهلة والمتلاحقة التى تعيشها دول الكتلة الشرقية فى اوروبا ستمثل فى المرحلة القادمة اولى اولويات واضعى سياسات المجموعة الاوروبية الغربية سواء على الصعيد السياسى او الاقتصادى . لذلك كنا نأمل كما اشرنا فى مقالنا السابق ان يتم اللقاء العربى الاوروبى الذى انعقد فى باريس يوم الجمعة الماضى ٢٢ ديسمبر بين دول المجموعة الاوروبية ودول الجامعة العربية بما فيها دولة فلسطين بعد تحضير جاد لملفات الحوار وصياغة موقف عربى موحد من النقاط التى تم التطرق اليها .. وكما كان متوقعا انتهى الحوار بموقف سياسى عام مؤيد لاتفاق الطائف وداعم للحقوق الوطنية الفلسطينية ولدور اوروبى فى حل ازمة الشرق الاوسط حيث ان الرئيس ميتران اراد بالدعوة الى هذا الاجتماع ان يطمئن شركاء اوروبا العرب .. لكن هذا الموقف على اهميته القصوى لا يتطرق الى العلاقات العربية الاوروبية ولا يكفى وحده جوابا على تحديات الوضع الراهن والتعامل مع خريطة التفاعلات الدولية - خصوصا الاوروبية - ترسمها حاليا تطورات بالغة العمق والاهمية فيما يحمله المستقبل القريب من انشغال اوروبا شرقا وغربا بقضاياها وغفلانها عن سائر القضايا الاخرى .

لقد كان عام ١٩٨٩ حقا عام فتح الابواب امام التغيير الجذرى والسريع حتى بدا عقد التسعينات قبل وقته بلحظة ولكن اين نحن العرب من هذه التغيرات المذهلة ؟

ان التجمعات التى نشأت فى بحر العام المنصرم والتى قيل انها قامت لمواجهة التكتلات الاقتصادية الجديدة تعانى الكثير من المشاكل الداخلية وهى مشاكل تعطى فكرة عن تلك التى يعيشها الوضع العربى العام والتى تجعل من الصعب عليه ان يتحدث بلغة واحدة فى مواجهة مجموعة تعرف ان تتجاوز خلافاتها لتطرح ما هو مشترك فى ما بينها .. لقد نجحت اوروبا الغربية بسبب متطلبات وتداعيات الثورة التكنولوجيا التى تجتاح العالم ان تتقدم نحو قدر من التقارب الاقتصادى والسياسى يجعلها مؤهلة لمواجهة المزيد من الاندماج إذ ان هذه الدول ستاخذ كما نعلم خطوة عملاقة عام ١٩٩٢ وبمقتضاها ستصبح اوروبا الغربية سوقا واحدة . وهذه التجربة اصبحت تتجاوز امور الاقتصاد الى امور السياسة والثقافة والاجتماع والبيئة . فدخول هذه السوق الاوروبية الموحدة يشترط حدا ادنى من الالتزام بالممارسات الديمقراطية واحترام الحريات الاساسية وحقوق الانسان لذلك تاخر دخول اسبانيا والبرتغال واليونان الى العضوية الكاملة للسوق الى ان تخلصت من انظمة الحكم الفاشية والعسكرية فى السبعينات او الى ان استكملت الحد الادنى من الممارسات الديمقراطية واحترام الحريات العامة وحقوق الانسان فى الثمانينات ولذلك ايضا لا يستبعد ان تنضم بلدان الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتى الى هذا البيت الاوروبى الواحد فى المستقبل القريب ويمكن القول ان المغزى الحقيقى لكثير مما حدث فى الاتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية استجابة لمتطلبات ونتائج الثورة التكنولوجية . فكما نعلم تعتمد الثورة التكنولوجية على عقول البشر ولن تعمل هذه العقول بقوتها الكاملة الا فى ظل هامش واسع من الحريات العامة فى هذا السياق ان الاوان ليتم وضع خطة عمل عربية يتوجب ان يهتم بها وتعمل بموجبها جميع الحكومات والشعوب والمنظمات والاحزاب حتى يتم التغلب على اهم العوائق التى تعرقل اندماجنا فى النظام العالمى الجديد وهى التجزئة والتخلف والتبعية فلابد ان نفعل ذلك فى التسعينات لكى نضع الامور من الشذور علينا ويمكن ان يضم جدول الاعمال الآتى

- تحقيق وانجاز التحول الديمقراطى الكامل بخطى سريعة (للتخلص من التخلف) .
- تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية من خلال حسن ادارة الثروة النفطية بحيث يتم بناء اقتصاد عربى قادر على الصمود الذاتى (للتخلص من التبعية) .
- تحقيق صيغة ما من صيغ الوحدة العربية حدها الادنى الدولة الكونفدرالية (للتخلص من التجزئة) .

امنا نأمل ان نشهد فى مطلع السنة الجديدة حوارا عربيا جادا فى اطار الجامعة العربية لوضع خطة عمل عربية للقرن الحادى والعشرين يمكننا الدخول فى مضماره كمجتمعات فاعلة وليس كمجتمعات مفعول بها فى النظام العالمى الجديد

شروط تطوير البرامج الإعلامية ياوزير الإعلام

بشرنا صفوت الشريف وزير الاعلام . بانه سيطور البرامج الاعلامية مسايرة منه للعصر . الذى نعيشه . وهو عصر تدفق المعلومات . وحرية المواطن فى ان يعلم ما يحدث فى بلده وفى العالم . ونحن نرحب بذلك من وزير الاعلام المسئول عن عقل المصريين جميعهم .. لكن ..

● اولا : اذا ظلت اخبار رئيس الجمهورية هى رقم واحد حتى ولو كانت ارسال برقية او زيارة مصنع . او استقبالا روتينيا لوزير او امير او غفير . فسنقول للوزير ان هذا ليس تطويرا .

● ثانيا : اذا لم ير الشعب رجال المعارضة واجتماعاتها واخبارها بالمساواة مع الحكام على شاشته . التى هى ملك الشعب . والتى تحتكرونها لصالح الحكم الحالى . فلن نعتبر ان هذا تطوير .

● ثالثا : اذا ظل برنامج «الصحافة تقول» يتعامل مع ما يسمى بالصحافة القومية . ولا يعترف بوجود صحافة للمعارضة . فلن يكون هناك تطوير .

● رابعا : اذا اذاع تليفزيونكم المحتكر اخبار حادث اتوبيس فى فينزويلا متجاهلا كبريات الحوادث فى مصر . والتى تتسبب فيها اجهزة الحكومة من مواصلات وقطارات وحرائق وخلافه . فليس هذا تطويرا .

فيها اجهزة الحكومة من مواصلات وقطارات وحرائق وخلافه . فليس هذا تطويرا .

● خامسا : اذا ظلت كل افكار الجهل والتخلف تخرج من شاشتكم بقصد او بدون قصد . فلن يكون هناك تطوير .. ودليلنا انه الى الان . لم ير الشعب المسكين مسلسلا عن الامام محمد عبده وافكاره المستنيرة ولم ير برنامجا عن الشيخ على عبدالرازق وامثاله . فى الوقت الذى يهتم جهاز التليفزيون بكل الخزعبلات واصحابها . وبكل الخرافات ودعاتها .. وحتى عندما يقدم موضوعا عن الاستنارة يقوم الاغبياء بتأليفه وباخراجه وطبعا فاقد الشىء لا يعطيه . ولن يكون هناك تطوير .

● سادسا : اذا ظلت التعليمات بالمنع والمنح والقص واللصق تخرج من مكتبكم للادارات المختلفة . فلن يكون هناك تطوير .

● سابعا : اذا ظلت نظرة الوزير لما يسميه بالسيادة الاعلامية تمنع الشعب المصرى من ان يعرف الحقائق فى موعدها . واذا ظلت سياسته تمنع اقامة محطات اذاعة وتليفزيون اهلية وشعبية وحزبية . فلن يكون هناك تطوير .

● ثامنا : اذا ظلت نظرة الجهاز الاعلامى للقطاع الخاص على انه مجموعة من اللصوص . وقطاعكم العام المنهار هو الشريف الوحيد . فلن يكون هناك تطوير .

محمد نوح

احصاءات عالمى فى ٨٩

يعتبر عام ١٩٨٩ من اهم الاعوام فى عالم صناعة السينما الامريكية. بسبب قيام اليابانى «اكيومورينا» بشراء شركة «كولومبيا» العالمية التى انتجت عددا كبيرا من الافلام التى تعتبر علامة من علامات سينما هوليوود. وكان قد اشتراها بمبلغ ٥ ملايين دولار فقط. هزت هذه الحادثة المجتمع الامريكى باكمله

كل الفنون

١٤ «يناير» .. مهرجان المركز الكاثوليكى المصرى الثامن والثلاثون

يجرى حاليا الاعداد لاقامة المهرجان الثامن والثلاثين للمركز الكاثوليكى المصرى للسينما، والذى يبدأ من ١٤ الى ١٩ يناير القادم . تعمل لجنة المشاهدة الآن على تصفية افلام ١٩٨٩ ، لاختيار الافلام التى تدعو الى القيم الانسانية والاخلاقية ... لجنة المشاهدة برئاسة ... ميخائيل ، وعضوية ... وهبى ومصطفى عبدالوهاب ... نجيب سلامة وميشيل ... المهرجان مؤتمرا صحفيا قبل بدايته .

«ايام الغضب» الذى حصل على تمثال جوائز مختلفة من مهرجان الاسكندرية السينمائى

دعـوة لمواجهة الفساد.. على طريقة الاراجوز!

تعتبر عودة النجم المصرى العالمى عمر الشريف. الى الشاشة المصرية. حدثا فنيا جديرا بالاهتمام وخاصة ان العودة من خلال فيلم جيد. فرض وجوده فى بعض المهرجانات العالمية والمحلية. وعاد عمر الشريف فى «الاراجوز» الذى يعتبر اول فيلم للمخرج هانى لاشين، ولكاتب السيناريو عصام الشماع. كما يعتبر وجود عمر الشريف من اهم عناصر نجاح «الاراجوز» الذى يعتمد على «تيمة» مكررة تناولتها السينما المصرية والعالمية مرارا وتكرارا. وهى «تيمة» الابن العاق الذى يتمرد على بيئته ويتنكر الى اصوله المتواضعة، وبيئته البسيطة.

وسبق للفنان عمر الشريف القيام بنفس دور الابن العاق فى فيلم «بداية ونهاية» للمخرج صلاح ابوسيف. ويقوم فى «الاراجوز» بدور محمد جاد الكريم الاراجوز الطيب، الذى يشعر بنبض مجتمعه، ويحاول استثمار شعبيته وعشق الناس لفنونه، ويحرضهم ضد الفساد والانحرافات التى يمارسها عمدة البلدة، ويحلم «جاد الكريم» او عمر الشريف، باليوم الذى يتخرج فيه ابنه «بهلول» او هشام سليم من الجامعة. ويتمرد الابن فور توافر الامكانيات المادية، على واقعه وبيئته المتواضعة، ويتحول الى انسان انتهازى يحاول اقتناص الفرص، ويتحالف مع وجيه القرية ورجل الاعمال الثرى «الكسبانى» او احمد خليل. ويتزوج ابنته لتامين مستقبله ومصالحه. وتبدو الانماط فى فيلم «الاراجوز» تقليدية الى حد كبير. ونرى الثرى احمد خليل يرشح نفسه لاحد المناصب السياسية. كما انه «زير نساء» يسيل لعابه على كل انثى تقع عيناه عليها، ويحاول الوصول الى «انعام» او ميرفت امين المرأة الحسناء

التى تعمل فى الموالد، وتتصدى «انعام» لوجيه القرية الذى لا يتوقف عن التفكير فيها، والنيل منها. وتستمر هذه الرغبة حوالى عشر سنوات كاملة. ويتزوج «الاراجوز» «انعام» كما يتزوج «بهلول» ابن الاراجوز، من «امانى» او سلوى خطاب ابنة وجيه القرية، ونراها صدفة غريبة، لا مبرر درامى لها، الا الخلط الذى يحدثه السيناريست عندما يجعل «الكسبانى» يطلب من «بهلول» زوج ابنته احضار «انعام» زوجة والده الاراجوز!! ويعتبر هذا الخط من اردأ خطوط السيناريو لاعتماده على الصدفة المرسومة، والحدث البعيد عن المنطق.

وتعتبر شخصية «جاد الكريم» او الاراجوز، اهم شخصيات الفيلم واكثرها ظرفا، واعتنى السيناريست عصام الشماع برسم تفاصيلها واعطاها بعدا انسانيا وفلسفيا تجعلها قريبة من حكيم القرية وضميرها. «فالاراجوز» هو نبض الحياة والمعلق على الاحداث الاجتماعية والسياسية، ويبدو انه الوحيد بين اهل القرية الذى يتاثر بالاحداث، والوحيد الذى يشعر بالالم والحسرة فى اعقاب هزيمة يونيو، وهو صاحب المهنة الوحيدة التى اصيبت بالضرر بعد انتشار التليفزيون والفيديو. وهو الوحيد الذى يصرخ فى الناس لمحاولة ايقاظهم من غفوتهم من خلال اغنية «لراجوز المدارس» ويطالبهم بالسعى للرزق والعمل لاعادة بناء المجتمعات، رغم ان دوره الحقيقى «كاراجوز» قد تقلص كثيرا، واصبح ضعيف التاثير على الناس. لقد نجح عمر الشريف بكل ما اكتسبه من خبرة ونضج فنى، فى تحويل شخصية «الاراجوز» الى كيان بشرى جميل «ومعتع». ولا شك ان المخرج هانى لاشين قد نجح فى ادارة الشخصيات، والخروج بكاميراته الى اجواء القرية المصرية التى «خاصمتها» السينما المصرية فى السنوات الاخيرة. ولعبت ميرفت امين دور «انعام» فتاة الموالد وتميز اداؤها الذى فوجىء به الجمهور بعد ان خرجت من اطار الفتاة الجادة العاقلة التى لعبتها فى معظم اعمالها الاخيرة، ولعب هشام سليم شخصية تقليدية، وهى شخصية الابن العاق، المتمرد على ظروفه الاجتماعية، ووقف ندا للممثل العملاق عمر الشريف، فى المشاهد التى جمعت بينهما. وقدم سيد حجاب من خلال اغنية «الاراجوز» كل المواصفات الشخصية والفلسفية «للاراجوز» باسلوب ساخر شديد الطرافة، وساعدت الحان عمار الشريعى على ابراز جمال المعانى والكلمات واخيرا «الاراجوز» من الافلام الجادة النظيفة التى ينتهى بها الموسم السينمائى لعام ١٩٨٩.

«ماجدة خير الله»



ميرفت امين وعمر الشريف فى مشهد من فيلم «الاراجوز» الفائز بعدة جوائز عالمية ومحلية .

هذا الكلام على مسئوليتى — عمار الشريعى

الاسم بالكامل : عمار على محمد الشريعى .
تاريخ الميلاد : ١٩٤٨/٤/١٦ .
محل الاقامة : ٧٤ شارع الحسين .. بمدينة المهندسين .
المهنة : ملحن لامع .

●● عن الاصوات الموجودة حاليا . على الساحة الغنائية .. قال : بعضها «كويس» .. والبعض الآخر «نص لبة» .. ثم ٩٥ فى المائة .. «ردىء» .

●● عن الالحان المنتشرة حاليا .. قال : ليس كل ما يخالف ذوقى .. معناه انه ردىء .. فانا اقول بتقييمه .. هل يطابق العلم الموسيقى ام يخالفه .. فهذا الكم من الالحان .. وهذه الكثرة من الملحنين .. وهذه التجارب .. ربما ينتج عنها ظهور موهبة جديدة فى التلحين .

●● عن تقييمك للظاهرة الحالية .. قال : البركان لا يزال «كابس» .. والغازات بتطلع من الارض .. انتظر .. حتى تستقر الامور .. فانا شفت حاجات وحشة كتير .. ولكن التغيير منطقى .

●● عن انتشار النوعيات الغريبة من الاغنيات .. قال . قد تتعجب اذا قلت لك ان اغنية «الاساتوك» بتعجبنى .. لانه دون قصد .. اشار الى ان الاغنية القادمة .. سوف يكون جزء منها «موقف» .. ومن ناحية اخرى ان هذه الاغنية قامت بالغاء «الحجر الصحى» بين الاغنية والمونولوج .. بحيث اصبح اسماعيل يس مطربا

وتاتى بعد ذلك اغنية «لولاكى» فقد كان لحنها البسيط وراء نجاحها . لانه يذكرنا بالالحان الفولكلورية .. الى جانب الاداء الغريب لعلى حميدة .. ثم عنصر المشاركة بينه وبين الجمهور .. اذن فهى اغنية ليست مغتربة .. فهى من مقام شرقى .

●● عن تقييمك للمطربين الجدد . قال : الذين يطلق عليهم مطربون هم اربعة فقط .. وهم على الحجار ومدحت صالح ومحمد ثروت ومحمد الحلو .. اما محمد فؤاد .. فهو «مؤدى» . عالى المستوى .. وله شخصية لا تخطئه .. اما عمرو دياب «مليش دعوة» .. وهناك احمد ابراهيم وابراهيم عبدالقادر .. لم يحصلا على فرصتهم حتى الآن .

●● عما يقال .. ان الاغنية الطويلة انتهى عصرها .. قال : اذا لم يكن عهدها قد انتهى .. فهو ينتهى فعلا .. لان حماة الاغنية الطويلة اصبحوا قليلين .. «مفيش حد» .. تحتمل منه اغنية طويلة : الا .. وردة ونجاة وميادة الحناوى فقط .

●● عن الملحنين الجدد الذين تتوقع لهم مستقبلا فى الايام القادمة .. قال . يوجد سامى الحفناوى .. وخليل مصطفى وفاروق الشرنوبى وعماد الشارونى .

●● عن افلام «التوزيع» فى جميع الالحان قال . انا سعيد بهذه الظاهرة .. لانها تحول اغانينا الى اذان متعددة النغمة .

●● عن هبوط مستوى الموسيقى التصويرية .. قال . ما يحدث الآن .. افضل بكثير .. من الفترة التى كان فيها المنتجون يستعينون باسطوانات اجنبية .. صحيح ان من يقومون بوضع الموسيقى التصويرية ليسوا جميعا دارسين . ولكن بعضهم لديه الحس الواعى .

●● وعن المطربات الجدد .. قال : لدينا اكثر من صوت غنائى جيد .. مثل نادية مصطفى وسوزان عطية ولطيفة وانغام التى تملك صوتا جميلا جدا .

●● عن اسباب اختفاء الاعمال الاستعراضية فى السينما والمسرح .. قال : المشكلة اولا واخيرا .. مشكلة فلوس فقط .. لان لدينا طاقات كبيرة فى هذا المجال مثل نيللى وشيريهان ولبلبة وصابرين .

●● عن اعادة اغانى نجوم الغناء بالاصوات الجديدة .. قال : اعادة هذه الاغانى .. ظاهر التمجيد . وباطنه الافلاس .

●● عن ابتعاد المطربين والمطربات عن الساحة .. قال اعتقد ان نسبة كبيرة منهم .. ابتعد خوفا .. او ابتعد للتامل . فهم بين الاقدام .. والاحجام .. ولهم كل العذر فى مراجعة تاريخهم والخوف عليه .

●● عن ابتعاد كبار الملحنين الكبار .. قال . سد نفس .. لا اكثر .

●● عن انصراف الملحنين الكبار عن تبنى الاصوات الجديدة .. قال : من خلال تجربتى مع الصوت الجديد «هدى» .. استطيع ان اقول اننى رايت جميع النقائض .. فبعد ان طالبونا بتبنى الاصوات . اعطونا ظهورهم

●● عن اختفاء القصيدة الغنائية .. قال : اذا كان معظم الذين يغنون بالعامية الآن .. بتصدقهم بالعافية .. يبقى عايز تطلب منهم يغنوا قصايد .

(م - ح)

أفلام ونجوم .. سينما عام ١٩٨٩

كتبت - نيرمين حسن:

لم يبق سوى ثلاثة ايام على عام ١٩٨٩ ويبدا عام جديد باحداثه وتغيراته. وتطالب «كل الفنون» جميع الفنانين والسينمائيين ان يحاسبوا انفسهم جيدا، على ما قدموه خلال العام الماضى، والوقوف على حقيقة مواقعهم فى الساحة الفنية. ونحاول من خلال هذا التحقيق ان نقدم بانوراما سريعة للاحداث الفنية خلال هذا العام.

اولا: حصل فيلم «زوجة رجل مهم» فى مهرجان جمعية الفيلم على جائزة احسن فيلم، وفازت فاتن حمامة بجائزة احسن ممثلة عن دورها فى فيلم «يوم مر ويوم حلو» وانعى ابوسيف بجائزة احسن ديكور عن نفس الفيلم، ومحمد خان بجائزة احسن اخراج عن فيلم «احلام هند وكاميليا» وفازت عايدة رياض بجائزة احسن ممثلة مساعدة ونادية شكرى بجائزة احسن مونتاج عن نفس الفيلم، ومجدى كامل بجائزة احسن صوت. كما فاز احمد زكى بجائزة احسن ممثل عن دوره فى فيلم «زوجة رجل مهم» ورؤوف توفيق بجائزة احسن سيناريو عن نفس الفيلم. وفاز دكتور رمسيس مرزوق بجائزة احسن تصوير عن فيلم «سرقات صيفية» ويوسف داود بجائزة احسن ممثل مساعد عن دوره فى فيلم «سمك لبن تمر هندى» ونال يسرى نصر الله جائزة تقديرية خاصة عن فيلمه «سرقات صيفية» كما نال محمد النجار جائزة العمل الاول فى الاخراج عن فيلم «زمن حاتم زهران».

وفاز هانى لاشين بجائزة احسن مخرج فى مهرجان الاسكندرية السينمائى عن فيلم «الاراجوز» وعبدالحى اديب بجائزة احسن سيناريو عن فيلم «امراة واحدة لا تكفى» وماهر راضى بجائزة احسن تصوير عن فيلم «ايام الغضب» وعادل منير بجائزة احسن مونتاج عن فيلم «شباب على كف عفريت» وصلاح مرعى احسن ديكور فى فيلم «ايام الغضب» وفاز احمد زكى بجائزة احسن ممثل عن فيلم «امراة واحدة لا تكفى» وهشام سليم بجائزة احسن ممثل مساعد عن دوره فى فيلم «الاراجوز» كما فازت الهام شاهين بجائزة احسن ممثلة عن دورها فى فيلم «ايام الغضب» وامل ابراهيم بجائزة احسن ممثلة مساعدة عن دورها فى نفس الفيلم. وفاز بجوائز لجنة التحكيم عمر الشريف لادائه المتميز فى فيلم «الاراجوز» وشريهان عن دورها فى فيلم «فضيحة العمر» وجائزة خاصة للمخرج احمد فؤاد عن فيلم «اللعب مع الشياطين» والياس الدغيدى عن فيلم «امراة واحدة لا تكفى» ومدير التصوير محسن احمد عن فيلم «الاراجوز» كما فاز بجائزة كمال الملاخ للعمل الاول المخرج منير راضى عن فيلم «ايام الغضب» ومحسن محيى الدين عن فيلم «شباب على كف عفريت».

عرض مهرجان القاهرة عدة افلام هامة اثارت ضجة عالية منها «المتهمة» بطولة جودى فوستر و«مسيح مونتريال» بطولة لوثرين بلوتو و«فضيحة» بطولة جوان والى و«روزالين والاسود» بطولة ايزابيل يانسكو و«جريجو العجوز» بطولة جريجورى بيك وجين فوندا و«فيرا الصغيرة» بطولة ناتاليا نيجودا. كما قدم المهرجان بانوراما لاعمال نجيب الريحانى وشارلى شابلن ونجيب محفوظ بالاضافة لتكريم عدد كبير من المخرجين والفنانين العالميين.

فيلم «يوم مر .. يوم حلو» حصلت فاتن حمامة عنه على جائزة احسن ممثلة من جمعية الفيلم.

فى الواقع أن

●● بما ان عددا كبيرا جدا من الفنانين والفنانات .. قام كل منهم باعطاء نفسه .. لقب (نجم ٨٩) .. من خلال استفتاء (قطاع خاص) .. ما رايكم فى تصدير كمية من نجوم ٨٩ التى لدينا .. الى جميع دول العالم الفقيرة التى لا يوجد فى كل منها .. الا نجم واحد فقط لعام ٨٩ .

●● بما ان امتحانات نصف السنة على الابواب .. ولكى يتفرغ الطلبة والطالبات لاستذكار دروسهم .. قام التليفزيون بعرض مسلسل «الزائرة» .. فى هذا الايام !

●● من المنتظر ان يكون الاقبال الجماهيرى .. شديدا للغاية على احدى المسرحيات الجديدة .. وذلك بعد ان وعد مؤلفها .. برد قيمة التذكرة وفوقها .. الف جنيه .. للمتفرج الذى لا يضحك .. «مين عارف .. رزق الاولاد على ....» .

●● نجوم السينما الذين لم يحضروا مهرجان السينما .. معهم كل الحق .. فهل من المعقول .. «ان يمثلوا الافلام .. ويشوفوها كمان!!» .

●● مقدمة برنامج «مطرب السهرة» .. باذاعة الشرق الاوسط .. اثبتت للمستمعين .. وجود الروح الرياضية بين الملحنين .. وذلك عندما تكلمت عن الحان عبدالوهاب العظيمة لليلى مراد .. ثم قدمت بعدها هذا الكلام اغنية «ياحبيب الروح» للسنباطى .

●● الانفلونزا .. منتشرة جدا فى هذه الايام .. واصبحت تزاحم .. اغانى الكاسيت «اياها» .

●● بدا تطبيق قانون «ضم الخدمة للموظفين» .. على بعض الافلام المعروضة حاليا .. حيث يقوم منتج كل فيلم .. بتجميع عدد الاسابيع التى قضاها فيلمه فى كل دار عرض .. ثم يضع المجموع .. فى اعلان الفيلم .

محمد حمزة

«فيراكو ستانسا» على مسرح الاوبرا

تقدم فرقة اوبرا «ماكرينا» ولوديفيش هاين» الالمانية الغربية مساء اليوم على المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية اوبرا «فيرا كوستانسا» لهايدن التى تعتمد فى قصتها على المفارقات الاجتماعية مثل الزواج السرى لفتاة من عامة الشعب بأحد النبلاء. وقد اتبع هايدن فى هذه الاوبرا على اسلوب موتسارت فى اوبرا «زواج فيجارو». ويعتبر هذا العمل آخر الاعمال التى تقدمها دار الاوبرا المصرية خلال عام ١٩٨٩ . ويستمر حتى بداية عام ١٩٩٠ .

كيف تهدر ٣ مليون دولار .. دفعة واحدة ؟!

تلجرت فى «ماسبيرو» قبل ان يسدل الستار على احداث عام ١٩٨٩ قضية على درجة كبيرة من الخطورة. وللاسف الشديد لا تلقى اهتماما من السادة المسئولين، وتتعلق باهدار ثلاثة ملايين ليست بالعملة المصرية ولكن بالعملة الصعبة، وبالتحديد «الدولار» وهذه هى المأساة مع الاعتذار لهاملت شكسبير ولدافعى الضرائب!! بدات هذه المأساة بالتحديد عام ١٩٦٤ فى ماسبيرو. وكان الفصل قبل الاخير فى محكمة جنيف الابتدائية عام ١٩٨٠ وحتى هذه اللحظة لم يسدل الستار بعد على ختام هذه المأساة ونحن على مشارف عام ١٩٩٠. ورغم ان تفاصيلها المؤلمة من وقائع المستندات تصرخ وتستغيث بصحوة ضمير من اجل مصر التى لا يجد شعبها قوت يومه بينما الملايين من العملة الصعبة تهدر دون مساءلة او عقاب!! والمأساة من البداية تحمل عنوان «كيف تسرق ٣ ملايين دولار» مع الاعتذار مرة اخرى لفيلم النجم العالمى بيتر اوتول!! ووقائعها التى تفوق الخيال تصلح كسيناريو لمادة ميلودرامية. المشهد الاول عندما تعاقد التليفزيون عام ١٩٦٤ مع مندوب شركة «سينى تل» الامريكية على توريد شحنة من الافلام الاجنبية التى انتجتها الشركة، ونص العقد المبرم بينهما ان يتقاضى المندوب باعتباره ممثلا للشركة ٧٥٪ من اجمالى المستحقات عند وصول الشحنة، وتسدد نسبة الـ ٢٥٪ بعد قبول الافلام. كما جاء فى العقد انه فى حالة مضى ٣٠ يوما من تاريخ وصول الشحنة، دون ان يتلقى المندوب اى اخطار بالرفض، يعتبر ذلك قبولا من جانب التليفزيون على صلاحية هذه الافلام للعرض!! وبدات احداث المشهد الثانى، عندما وصلت شحنات الافلام، ولم يتمكن التليفزيون بامكانياته المحدودة، فى ذلك الوقت، من فحصها وتقرير مدى صلاحيتها للعرض، وبالتالى تباطأ فى الرد خلال الفترة المحددة، مما اعتبرته الشركة المنتجة موافقة صريحة من التليفزيون على قبول هذه الافلام، وكان المشهد الثالث عندما اكتشف التليفزيون بعد ذلك ان غالبية هذه الافلام لا تتوافر فيها المواصفات المطلوبة من حيث النوعية والمدة!! وتوالت شحنات الافلام على التليفزيون من عام ١٩٦٤ وحتى ١٩٦٩.

فى نفس الوقت - وهو المشهد الرابع فى هذه المأساة - استطاع مندوب الشركة بالتعاون - وهو اسلوب مهذب - مع بعض المسئولين فى التليفزيون، عن مخالفة شروط التعاقد، والتى تنص على اعادة الافلام بعد عرضها او رفضها الى مقر الشركة فى امريكا، وقام باستغلالها مرة اخرى دون علم الشركة، فى بعض محطات تليفزيون البلاد العربية!! وبالتالى تراكمت الديون على التليفزيون خاصة بعد المخالفات والتلاعب فى اسعار الافلام!! وعندما عجز عن السداد اضطرت الشركة المنتجة للجوء الى المحكمة الدولية فى جنيف، واستطاعت اثناء نظر القضية ان تستصدر قرارا من الحكومة الامريكية، بتوقيع الحجز على احدى طائرات مصر للطيران هناك، وفاء للدين، ولم يتم الافراج عنها الا بعد تدخل الحكومة المصرية. وظلت القضية متداولة امام القضاء الدولى، وانتهت بعقد صلح بين التليفزيون والشركة المنتجة، وصدقت عليه محكمة جنيف الابتدائية بتاريخ ١٩٨٠/٤/١١ وهو المشهد قبل الاخير فى المأساة، وقد جاء فى البند الرابع من عقد الصلح، تنازل الشركة المنتجة عن طلب اعادة الافلام المسلمة الى التليفزيون، وجاء فى البند السابع - وهو الاهم - انه فى مقابل قيام الشركة بتنفيذ التزاماتها الواردة بالاتفاق قام التليفزيون المصرى بسداد مبلغ ٢ مليون و٨٢٥ الف دولار للشركة، بعد خصم مستحقات الضرائب التى بلغت ١٧٥ الف دولار وبناء على ذلك تم الاتفاق بين التليفزيون والشركة على التنازل عن جميع الدعاوى والمطالبات التى نشأت بينهما من قبل، فى مقابل هذا الاتفاق والمبالغ التى دفعها التليفزيون!!

نأتى بعد ذلك الى بيت القصيد لقد شكل التليفزيون من عام ١٩٨٦ لجنة لبحث مصير الافلام وليس لعرضها، لان هذه الافلام تشغل حيزا فى المكتبة يمكن الاستفادة به فى تخزين افلام اخرى جديدة!! وهكذا سكتوا دهرا ونطقوا كفرا لان «الجهابزة» فى الادارات القانونية بالاتحاد لهم راى آخر مخالف تماما كما ورد فى بنود الاتفاقية، حيث يرون ان التليفزيون قد دفع ملايين الدولارات ليقوم بتخزين هذه الافلام فقط دون الاستفادة منها!! رغم ان المذكرات المتبادلة بينهم تؤكد بالحرف الواحد «ان هناك التزاما نتج عنه تنازل الشركة عن هذه الافلام مقابل المبلغ النقدى الذى دفعه التليفزيون»!!

صلاح سعد

بين السطور

قبل ان نطالب رجال الاعمال العرب والاجانب باستثمار اموالهم فى مصر، يجب ان نطالب رجال الاعمال المصريين فى الخارج باستثمار اموالهم فى بلدهم الام مصر. وقبل ان تطالب رجال الاعمال المصريين فى الخارج باستثمار اموالهم فى مصر، يجب ان نسأل انفسنا .. لماذا يهرب المستثمر المصرى من بلده، ويقيم مشروعاته الضخمة فى دول اخرى ؟! ان الغيب عندنا يا سادة . لقد اثبتت الاحصائيات ان استثمارات رجال الاعمال المصريين فى الخارج تبلغ ٦٠ مليار دولار، ومن بينهم مصريون من اعمدة الاقتصاد فى البلاد التى يستثمرون فيها اموالهم. لقد هرب المستثمر المصرى عندما حاصرته البيئات والمصالح والقوانين، وعدم توافر المعلومات ووزارة الهجرة ! وتسير الطفولة فى بلادنا بسرعة الصاروخ نحو الهاوية، رغم وجود مجلس اعلى للطفولة، وتدهورت الثقافة فى ظل المجلس الاعلى للثقافة، وتنوى شركات السياحة الامتناع عن تنظيم رحلات العمرة والحج رغم وجود ما يسمى بالمجلس الاعلى للسياحة، وتتجه النية الان الى تشكيل مجلس اعلى للصادرات، رغم تدهور الصادرات اساسا، واصبحت ارقامها ليست فى حاجة الى مجلس اعلى او مجلس متوسط !! ان الحكومة عندما تدخل من الباب فى اى مجال، يهرب المستثمر او رجل الاعمال من الشباك فورا، ويلقى بنفسه فى الشارع باعتبار ان هذه الاصابة اهون عليه من الوقوع بين براثن الحكومة. ان المستثمر او رجل الاعمال يفضل ان يلقى مصرعه بيده، وليس بايدى الحكومة ! اننا لم نسمع ان المجالس العليا او المتوسطة وراء الانتعاش الاقتصادى الذى تشهده دول مثل تايلاند وسنغافورة وهونج كونج. ان بعض مواطنى هذه البلاد باعوا اولادهم من اجل توفير قوت العيش، واصبح دخل الفرد فى دولة مثل تايلاند يصل الى ٦ الاف دولار سنويا، اى ضعف المرتب الذى يتقاضاه اجدع وزير فى مصر ! ولم نسمع عن اكسير المجالس العليا او المتوسطة فى هذه البلاد. ولم نسمع ان تايلاند تحقق دخلا سياحيا اضعاف اضعاف ما تحققه مصر، بفضل وزارة السياحة التايلاندية او المجلس الاعلى للسياحة التايلاندى. اننا لن نضرب الامثال بالدول الغربية او الامريكية. لقد استمعت منذ يومين الى قصة غريبة فى بهو احد الفنادق. استمعت الى رجل اعمال ماليزى يبحث فى مصر عن جهة تساعده للتعاقد على شراء البرتقال، ابوصرة، المصرى. واكد رجل الاعمال الماليزى ان اسواق دول شرق اسيا وخصوصا ماليزيا مفتوحة على مصراعيها امام الحاصلات الزراعية المصرية، والتى تتمتع بشهرة واسعة بين اهل ماليزيا. وقدمت العزاء الى الرجل، واعتقد انه مازال فى الفندق يبحث عن جهة تساعده لشراء منتجاتنا الزراعية. ونسمع الان عن تشكيل مجلس اعلى للصادرات، رغم تدهور ارقامها. وتسكع المصدرين المصريين والمستوردين الاجانب بين عشرات الجهات الحكومية دون جدوى. لقد اختلت الثقة للاتجار عندما حشرت الحكومة انفها فى العلاقة بين المالك والمستاجر، وزعمت قدرتها على توفير شقة لكل مواطن، وتدهور الانتاج الزراعى الى ارقام لم تشهدها مصر من قبل، عندما افسدت الحكومة العلاقة بين المالك والمستاجر، وحلت بركات بنوكها وجمعيتها وتسويقها التعاونى على راس المزارع المصرى، بالاختصار الحكومة تاجر سيىء وصانع اسوا. وعندما تحشر الحكومة انفها فى مجالات الاستثمار يلقى المستثمر او رجل الاعمال بنفسه من فوق برج القاهرة هروبا من انيابها الحادة !!

سعيد عبدالخالق

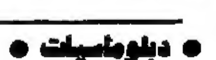
الناس فى أسبوع



قدرى عزب يصدر الطبعة الثانية من «حكمت المحكمة»

اصدر الزميل قدرى عزب نائب رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» الطبعة الثانية من الكتاب الاول من سلسلة كتب حكمت المحكمة «دموع الست نفيدة» الذى يضم ١٩ قضية من قضايا الزواج والطلاق والنسب والخطبة والايجارات والقذف والسب والقتل. الكتاب يتحدث عن الخلافات الزوجية ومشاكل الملاك مع المستاجرين واغرب قضايا القتل الذى يتدخل القدر ليحول مسارها.

قدرى عزب



● دبلوماسيات ●

● حصل نبيل نجم السفير العراقى بالقاهرة خلال الاسبوع الماضى على درجة الدكتوراة من جامعة اثينا اليونانية بدرجة جيد جدا. موضوع الرسالة حول (سياسة العراق الخارجية فى اطار عدم الانحياز).

● اجرى الشيخ مجيد بن محمد الرواس المستشار الاعلامى لسفارة سلطنة عمان بالقاهرة عملية جراحية بسيطة بنجاح.. وبدا يستانف نشاطه المعتاد.

● بدا محمود البيحى سفير الشطر الجنوبى من اليمن خلال الاسبوع الحالى فى تكثيف اتصالاته مع القوى السياسية المصرية المختلفة.

● شهدت سفارة الجمهورية العربية اليمنية خلال الاسبوع الحالى نشاطا اعلاميا ملحوظا مع عودة اسماعيل الكبسى المستشار الاعلامى للسفارة بالقاهرة وزيارة الاخ فيصل محمد العواضى مدير عام الاعلام والثقافة بلواء صنعاء لمصر.

● توقف العمل بمعظم السفارات العربية والاجنبية يوم الاثنين الماضى بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد.

عبدالنبى عبدالستار

فنان راحل يضيف عملا جديدا!

تم خلال الاتصالات لاحياء الذكرى الاولى للفنان المصرى العالمى الراحل دكتور صلاح عبدالكريم، الكشف عن عمل جديد له. لم يكن معروفا لدى نقاد ومؤرخى الفنون. تبين ان الفنان الراحل قام بتصميم تمثال كبير من الحديد والبرونز بارتفاع خمسة امتار واقامه فى ساحة خاصة صممها ايضا امام احد البنوك فى ميدان سيمون بوليفار خلف فندق سميراميس بالقاهرة. ذكر السيد الحبشى رئيس مجلس ادارة بنك الاسكندرية الكويت الدولى ان الفنان الراحل صمم تمثال «الثروة» والساحة التى اقيم فيها تعبيرا عن احساسه وصداقته بعد ان قام بتصميم العمارة الخارجية والداخلية للعديد من فروع البنك.

الاحتفال بمرور ٤٢ عاما على وفاة هدى شعراوى

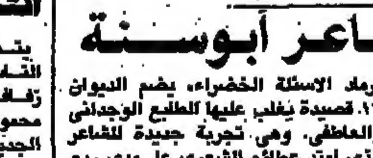
اقامت جمعية هدى شعراوى هذا الاسبوع حفل تابين بمناسبة ذكرى مرور ٤٢ عاما على وفاة رائدة الحركة النسائية المصرية السيدة هدى شعراوى. شارك فى الحفل العديد من قيادات الجمعية ورائدات الحركة النسائية. وفى مقدمتهم حرم الشيخ الباقورى والسيدة رجاء انيس منصور عضو مجلس الادارة ومسئولة لجنة المتحف والمكتبة وعلى الغزالى احد رفاق هدى شعراوى فى الصالون الادبى.

ديوان جديد للشاعر أبوسنة

يصدر خلال ايام الديوان الثامن للشاعر محمد ابراهيم ابوسنة بعنوان «رماد الاسئلة الخضراء» يضم الديوان ١٦ قصيدة يغلب عليها الطابع الوجدانى والعاطفى. وهى تجربة جديدة للشاعر الذى امتد عطاؤه الشعرى على مدى ربع قرن حين اصدر ديوانه الاول «قلبى وغازلة الثوب الازرق» وتبعه دواوين عديدة غلب عليها الطابع الوطنى والانسانى، الى جانب بعض القصائد العاطفية، واهمها تاملات المدن الحجرية والبحر موعدنا واجراس المساء.

● افتتح الدكتور احمد عبدالرحيم عميد كلية بنات عين شمس الامسية الشعرية التى نظمتها الدكتورة وفاء ابراهيم مدرس الفلسفة رائدة اسرة محبى الحكمة وتحدث فيها الشاعر فاروق جويدة عن تجربته الشعرية والشعر العربى الحديث.

● افتتح الدكتور «محمود فرج» مدير مشروع تحسين خدمات تنظيم الاسرة المركز التخصصى لخدمات تنظيم الاسرة بالبدرشين. الذى يضم عيادة طبية شاملة



زواج.. التعيينات

يتم فى الساعة التاسعة مساء غد زفاف الممثل الشاب محمود عامر والوجه الجديد لاشينة لاشين على مسرح السلام خلال عرض مسرحية «المهر» التى يقوم ببطولتها المطرب مدحت صالح الذى سيزف العروسين.

مايكل جاكسون أشهر اسلامه

ذكرت احدى صحف الخليج الصادرة امس ان مايكل جاكسون المغنى الامريكى المشهور، اشهر اسلامه فى شيكاغو فى سبتمبر الماضى، وذكرت الصحيفة ان جاكسون شعر بفراغ روحى كبير، مما دعاه لاشهار اسلامه. كما ذكرت الصحيفة ان علاقة «جاكسون» الوطيدة بمحمد على كلاى وكريم عبدالودود، احد اسباب اشهاره اسلامه. ورصد «جاكسون» عشرين مليون دولار لبناء مسجد، واتخذ لنفسه معلما خاصا لتعليمه القرآن الكريم.

جاكسون .. يدخل فى الاسلام.



تعارف «نيوتن السلام»

افتتح نادى «نيوتن السلام» موسمه الجديد بدعوة الاعضاء واسرهم الى حفل تعارف مع الاعضاء الجدد واسرهم. وهو تقليد جديد يتبع لاول مرة. وكان له ابلغ الاثر فى نفوس الاعضاء الجدد واسرهم اذ شعروا بالالفة والمودة مع الاعضاء القدامى واسرهم منذ بداية الحفل.

● اقامت رابطة شعراء العروبة ندوتهم الشهرية تحت عنوان «من على لسان الشعراء» تناولت اهم الاحداث التى مرت بالبلاد العربية خلال عام ١٩٨٩، وذكرى عامين على الانتفاضة الفلسطينية.

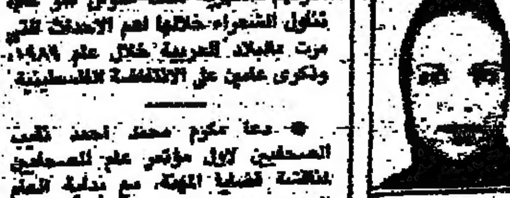
● دعا مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين لاول مؤتمر عام للصحفيين لمناقشة قضايا المهنة، مع بداية العام الجديد. وسيكون المؤتمر فرصة للقاء كل الهيئات والتنظيمات.

القاهرة تشهد المؤتمر الدولى لمكافحة الايدز

مع بداية العام الجديد، يقام بالقاهرة المؤتمر العربى الدولى الثانى لمكافحة مرض الايدز. وتنظمه الجمعية العالمية الطبية، التى ستهدى درع الطب الى الدكتور روبرت جالو، مكتشف فيروس الايدز ورئيس معهد السرطان القومى فى امريكا، والذى يحضر لاول مرة الى القاهرة للمشاركة فى المؤتمر.

رسالة ماجستير عن «المتلمس الضبعى»

حصلت الباحثة منى ربيع بسطاوى المعيدة بكلية الآداب بقنا على درجة الماجستير بامتياز عن رسالتها «المتلمس الضبعى حياته وشعره» . تكونت لجنة المناقشة من ا.د الطاهر مكى وكيل كلية دار العلوم مشرفا وا.د البدراوى زهران عميد آداب قنا عضوا وا.د محمد على رزق الخفاجى رئيس قسم اللغة العربية بآداب سوهاج عضوا والدكتور ابوالفتوح عبدالحميد



منى بسطاوى

● قرر احمد النحاس المدير الاقليمى لفنادق «... » تعيين السيدة نسرين صادق مديرا اقليميا للعلاقات العامة









خطوبة الآنسة منال سراج الدين على الاستاذ محمد سعدى حسين

تم زفاف الآنسة «بنتى» الى طارق عبدالمنعم الشقيرى بترافكو للسياحة.. الزميلة هالة الشقيرى تهنىء العروسين

مصطفى سعد يهنىء اخيه المهندس نبيل بمناسبة زفافه على الآنسة ميرفت.

تم بحمد الله خطوبة الآنسة ايمان ابراهيم على نبيل بخيت والزميل سعيد فرج يهنىء العروسين



صحافة زمان

السنيور موسوليني يفتح طريقا للسيارات..

تحت هذه الصورة كتبت مجلة «اللطائف» في ٢٥ مايو سنة ١٩٣١ تقول «السنيور موسوليني دكتاتور ايطاليا العظيم يقود سيارة ذات مقعدين من طراز الفاروميو، في طليعة موكب يؤلف من ٦٠٠ سيارة مجهزة بالتلغراف اللاسلكي في حفل افتتاح طريق جديد انشيء في روما وخصص لتسير عليه السيارات دون سواها من المركبات او وسائل النقل الاخرى».

وما يعنينا في الخبر ليس صورة موسوليني وليس افتتاحه للطريق، وانما وصف المجلة له بانه دكتاتور ايطاليا العظيم.

واليوم تتهاوى معاقل الدكتاتورية «العظيمة» واحدا بعد الاخر، وسيتحول اصحابها كما تحول موسوليني ورفاقه الى معلقات في متحف التاريخ.

ان الاستبداد يموت لانه ضد منطق التاريخ وضد حاجة الشعوب.

● في الممنوع

اعترف لحكام دول العالم الثالث بفضيلة الشجاعة. فسقوط عرش شاوشيسكو في رومانيا لا يؤثر على كراسيهم. ولا يهدد مستقبلهم. والجرائم التي ارتكبها في حق الشعب الروماني، والفساد الذي استشرى بين افراد عائلته والمقربين اليه. وتطبيق سياسة تجويع الشعب. وإصراره على البقاء في الحكم مهما كان الثمن. حتى ولو انتشرت الجثث في كل شوارع وميادين رومانيا. والنهاية المأسوية التي ادت الى اعدامه.

كل هذه الاحداث. وكل هذا الفساد لا يمت لحكام العالم الثالث بصلة من قريب او من بعيد. فهم لا يحكمون بلادهم بالحديد والنار. ولا يحكمون في ظل الاحكام العرفية التي تتجدد عاما بعد آخر والتي تطبق منذ عشرات السنين. ولا يولون المفسدين شئون الحكم. ولا يقربون النصابين والمنافقين اليهم.

وحكام العالم الثالث يرعون شعوبهم كافضل ما تكون الرعاية. ويوفرون لهم سبل الحياة الحرة الكريمة. فكل شخص من حقه ان يختار الحزب الذي يريده. وان ينشيء الحزب الذي يتفق وميوله السياسية. وحرية العمل السياسي مكفولة امام الجميع. وافراد الشعب غير مهددين في امنهم وفي لقمة عيشهم. فمظلة الحماية ممتدة الى كل فرد. والرعاية الصحية كاملة. وفرص العمل متوافرة امام كل شاب وفتاة. ولا يعاني احد من البطالة ولا تعرف مجتمعاتهم ولم تسمع عن مشكلة اسمها البطالة وظاهرة هجرة العمالة الى الخارج ولا القبض على تنظيمات وهمية!

اما عن تحلي هذه النظم بفضيلة الطهارة فحدث ولا حرج. لا يوجد فاسد او مفسد. وقانون من اين لك هذا يطبق على الوزير قبل الخفير. فلا حماية لمنحرف ولا تستر على جريمة. وتعيش هذه المجتمعات هذه الايام في رفاهية وفي نعيم وفي ترف لم تعشه طوال عمرها المديد. فلماذا يخشى حكام العالم الثالث مما يحدث في رومانيا او في المانيا الشرقية او في تشيكوسلوفاكيا او في المجر؟ واين وجه المقارنة او الشبهة بينهم وبين شاوشيسكو الروماني وهونيكر الالماني؟

لا يوجد وجه للمقارنة ولا للشبهة. والفارق بين الاثنين كالفرق بين الجنة والنار. وبين الحب والبغض. وبين الاخلاص للوطن والاخلاص للشيطان. وبين الصدق على الشعب والكذب عليه.

ان لدى حكام دول العالم الثالث ثقة بالنفس قلما تتوافر في حكام آخرين. وهذه الثقة قائمة على العدل والرحمة، وليس على الظلم والبطش والطغيان. وقائمة على حب شعوبهم واخلاصهم لها. فلماذا تثور هذه الشعوب ضدهم؟ ولماذا تفكر شعوبهم في عزلهم وفي التخلص من حكمهم؟ ولماذا يلقون نفس مصير شاوشيسكو الحاكم الظالم والفاسد؟

هل شعوب العالم الثالث المتخلف ناكرة للجميل؟ وهل هي عديمة الوفاء ولا تعرف صديقها من عدوها؟ وهل يقابل عدل واخلاص حكامها بالكراهية والرغبة في التخلص منهم؟

ويا طغاة العالم الثالث.. ويا شعوب العالم المتخلف هل تأخذون عبرة؟!

مجدي مهنا

في الواحة.. مع فتحي غانم:

التعدد الحزبي

ضرورة سياسية واقتصادية

.. ومجتمع التخطيط الشامل أصبح في ذمة التاريخ

حرصت منذ البداية على الابتعاد عن السلطة

والحاكم الذي يتصور أن سياساته باقية.. لا يخدع إلا نفسه!

الماركسية انهارت كنظرية جامدة.. أمام واقع يفرض عليها التغيير.. والتعديل

فتحي غانم

حينما تشتد الضغوط، ويبدأ الناس في تقديم التنازلات تلو التنازلات، وحينما ترخص قيمة الوطن في مزاد المصلحة الفردية، وترتفع أسهم ذوي النفوس الصغيرة، والعقول السقيمة، ترتدي الكلمة ثياب الرصاص، وتنطلق في اتجاهها المرسوم، لتصنع مستقبلا مغايرا، تدخل فيه الفئران الى جحورها، لتبدأ - فورا - عصر الرجال. وفتحي غانم واحد من هؤلاء الذين ينتمون الى طائفة الكتاب المقاتلين، الذين يغوصون بمهارة فنية عالية في ثنايا الواقع بتحولاته المختلفة، وهم يطرقون أبواب المستقبل بيد من حديد، وبكل ما حباهم الله من موهبة. وعبر «الجبل»، و«الرجل الذي فقد ظله»، و«الأيل»، و«زينب والعرش»، و«الساخن والبارد»، و«أحمد وداود»، و«حكاية تو»، وغير ذلك من الروايات، تدفقت كلمات فتحي غانم في نهر عذب من الصدق الفني، حاولنا خلال حوارنا معه أن نلقي الضوء على منبعه - متتبعين ذهابا وجيئة - مواقف فتحي غانم من ثلاثية الأدب والصحافة والسياسة.

● فتحي غانم، الانسان الذي تتفاعل بداخله شخصية الصحفي وشخصية الاديب وشخصية السياسي، هل يمكنه - في خطوط عريضة - ان يصف لنا المصب الذي تلتقي فيه هذه الشخصيات الثلاث في نهاية المطاف؟!

- يمكن تحديد الاجابة من خلال هدفي من الوجود في الحياة. واعتقد ان ما احرص عليه هو ان افهم نفسي وان افهم البيئة التي اعيش فيها، سواء كانت الوطن او العالم ككل. وعلى اساس هذا الفهم - بشكل عام - تتكون اعماق الانسان، وتتشكل قدرته على التصرف. ومع ان هدف الفهم يبدو وكانه بسيط الا انه في حقيقة الامر هدف طموح وصعب للغاية.

وفيما يختص بي، فانا استرشد في محاولة الفهم، بالايمان العميق والمطلق بوجود الله سبحانه وتعالى، الى جانب رؤية فلسفية صاغها ارسطو ترتكز على ان هناك ثلاث مراحل لتطور الانسان في الدنيا، وهي: اولا - مرحلة الغرائز والشهوات، وثانيا - مرحلة القدرة على ضبط هذه الشهوات، والقدرة على تلبية الحاجات السليمة ليعيش الانسان حياة كريمة في مجتمع سليم. وهذه المرحلة هي التي يقودها رجال السياسة والحكم والاقتصاد لان مهمتهم بالدرجة الاولى هي تنظيم عملية انتاج ما يحتاج اليه البشر في المجتمع وكيفية ما يحتاج اليه البشر في المجتمع وكيفية ادارة عملية الانتاج وتوزيع الناتج لخير الجميع بحيث يستطيع الناس ان يلبوا حاجاتهم المشروعة.

اما المرحلة الثالثة - فهي ارقى من المرحلتين السابقتين، وهي مرحلة الفهم الشامل لطبيعة الانسان وطبيعة العلاقات البشرية، وكذلك علاقة الانسان بالكون، وكيف يتحقق الفهم للوجود الانساني - وهذه المرحلة يصل اليها المفكرون والفلاسفة والفنانون والانبياء. وفي نظري ان قدرتهم على الرؤية والفهم اعمق من رؤية رجال السياسة من خلال عمق الايمان وبصيرة الفن وحكمة الفلسفة.

وفيما يختص بي مرة ثانية، فان هناك تعددا في كتاباتي، وذلك لانني طموح في تواضع شديد، لان اصل بالفهم الى هذه المرحلة الثالثة، التي لا يصل اليها الا من تكون له رؤية لكل المراحل السابقة وفهم شامل لها.. وفي نفس الوقت فانني اقول لك بصراحة ان رواياتي هي التي تعبر عن المدى التي وصلت اليه في فهم طبيعة البشر، وفي فهم العلاقات الانسانية، سواء على المستوى الانساني او على المستوى السياسي.

نسيج واحد

● ولكن حتى لا نقع في مصيدة التجريد، كيف يمكن ان نلمس هذه المراحل الثلاث التي اشرت اليها؟

- حياتنا الاجتماعية تكشف لنا عن وجود هذه المراحل مجتمعة، وهي تختلط وتمتزج سواء بالنسبة للفرد او بالنسبة للجماعات. وعلى سبيل المثال، هناك تصرفات تصدر عن رجل سياسة ما، فتجد انها خاضعة تماما لاهوائه الشخصية، وان المراحل الاولى، وهي مرحلة منحطة، تتغلب على المرحلة الثانية وهي مرحلة القدرة على السيطرة على الاهواء والشهوات، ورؤية الواقع باسلوب يحقق انتاجا يلبي حاجات الناس. وعندك مثل آخر: كاتب وصل بتفكيره الى المرحلة الثالثة من النضج ولكن رؤيته تعطله عن القيام باعمال مطلوبة في المرحلة الثانية، فهو يستطيع ان يفهم وان يرى المشاكل على حقيقتها، ولكنه عاجز عن التصرف.

وخلاصة القول ان ما تراه من تعدد ليس الا نسيجا واحدا من مراحل الانسان وايضا من مراحل المجتمع الذي يعيش فيه الانسان.

النظريات.. وسنة التغيير

● استاذ فتحي - العديد من كتابنا ومفكرينا الذين وصلوا الى المرحلة الثالثة، غيروا افكارهم الى النقيض صبيحة موت الحاكم.. اننا لا نشكك في «ذمتهم الفكرية»، ولكن اين هو الثابت واين هو المتغير عندما يغير المفكر مواقفه؟!

- بشكل عام اعتقد ان التمسك بالنظريات امر خاطىء، فلابد ان نتمسك اولا بفهم الواقع الذي نعيش فيه. والواقع بطبيعته متغير.

النظريات قد تصلح لتقريب الواقع الى اذهاننا ولكن هذا لا يتحقق الا لفترة محددة قد تستمر عدة سنوات او حتى عدة اجيال، ولكن لا يبقى شيء على حاله، لان البقاء لله وحده. واما غير ذلك فلابد ان يخضع لسنة التغيير والتطور. ونحن نعيش في عصر الان، يتأكد لنا فيه هذا المعنى تماما. فنحن نرى ان النظريات الماركسية التي ظلت تحكم ما يقرب من نصف العالم، تنهار الان، كنظريات جامدة امام واقع يفرض عليها التغيير والتعديل والتطوير.

اننا نحتاج الى تحديد المواقف لنتحرك لبعض الوقت وفي مرحلة ما، ولكن اذا واجهنا هزيمة كتلك التي واجهناها عام ١٩٦٧، فهل نتجاهل هذا الواقع لمجرد ان نتمسك بنظرية؟!.. وايضا اذا واجه مجتمع مثل المجتمع البولندي حالة افلاس اقتصادي، فهل يستمر في هذه المعاناة الاقتصادية لمجرد الاحتفاظ بمبادىء نظرية، للحزب الشيوعي البولندي؟

انني اريد ان اقول ان الواقع هو الذي تبدأ منه صياغة افكارنا، واذا كانت لنا مواقف فلابد ان نراجعها باستمرار لنرى مدى توافقها مع ما يحدث من تغييرات في الواقع الذي نعيش فيه.

المثقف.. والحرية الكاملة

● ولكن تحت شعار فهم الواقع، لا تخلو - في احيان كثيرة - علاقة المثقفين بالسلطة، من الشكوك والكثير من الاتهامات في بعض الاحيان، عندما يختار بعضهم طريق التطبيل والتزمير لها بمناسبة وبدون مناسبة؟!

- المثقف يحتاج الى حرية كاملة، لانه ينتمي الى «طبقة» فكرية تكون في مرحلة اعلى من طبيعة السياسة، والمفروض انه يسبق السياسة في رؤية الواقع، وان يكون قادرا على ان يقوم بدور طليعي يمهد لعمليات تغيير المواقف السياسية.

وفي هذا المجال اقول، انه اذا كان هناك حاكم يتصور ان سياسته باقية للابد فهو لا يخدع الا نفسه.

ولا شك ان حرية المثقف تسمح له بان يقدم الافكار والرؤية المستقبلية التي تشير الى الاتجاهات التي يتحرك نحوها عالم السياسة والاقتصاد.

ولكن الدراسات التي تجرى الان سواء في امريكا او في الاتحاد السوفييتي، تقول ان الاعمال الادبية اقدر من غيرها على كشف خبايا المجتمع او القاء الضوء عليه.

وطبعا عندما نتكلم عن المثقف الحر او الاديب الحر، فهو نموذج قد يكون نادرا او مثاليا، لان هناك ظاهرة خصوصا في العالم الثالث، حيث تكون الانظمة الحاكمة لها سلطات استثنائية، يميل المثقفون - اعني اغلبيتهم - الى التحالف معها باعتبار ان هذه الوسيلة للوصول الى النفوذ او المنصب والجاه او الثروة. وهناك دراسات كثيرة حول هذه المشكلة، تشير الى ان المثقفين في دول العالم الثالث، عندما يدرسون المشاكل والازمات التي يعاني منها مجتمعهم، يجيدون تشخيص الامراض، ويستطيعون وصف الداء وصفا جيدا، ولكنهم يمتنعون عن وصف الدواء لانهم لا يريدون احراج السلطة، ولا يريدون ان يقدموا روشتة للعلاج فيها ادوية لا تريد السلطة استخدامها، لانها تجد انها ضد مصالحها وقدرتها على الهيمنة. لذلك نجد ظاهرة التقارير والابحاث الاكاديمية التي لا تحصى ولا تعد في المراكز العلمية، وكلها تقارير تتناول المشاكل وتصف الداء، ولكنها تقف في انتظار كلمة من السلطة لتحديد الدواء، الذي تختاره السلطة حتى لو كان لا يتفق مع التشخيص السليم للازمة.

الابتعاد عن السلطة

● طوال عملك الادبي والصحفي الم يحدث مرة ان اصطدمت بالسلطة؟

- كنت احرص من البداية في تعاملي مع السلطة على ان يبدو واضحا انني لن ابقى طالبا خاصا لها. كما انني لم احرص على الاتصال بالسلطة، ولم يحدث ان قابلت اي رئيس للدولة او رئيس للوزارة بناء على طلبي. حتى الدعوات الرسمية التقليدية لا اذهب اليها، وباستمرار اضع في ذهني ان الابتعاد عن السلطة خير من الاقتراب منها.

الواقع الصحفي

● بدون ذكر اسماء يتردد كثيرا بين الناس ان بعض ابطال رواياتك التي تمس مجتمع الصحفيين سواء في «الرجل الذي فقد ظله» او «زينب والعرش» هم صحفيون كبار لا يزالون يعيشون بيننا حتى الان.. فما هي الحقيقة بصراحة شديدة؟

- ما كتبته هو خلاصة رؤيتي للواقع الصحفي، والنماذج الروائية التي قدمتها ليست صورا منقولة بالكربون من شخصيات موجودة بعينها، ولكن هذه النماذج التي كتبت عنها تتعامل وتفكر وتتصل بالسلطة بنفس العقلية السائدة في عالم الصحافة في مجتمعنا. والحقيقة هي انني لم اكن اكتب وفي ذهني تصوير لشخصية صحفية بالذات، ولكنني كتبت عن العقليات والقيم الموجودة بالفعل.

صحافة بلا رقابة.. ولكن!!

● اذا كانت هاتان الروايتان تتحدثان عن عالم الصحافة والصحفيين في مراحل سابقة.. فهل اطمع منك ان تحدثنا عن رؤيتك للصحافة الان؟

- التطور الحقيقي هو ان الصحافة اليوم، اصبحت بلا رقابة. وهذا شيء هام جدا. كما ان الطابع الذي كان قد اوشك على ان يطغى عليها بانها «صحافة موظفين، ياخذون الاذن من السلطة بالكتابة»، لم يعد موجودا بالشكل او بالصورة السابقة. بل انني اقول انه قد اصبح هناك الان مجال لصحافة ولنشاط اخباري لا يتعامل مع السلطة في انتظار ان تغضب او ان ترضى، وهذا هو التطور الذي حدث منذ السنوات الاخيرة. ولكن الامر يحتاج في تقديري لبعض الوقت حتى يتضح الاستقلال الصحفي.

وانا شخصيا اتمنى لو ان الصحافة تكتفي بنقابتها، لان المجلس الاعلى للصحافة جهاز غريب، وهو ايضا جهاز بيروقراطي رقابي، ليس له تأثير في تطوير الصحافة المصرية، ولكن يبدو لي ان له تأثير في خلق جو غير صحي من القيم التي اتمنى ان نتخلص منها صحافتنا الان، وهي تلك القيم التي تصنع ولاء للاجهزة، لا للمهنة.

● في ظل القيود التي تتعرض لها الاحزاب في حركتها السياسية بعين الناس. هل ترون ان الصحافة «الحزبية» قد تحملت بالفعل اعباء فوق طاقتها.. كما يقول الكثير من المراقبين؟

- كل حزب لابد ان تكون له صحيفة تعبر عن رأيه وحزب بلا صحيفة لا يمكن ان يكون حزبا. كما ان قضية الصحافة الحزبية ليست قضية صحافة فقط ولكنها قضية الاحزاب. ولا تنس ان الاحزاب مازالت في مرحلة التكوين بعد فترة تجميد طويلة، ولا نستطيع ان نحكم على النشاط الحزبي حتى تمضي سنوات وسنوات من العمل السياسي وتكافح السياسي والازمات السياسية، لان هذا هو الذي يصنع الاحزاب.

ولا اريد ان اتسرع بالحكم، ولكني اقول ان التعدد الحزبي ضرورة سياسية واقتصادية، وانه لا يمكن ان نعود الان الى مجتمع الرأي الواحد والحزب الواحد او مجتمع التخطيط الاقتصادي الشامل الذي تهيمن عليه الدولة هيمنة مطلقة، وكل هذا اصبح في ذمة التاريخ سواء في مصر، او في العالم شرقا وغربا، والانظمة المتخلفة سوف تواجه ازمات حقيقية، اذا لم تتخلص بسرعة من الصوت الواحد والهيمنة المطلقة.

وفي هذا المجال اقول ان الاحزاب المصرية حققت على الاقل، اقتناع المصريين باهمية وجودها، كمعارضة. وهذه خطوة هامة جدا. ونحن لا نستطيع ان نرى المجتمع المصري يتحرك وينتج، وقد حرمناه من صوت المعارضة.

ومن ناحية ثانية استطاعت الاحزاب المصرية المعارضة ان تقنع الجماهير باهمية تطوير الديمقراطية، واهمية الصوت الذي يقول باستمرار، وفي كل وقت ان قوانين الطوارىء لابد ان تلغى، وحتى لو قدمت السلطة كل المبررات المعقولة لبقاء قوانين الطوارىء، ستظل المطالبة بالغائها ضرورة حتمية لان الذي يمارس تطبيق قوانين الطوارىء، لابد ان يسمع كل يوم صبحا ومساء ان هناك اعتراضا على بقاء هذه القوانين، وهناك إلحاح في استعجال الغائها. لانه اذا لم يسمع هذا الصوت، فستكون عوامل الاغراء لاستخدام هذه القوانين لتلبية اي اهواء شخصية او لاشباع رغبات في التسلط اقوى من ان يستطيع من يريد ان يطبقها - ان يكبحها.

اجرى الحوار:
محمد عصمت

● ملاحظة

ان الرئيس مبارك الذي يحكمنا قد بح صوته وهو يطلب من حكومته ومواطنيه ووزرائه ان يترفقوا به ولا يسلوكه مع من سبقه ممن اغرتهم شعارات النفاق ففقدوا البصر والبصيرة فتعالوا على شعبهم، حتى اذا نزلت بهم نازلة فر المنافقون من حوله كالفئران حين تحس غرق السفينة.

صلاح الشاهد

أنا بيش: هكذا.. الدنيا

.. الاسكندر ... الملك العظيم، الفاتح القاهر الظافر... عندما احس بدنو الأجل كتب الى امه وصية قال فيها:

«يا أم ... اذا انا مت. فاصنعي احسن الطعام، وجهزي شرابا حلوا سائغا ... ثم اعلمي كل الناس. ونادي فيهم كافة ... الا يحضر الطعام من نابه من الدهر نائبة، او اصابته من الزمان مصيبة، فلا يحضره الا الخالي من ذلكم، المطمئن في الدين، صيون مأتم ولدك الاسكندر خلافا لمأتم كل الناس من الخاصة والعامة، ويكون لك فيما صنعت ذكرا طيبا ... وعظة وعبرة».

... فلما مات الاسكندر، امتثلت امه لوصيته، وتفننت في صنع ما لذ وطاب من طعام وشراب، واطلقت المنادين، في كل الطرق والميادين ... فلم يجبها احد. ولم يأتها مخلوق من الناس ... فعجبت وسألت: ما بال الناس تخلفوا عنا، مع تقدمنا اليهم ؟!!؟ .... فقيل لها: لقد امرت الا يحضر الطعام من اصابته من الدهر مصيبة، او نزلت به من الزمان نازلة ... فكيف يأتونك ولايوجد واحد من الناس الا وقد نزلت به النوائب او المصائب ... فترحمت كثيرا على ولدها وقالت في نفسها: «ما كان احكمك واعلمك، حيا وميتا وما اشبه اوائلك باواخرك فلقد علمت الان والله، انك انما اردت ان تعزيني في فقدك بمعرفة مصائب الناس». فصبرت واحتسبت وامرت بالطعام والشراب، للناس كافة بلا استثناء.. الخلي فيهم والمبتلى.

... فمن منا لم يبتل ... ولم تنزل به نوازل الدهر ... هي دنيا نعيشها ومهما طال بنا الامد ... لابد من ان نفارقها، هي مزرعتنا للحياة الباقية ... وليس الا ... والنهاية لنا جميعا محتومة ... فقال تعالى «اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» فلا يضع احدنا الدنيا في اكثر من منزلتها، ولا يبتي فيها اكثر من حقها، فسوف نبني ... ونترك، مهما بلغنا ... ومهما كان ما نملك. فالدنيا صروف وخطوب ... ونهايتها.. للعالمين واحدة!

عادل الضبع

قراءات

رواية الاديب الفلسطيني «اميل حبيبي» «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» تمس تماما ما حدث لانتفاضة الحجارة.

بطل الرواية سعيد لما بقية اسمه فهي صفات اكتسبها من خلال علاقته الوطيدة بالمحتل الاسرائيلي، فهو متورط كابيه وجده في التعاون مع قوات الاحتلال، لكنه شخصية ظريفة، فكهة يسخر من نفسه ومن واقعه الذي لايستطيع تغييره. احب «يعاد» - لاحظ الاسم - لكنه لم يستطع ان يتزوجها، وانتظرها عشرين عاما لكنها لم تعد، وتزوج «باقية» وانجبا ولدا وحيدا اراد ان يسميه «فتحي» لكن اسياده الاسرائيليين رفضوا واتهموه بالتآمر لانه اختار اسما قريبا من «فتح» فغير الاسم واسماه «ولاء». وتتطور احداث الرواية وتتصاعد فيصبح «ولاء» فدائيا، بل قائد خلية تهاجم جنود الاحتلال، وتظهر «يعاد» مرة ثانية في صورة ابنة يعاد الاولى، فتاة عنيدة صلبة كامها، يطردها الجنود لكنها تصرخ في وجوههم ساعود.

كل شخوص الرواية تتطور الا سعيد يظل متشبثا بـ «الخازوق»، وهو هنا رمز لضالة ما يحصل عليه للتعاون مع جيش الاحتلال، ويبقى سعيد اما متكئا، باحثا من كنز الخلاص، او شاخصا بعينيه للسماء في انتظار مبعوث الكوكب الآخر الذي سينقذه مما يعاني، ولم يدر سعيد بعد ان الخلاص الفردي لن ينقذه، لكنه الخلاص الجماعي الذي استعد له الجميع ليخرج في شكل طفل صغير قابض على حجر ينطلق من بين ركامات العجز العربي، ويصرخ في وجه عالم اصم ابكم ان لي صوتا فاسمعوه، ان لي حقا فاعيدوه.

وحين يختبىء ولاء بالكهف ويستعد لمهاجمة قوات الاحتلال، نسمع حوارا رائعا بين باقية الام وبينه، يعلن فيها ان كهفه هو الحرية، وان خلاصه وخلاص الجميع ليس كنزا تحت الارض، وليس فضائيا قادما من كوكب اخرى، الخلاص جماعي تصنعه اليوم سواعد صغيرة سلاحها الحجارة وقذائفها تنهدات القلب.

عماد الغزالي

● شاهدت: لا ترفعوا الراية البيضاء

جميل راتب «ابو الغار»

لم يكن الصراع بين السوقية والرفعة، او بين الطبقة الجديدة بثرائها المتضخم ازاء الثقافة والفن الرفيع إلا رمزا طرحه مسلسل الراية البيضاء، وهو رمز يتسع لمعان كثيرة وضخمة. فلو لم تكن فضة المعداوي (سناء جميل) الفنانة القمة لو لم تكن المعلمة التي تحتل اسواق السمك بفجاجتها وجهلها واموالها التي لا تعد، لامكن ان تكون سواها. فخلف فضة كانت تختبىء سلطات اكثر تمدينا ومقدرة وعقلانية شكلا.. ولو لم يكن الدكتور مفيد ابو الغار «جميل راتب» بروعته. الطرف الآخر في المعركة وهو السفير الذي جاب الارض ونهل من الثقافة والحضارة لو لم يكن هو لامكن ان يكون تجسيدا لآخرين يمثلون الرفعة والقيم الحقيقية حتى وان كانوا من غير طبقته. فخلف (مفيد ابو الغار) كان هناك «مطاوع» (محمود الحديني) مدير المنزل الآتي من طبقات شعبية.. والجنايني والمحامي الريفي (محمد متولي) وكلها فئات لاتمت بصلة نسب الى الارستقراطية.. انما يعني المسلسل بارستقراطية النفس وتمدين الامل.. وحب الاصالة.. والمقدرة على الحب واذا ما اختار اسامة انور عكاشة رمزا نابضا بالحيوية عن الطبقة الجديدة.. وشركات الاموال.. فلم يكن هذا هو المعنى كله وانما فقط المدخل اليه.

والمعركة بسيطة جدا فهي بين د. مفيد ابو الغار وفريقه الذي يعيش في فيللا تعد آية من الفن والابداع وعبق التاريخ وبين «فضة» التي تراءى لها انها بالبلطجة والقدرة على التنصل من اي خلق ويمالها السيل ان تستولي على الفيللا. وبدأت الحرب ومعها دروس القتال. استطاع فريق فضة المعداوي، ان يتذرع بكل الاسلحة.. الهجوم.. التشهير.. التآمر.. العدوان. واستطاع ان يمتد بنفوذه الى الصحافة والحكم والمال. استطاعت فضة ان توظف كل هؤلاء في حركة حرة طليقة.. بل وتمكنت في النهاية ان تلعب دور الانثى المسحوقة امام غريمها ابو الغار!

بينما لم يستطع فريق الدكتور ابو الغار ان يحسن اي نوع من انواع المناورة.. ولم يتحقق له اي كسب الا وفقا لاساليب واضحة بعيدة عن الالتواء.. فالغاية تبرر الوسيلة هو شعار المعسكر الآخر دائما ومجال تفوقه ومقدرته.. وكان كثيرا ما يراود فريق ابو الغار امل المسالمة ولكن القتال كان في واقع الامر مفروضا يريد ان يجتث الروح وكل ما هو اصيل ونبيل.. ويملك وسائل السيطرة.. هم في قمة الصحافة وسيطرتها التابعة لجهة واحدة.. وهم في كشوف البركة المتحركة التي تظهر حينا وتختفي.. حينا.. وهم وراء بؤس الملايين التي اجبرت على التسول لان كل شيء قد بيع وقد ضاع. لاترفعوا الراية البيضاء هذا هو درس المسلسل الاساسي لان المعركة طاحنة وطويلة.. واذا كانت الحرب مستحيلة وغير متكافئة فينبغي ان تكون المسالمة مستحيلة ايضا.

من اهم دروس المسلسل الذي متع طويلا لان احداثه مازالت تحدث.. ان مجال النصر الوحيد هو الحرب في النهار.. في ضوء الشمس.. جروا الافاعي السامة الى المواجهة حتى ولو كان ذلك فوق جثة المحاربين اخرجوهم من مجال تفوقهم: العمل في الظلام. لم يرد محمد فاضل ان ينهي المعركة بهزيمة نهائية لمعسكر الدكتور ابو الغار ولكنه جعل انتصاره نظريا.. عسى للنظريات يوما ان تتحول الى واقع.. انتهى المسلسل والبولدوزرات التي استطاعت احضارها فضة المعداوي بقوة القانون - تتأهب لسحق المقاومين الذين لم يجدوا سبيلا للكفاح سوى اجسادهم.. فتوقفت الآلة اللعينة لعدم قدرتها على سحق المقاومة البشرية المتكتلة لاترفعوا الراية البيضاء هذا هو طوق النجاة لكل محارب اضناه الحق وفاته النصر.. لم تعد الصحفية امل صبور «سمية الالفي» التي طعنت من اقرب الناس زوجها المتآمر الغادر.. لم تعد كما كانت من قبل تصدم وتخبط وتنهار لقد استعادت هذه المرة رباطة جأشها. وصلابة باسها وعرفت ان تقوى قبضتها.

يسميها وهو هشام (هشام صالح سليم) الباحث عن الحب والذي امتلك ادوات فنه من خلال معاناته في حبه.. وهي امل صبور باثر الضربات الخسيسة وبالصفاء الذي يغمرها ويحاول ان تمنعه خوفا من طعنة جديدة.. وهو الدكتور مفيد ابو الغار الرومانسي الكبير الذي احب الفيللا لانها رمز للفن وللتاريخ وللآثار الموعودة.. واحب في حياته مرة واحدة فلما فقد حبه بضربة من ضربات القدر.. رفض ان يستبدله بسواه..

هي مصر اليوم بازمتها الخانقة وامكانياتها المطمورة في قلب الغد البعيد كما طرحها نص اسامة انور عكاشة واخراج محمد فاضل وصوت فردوس عبدالحميد حاسما كاليقين تدعو كل مؤمن بالانسان ان ينضم الى المعسكر الذي يرفض النكوص والتخلي اذا وجب القتال.. النصر مؤجل.. مؤجل.. اما الان فيكفي الا نرفع الراية البيضاء.

سهير اسكندر

● سمعت: خمسة.. لقلبك

يحاول برنامج خمسة لقلبك.. الذي يذاع صباح كل يوم من البرنامج العام، ان يقدم للمستمع فقرة ضاحكة، لعلها تبعث في نفسه التفاؤل وتحرضه على الابتسام، قبل ان يبدأ رحلة الشقاء في البحث عن موضع لقدمه في اي اتوبيس، او يلهث خلف تاكسي ليذهب لمقر عمله، وقبل ان يبدأ التعامل مع موظفي الدواوين الحكومية الذين يتناولون افطارهم طوال ساعات النهار، ولا ينظرون الى شكوى المواطن المصري الذي ترهقه ظروف الحياة، وضغوط الصراعات اليومية من اجل لقمة العيش، ولا شك ان محاولة تقديم بعض البرامج الضاحكة في فترة الصباح، هدف انساني نبيل، ولكن.. الفقرات التي يختارها برنامج خمسة لقلبك، فقرات قديمة عتيقة يرجع تاريخها لاكثر من ربع قرن او يزيد، ويتم اختيارها عادة من بعض الافلام او المسرحيات القديمة، واحيانا من بعض البرامج الاذاعية التي كان لها طابع ضاحك مثل «ساعة لقلبك» او «ملعبات ع الهواء»، وفي حلقة صباح الثلاثاء عرض البرنامج فقرة للفنان الكوميدي الراحل حسن فايق من برنامج صواريخ، وكانت الفقرة عبارة عن مواطن يركب قطارا بدون تذكرة، ويتحايل على المفتش حتى لا يجبره على قطع تذكرة.. وربما كان هذا الموقف البسيط يثير الضحكات من ثلاثين عاما، وكان فعلا جمهور الحلقة ينفجر في الضحك لاي كلمة يطلقها حسن فايق، رغم انها بمنطق الثمانينات مسالة لا تثير اي ضحك! بمعنى ان هناك انواعا من الكوميديا او وسائل الاضحاك تختلف من جيل لآخر، ومن مجتمع لآخر، فالذي يضحك المواطن الانجليزي ويجعله يرفع صوته مقهقها ربما لا يثير اي نوع من الضحك او حتى الابتسام لدى المواطن المصري، وبعض النكات التي كانت تلقى من عشرين عاما او يزيد ربما لا تضحك ابناء هذا الجيل.

وللضحك فلسفة، ووسائل الاضحاك تتجدد مع كل زمان،

وللاسف مازالت الاذاعة تعيش على ذكريات قديمة لا تثير ضحك المواطن المصري المثقل بهموم الحياة والذي يحتاج اضحاكه الى معرفة مكوناته النفسية وظروفه السياسية والاجتماعية، ولا اعتقد ان ظرفاء هذا العصر قد جنبت افكارهم وقدرتهم على انتاج برامج ومواقف ضاحكة، كي تستعين بها الاذاعة في برامجها التي تعتمد على الاضحاك.. ومنها خمسة لقلبك.

«ماجدة»

تأنيش: القط مشمش

امنوا الفيران للقطط من قلة الحيلة
قام (مشمش الكلب) ميل خعله تعسيله
ن يعد ما خمهم بالمكر والحيلة
يا مامن القط تستاهل ما يجرالك
دا الغدر طبعه.. وبتأمنه؟!! بلا نيله
●●●
القط قال للفيران السمرا.. نتجاور
والامر شورى.. بروح الحب نتشاور
وفي كل شده حنتفاهم ونتحاور
وحكايته كانت مع (بنما) اللي بين (محيطين)
وغشها.. خشها.. كان يوسها بيناور
●●●
قال نلضم البحر في التاني بـ (كنال) ممدود
ونقرب الدنيا. تبقى لكم (برور) وحدود
وتفوت عليكوا المراكب بالعطا والجود
وانا اللي حادفع.. حانفعكم وحا ستنفع
وزيتنا في دقيقنا.. والجودة من الموجود
●●●
مسكوا في ذيل بدلته م الفقر والحاجة
بل فقير ومأزومة ومحتاجة
قالوا حانهبر ونتسامر ونتناجى
وهم الشبع والغنى. كان (حلم ليلة صيف)
و(سفرة الاكل) كان فوقها ما فيش حاجة
جيشها على قلبهم. قاعد ومتربع
يا كل في خيرهم ويشرب ويسكي ويفرقع
والقط - من غير مؤاخذة - من ذوات الاربع
وزى (القرش المحيط) ياكل ما يشبعشي
وان طبعوه ع الوفا.. عمره ما يتطبع
●●●
يا مجاور الغدر.. تتعب لو عينك حتنام
دى نيتيه يابا ما تتأمن على الغنام
عمر الديابة ما قالت جو غابة سلام
وزور سلام اللئام (بنما) ما رضيت بيه
عاشت ضمير شعبها وانداست الاصنام

عبدالحميد البنهاوي

قصة قصيرة

الشرخ !

بقلم : صفوت يوسف

فتح جفنيه.. جال بعينيه السوداوين في ظلام دامس.. هب من سريره فجاة.. وقف على الارض الرطبة والقشعريرة تسرى في بدنه.. تلمس طريقه وذهنه يمتطى الخيال ليغزو به كهف الاعماق وصل الى مفتاح النور وباصبع مرتعشة ضغط على الزر الذى خذله في انقاذه من براثن الحلكة. اجتاح قلبه الفزع، امتلك مقاليد فكره وتسمر بضع لحظات ثم تحرر وتراجع بخطوات متخبطة كانه يسير على خط من الثلج. اصطدم ظهره بالنافذة.. ادار وجهه بسرعة.. هرعت يداه للستار القاتم ونزعه بعنف.. غمره القمر القابع على عرش الظلمة وتسجد له النجوم الوامضة بخشوع اشعته اغشت عينيه.. وتسلل النور الفضى للغرفة وطاف ببصره.. اصطدمت رؤيته بضباب كثيف لم يتبين الملامح جيدا.. جذب نفسا عميقا ترنم به في هذا الصمت المخيم.. استند على حافة النافذة قال في نفسه: ترى ما هذا الذى سمعته؟ ما هذا الشيء الذى ايقظني. مد يديه اعتصر مقلته، اعتدل في وقفته.. وقعت عيناه على زوبعة من الغبار، اقترب بتردد، والهلع يقتلع جذورا سحيقة في قلب متوجع. وقف امامه وعينان تحدقان فيه بقوة دفعت ذراعه الايمن لتتحسس الجدار. هوى كله باصابعه الدامية في فراغ غائر.. دارت الدنيا.. اسراب من الرعب اقتحمت مرفأ ثباته.. اسرع بعبوره ولكنه يبدو ممتدا فتح فاه عن آخره ذعرا. ويداه تتلمسان الطريق الملتوى المنعرج ذا الحواف البارزة. وفجأة احدث صوتا مدويا بجوار قدمه اليسرى فتجمد في مكانه خوفا فنظر اسفل قدميه الحافيتين فوجد قطع زجاج تلمع تحاصره على ضوء القمر، وقبعت صورة أبيه وامه على الارض مهشمة.. انحنى على الارض والتقط الصورة الجريحة والشرط الاسود يتدلى منها، وضمها لقلبه بحزن وفجأة انسحب القمر من الغرفة باشعته لتسود العتمة. ينظر للنافذة يجد الستار اسدل من جديد. وضع الصورة على السرير وهرول في دروب الليل. فتح باب الشقة برعونة خرج قلقا خائفا وطرق على الشقة المجاورة. انتظر بقلق عيناه تدوران في كل الارجاء.. الذعر يعصف بدقات قلبه.. فتح الباب، خرجت له سيدة بثياب نومها، نظر لها وقال بصوت لا يخرج من حلقه الموقد هناك شرخ في شقتي.. العمارة آيلة للسقوط فنظرت له السيدة وظنته مخمورا فاسرعت للداخل غابت قليلا، خرج زوجها، وقال بحدة ماذا حدث؟ فقال له هناك شرخ في العمارة.. فقال له انزعجنا في هذا الوقت المتأخر لتخبرنا بهذا الهذيان.. اذهب واخلد لنومك الصباح رباح.. فقال له هناك خطر يهددنا فقال له قلت لك اذهب عنا نحن طوال اليوم مرهقون في العمل. واغلق الباب في وجهه فهرع للدور العلوى وطرق اول شقة قابلته بعنف فخرج رجل وهو يتثاءب يبدو عليه الارهاق.. فقال له العمارة بها شرخ نحن في خطر فنظر له بذهول وقال وما دخل انا؟ اتوقظني في هذه الساعة لتقول لي ما لا يعنيني.. فقال له كلنا في خطر العمارة ستنهار.. فقال له بغضب حرام عليك طوال الليل وانا جالس بجوار امي المريضة وعندما تغفل عيني توقظني.. اغرب.. اغرب.. والا هشمت وجهك.. ودخل واغلق الباب بعنف فاسرع يطرق الشقة المجاورة. وانتظر بضع لحظات فخرج له رجل في قمة اناقته وتلته زوجته فقال لهما هناك شرخ في العمارة فهي آيلة للسقوط فابتسما له وقال وما دخلنا نحن؟ فقال لهم ألستم سكانا فيها.. فقالت له الزوجة نحن سنترك الشقة في الفجر سنهاجر لامريكا وقال له الرجل بعد انتك هناك مهمات يجب ان نفرغ منها واغلق الباب في وجهه والذهول يصعق ملامحه فاسرع للدور العلوى وطرق الشقة المقابلة للسلم فانطلق صوت من الداخل يقول من الطارق.. فقال له انا جاركم.. فقال له ماذا تريد.. فقال ارجوك افتح الباب لكى احدثك فخرج له.. كان شابا في مقتبل عمره العرق يتصبب من وجنتيه وجهه ضرب بالحمرة يرتدى بنطلون بيجامة وبقية جسده عار فتامله بقلق وقال له هناك شرخ في العمارة سيؤدى بنا الى الهلاك فنظر له الشاب وابتسم عنوة ساخرا وقال له انت شايف ده وقته.. ما تولع العمارة باللي فيها انا مالي مش كفاية الزمن الاغبر والعيشة الصعبة اللي احنا فيها ودخل واغلق الباب في وجهه، فطرق الشقة المجاورة بعنف وامل وليد رغبة عارمة في الانقاذ يصيح بداخله ففتحت له امراة تحمل طفلا رضيعا بين ذراعيها وصراخه يغتال السكون فنظر لها بارتباك وتوتر وقال العمارة فيها شرخ فهى آيلة للسقوط فنظرت له وعيناها غارقتان في احضان يأس و لآلئ النوم بادية على وجهها.. وقالت له هل تعتقد ان هذا وقت مناسب لطرق بيوت الناس؟ فماذا سيظن الناس عندما تجدك تطرق منزل سيدة مطلقة مثلى تعيش بمفردها.. فقال لها: ان الخطر يهددنا.. فقالت له بغضب: اذهب لصاحب العمارة فهو المسئول عنها ودخلت وهى تتمتم ببضع كلمات غير مفهومة ودفعت بالباب في وجهه فتسلل الغضب عبر سرداب مظلم يحوى الخوف بضروبه. وهرع الى صاحب العمارة المنقذ الاخير وطرق بابه بشدة، وظل منتظرا الدقيقة تلو الاخرى والموت يسحب بساط الحياة من اسفلهم فخرج له وهو يترنح من احضان النوم.. وقال بصوت صارخ ثائر غاضب ماذا حدث؟ فقال له: هناك شرخ في العمارة.. فقال بدهشة شرخ؟ فقال نعم تعال معى لترى بنفسك فقال له وهو يتثاءب ويضع يده على راسه اذهب والصباح رباح فتامله بحدة وقال له بصراخ العمارة آيلة للسقوط كلنا سنموت.. فقال له اخفض صوتك السكان نيام؟ فقال له ليس قبل ان تنزل معى فاضطر للخضوع له ونزل معه وهو هائج النفس ودخل شقته واتجه الاثنان للغرفة وامام الجدار المشروخ وقفا فنظر له صاحب العمارة وقال: اين الشرخ فقال له يتجمد ها هو امامك فقال له انا لا ارى اى شرخ فقال له بانفعال مد ذراعك تلمس الجدار فقال له كفاك تخريف انا صبرت عليك بما فيه الكفاية فلا تحاول نشر الشائعات.. فقال له بانفاس متضاربة انا لست مروج شائعات ولست مدعيا. وجذب يديه بالقوة وادخلهما في الفراغ المظلم القاتم المخيف. فنفر من يديه وقال له انا لا ارى اى شرخ اذهب لسريرك ونم.. ثم صمت برهة وقال هى عمارتي ولا عمارتك.. فقال له عمارتنا كلنا فنحن الذين نتملك وليس انت فقال: ولكني انا المسئول فلا تحاول التدخل في امور لا تعنيك وتركه وانصرف، وظل في الغرفة وحيدا.. الشرخ يفتك بقوى التماسك الليل المرعب يعشش في جوفه فجلس على السرير بجوار صورة ابيه وامه وقال في نفسه: ماذا افعل؟ فتذكر كلمات صاحب العمارة وهو يقول هى عمارتي ولا عمارتك وتذكر الجيران الغافلين عن الخطر غير المبالين القانعين بحياتهم فقال في نفسه وانا مثلهم.. ما دخلي ايضا فكلهم قانعون بالخطر فعاود وقال لا.. لا لن اكون مثلهم فهذه عمارتنا جميعا ثم عاوده تردده وقال: ماذا سافعل بمفردى ملاذا سافعل وسط هؤلاء المستسلمين ساخلد للنوم واسترخي على السرير وعيناه على الشرخ الذى اخذ ينمو

هروب ميت.. من مستشفى العياط المركزى !

«الوفد» تحقق أغرب حادث لجثة مواطن

● دخل ابراهيم المستشفى للعلاج ثم اختفى في اليوم التالى.. وادعت المستشفى هروبه ●

تحقيق وتصوير : ماجد محمد

في هذا الزمن قد يمتهن المصرى، قد يموت، قد ياتى نعشه الطائر يوما من اقاصى البلاد فيدفن على رؤوس الأشهاد ولكن.. ان يختفى ويهرب ميت فهذا هو المستحيل !!

«الوفد» في هذا التحقيق المثير عاشت اغرب قصة لجثمان ميت لتكشف -ومن خلال تحقيقات النيابة- الوجه الآخر لمستشفياتنا الحكومية التى استشرى فيها الإهمال والتسيب.

فمنذ ستة اشهر وبالتحديد في ٢٣ يونيو الماضى ساق الحظ العاثر المواطن ابراهيم شلقامي عبدالجواد -رقيب اول بالقوات المسلحة- إلى مستشفى العياط المركزى بعد اصابته في حادث سيارة راح على اثرها في غيبوبة طويلة الأبد، ومنذ ذلك التاريخ لم يعرف احد -على وجه الدقة- من اهله وذويه اين اختفى جثمانه ؟ هل هرب ميتا ؟!!

عزة تبكى شقيقها ابراهيم الميت الهارب

ابراهيم مع زوجته وطفليه وابتسامة حياة لم يكتب لها أن تطول

في البداية -وحتى لا يتهمنا احد بالتهويل والمبالغة- نورد هذا التقرير الرسمى عن مستشفى العياط المركزى، والتى يبدو انه يطبق المثل الجديد «الداخل مفقود والخارج مفقود».. تقول اوراق التقرير الذى اعدته لجنة التفتيش المالى والادارى لمركز ومدينة العياط:

«انه بفحص دفاتر المستشفى وجد عدم تسلسلها وترقيمها ترقيما دقيقا ووجود العديد من الكشط والشطب والتصحيح في اسماء المرضى والمصابين وتدوين بعضهم باسماء غريبة، كما اوضح التقرير عدم تمكن اللجنة من حصر التذاكر المصروفة لبعض المرضى وعدم انضباط تواريخ دخولهم وخروجهم من المستشفى».

تلاعب مريب وإهمال صارخ اودى بحياة الكثيرين كان ابراهيم شلقامى احد ضحاياه.

بداية المأساة

● تروى امال عبدالجواد الموظفة بالتربية والتعليم ببنى سويف تفاصيل ماساة شقيقها فتقول:

- في يوم ٢٣ يونيو الماضى خرج ابراهيم من منزله متوجها الى عمله في سيدى برانى إلا اننا فوجئنا بزميل له يبلغنا بانه لم يصل الى الوحدة وانه متغيب عنها منذ ٢١ يوما، وقع الخبر علينا موقع الصاعقة، فلم نتعود منه سوى حبه لعمله الذى يعشقه وحسن سيرته طوال مدة خدمته التى بلغت ٢١ عاما شارك خلالها في حربى الاستنزاف واكتوبر. خرجنا مذعورين، ارسلنا العديد من البرقيات لكافة المسئولين، مدنيين وعسكريين ولكن لم يرد علينا احد، فظللنا طوال ستة شهور نبحث عنه داخل مراكز الشرطة المدنية والعسكرية وفي المستشفيات، سافرنا الى القاهرة والاسكندرية ومرسى مطروح، نسال ونبحث ونتحرى عنه ولكن لا اثر ولا خبر. وتمسح امال عبدالجواد بقايا دموعها وتستطرد:

- في يوم ٨٩/١٢/٣ جاءنا استدعاء من الرائد محمد البتهاوى بمديرية امن بنى سويف والذى لم يشأ ان يصدمنا، فابلغنا بان ابراهيم موجود بمستشفى العياط في حالة غيبوبة وقام بتسليمنا امانات وهنا تاكد الخبر لدينا بوفاة ابراهيم، ولكن كيف مات؟ ولين كان طوال هذه المدة؟ ولماذا لم يبلغونا او يبلغوا وحدته باحتجازه في المستشفى؟ ولماذا سلمونا امانته دون جثته. كان الموقف غامضا علينا جميعا. بعدها سافرنا الى مستشفى العياط نبحث عن ابراهيم حيا او ميتا ولكن كانت في انتظارنا اكثر من مفاجأة غريبة تؤكد ان الناس بدأوا يتاجرون في لحوم بعضهم بلا رحمة او إنسانية.

أين ذهبت جثة ابراهيم ؟

● يكمل عبدالحميد عبدالجواد مدرس الكمبيوتر بمدرسة السعيدية الثانوية وشقيق ابراهيم بقية تفاصيل المأساة فيقول:

- دخلنا مستشفى العياط وكلنا امل في ان نجد جثة ابراهيم حتى تنتهى الامنا التى طالت. اخذنا نبحث ونسال كل من يقابلنا، لم نترك عاملا او ممرضا او طبيبا إلا وسالناه، الكل لا يريد ان يتكلم، تركونا نهيم على وجوهنا نتفرس في وجوه المصابين والمرضى داخل حجرات وعنابر المستشفى لعل ابراهيم يكون من بينهم ولكن لم نجده حيا او ميتا، طلبنا الاطلاع على دفتر دخول المصابين، رفضوا اعطاءنا اى بيانات، توسلنا إليهم، صرخنا فيهم، هددناهم بإبلاغ النيابة فظهر عليهم الخوف والارتباك، احدهم جاء بدفتر متهالكة تفحصناها، وجدنا اسم ابراهيم مقيداً دخول في ٢٣ يونيو ٨٩ وهو نفس التاريخ الذى سافر فيه إلى عمله وبالاطلاع على التقرير الطبى وجدنا انه دخل المستشفى ضمن عدد من المصابين في حادث سيارة بيجو، قيد تحت رقم ١٤٦٣ جنح العياط وانه مصاب بكسر بقاع الجمجمة مع ارتجاج في المخ ونزيف داخلى وجروح قطعية بالوجه إلا ان الامر الغريب والمثير للشكوك انه تم تدوين كلمة (هروب) امام إسم اخى في اليوم التالى.

ويتساءل عبدالحميد عبدالجواد:

- كيف يمكن لمصاب في مثل حالة اخى ان يهرب؟ ولماذا يهرب؟ ويضيف:

- تاكدت ان ثمة جريمة وقعت له، فلو سلمنا بانه مات متاثرا بجروحه او نتيجة لاهمال المستشفى في علاجه لماذا لم يقيدوه في دفاتر المتوفين؟ ولماذا لم يبلغونا او يبلغوا جهة عمله كما هو متبع في مثل هذه الحالات، سواء كان مصابا او ميتا، خاصة ان متعلقاته واوراقه وبطاقته العسكرية كانت معه، ولم يكن مجهول الشخصية كما يدعون؟

وحتى اتاكد مما حدث توجهت الى مكتب صحة العياط للاطلاع على وفيات الفترة التى اعقبت يوم الحادث فتبين عدم دفن اى شخص مجهول الهوية خلال هذه الفترة !!

عدنا مرة اخرى إلى مستشفى العياط وبحثنا في دفاتر الوفيات فتبين انه خلال الفترة من ٨٩/٦/٢٣ وحتى ٨٩/٧/٣٠ تم دفن جثتين مجهولتين وان احدهما دفن بتاريخ ٧/٢٥ والاخر خلال الفترة من ٧/٢٥ حتى ٧/٣٠، واعتقد ان الأخير هو شقيقي ولكن كيف يدفنونه مجهولا؟ ومن الذى صرح بدفنه على هذا النحو؟ لم يكن امامى إزاء هذه الجريمة البشعة سوى ان اتقدم ببلاغ الى رئيس نيابة العياط لتتضح الحقائق، ونعرف اين ذهبت جثة ابراهيم ؟!

مدير المستشفى يعترف

● من خلال التحقيقات التى باشرتها نيابة العياط مع الدكتور ماهر خالد بدوى مدير مستشفى العياط المركزى أدلى بعدة اعترافات مثيرة حول ماساة ابراهيم شلقامى الميت الهارب، فقال:

- الحادث فعلا كان يوم ٨٩/٦/٢٣ وقام الطبيب النوبتجى بتوقيع الكشف الطبى على ابراهيم شلقامى عبدالجواد والذى نقل إلى المستشفى مصابا بكسر بقاع الجمجمة ونزيف حاد بالاذن وقطوع متعددة بالوجه وفروة الراس وكان في حالة سيئة، لا تسمح باستجوابه.

وفي اليوم التالى فوجىء الطبيب باختفاء ابراهيم فقام بتدوين كلمة «هروب» على تذكرة دخوله واضاف د. ماهر خالد: انه يعتقد ان ابراهيم قد توفى ودفن بطريق الخطأ حيث قام «التومرجية» بنقله الى المشرحة دون علم الطبيب وتصادف وجود جثة مجهولة داخلها فتم دفن ابراهيم على انه الجثة المجهولة والتى كان قد استخرج لها تصريح بالدفن من قبل ثم اكتشف عامل المشرحة الجثة الاصلية المصرح بدفنها فقام باعطائها لحانوتى الصحة الذى قام بدفنها هى الاخرى.

والدة ابراهيم تحتضن متعلقاته التى تسلمتها بعد وفاته والدموع في عينيها.

امل عبدالجواد شقيقة ابراهيم

عبدالحميد عبدالجواد شقيق ابراهيم

مدير المستشفى يعترف بالمأساة ويقول: إبراهيم دُفِنَ خطأ..

مهمة صعبة

● كانت مهمتى صعبة وانا ادخل منزل ابراهيم شلقامى بمساكن الاستاد الرياضى ببنى سويف لالتقى ببافى افراد الأسرة المنكوبة والتى ارتدت السواد واخذت تبكى عائلها الذى راح حيا وميتا ضحية تجار لحم البشر بمستشفى العياط المركزى.

فاجاتنى والدة ابراهيم:

- فين جثة ابنى؟ باعوها بكام ولمين؟ ٦ شهور وانا دايخة عليه مش عرفاه ميت ولا حى، ده حرام فين مسئولين البلد؟ ابراهيم بطل من ابطال حرب اكتوبر، شال زملاءه المصابين في الحرب وملقيش حد يشيل جثته»!!

حاولت تهدئتها.. قالت وهى تجفف دموعها وتناولني فنجان القهوة:

- مات زوجى عام ٦٣ وتركنى في ٧ اولاد ابراهيم كان في الشهادة الابتدائية واخواته في الثانوى، كان معاش زوجى ضئيلا كالحت على ماكينة خياطة حتى اربيهم ويدخلوا الجامعة، ابراهيم تطوع في الجيش منذ عام ٦٩ حتى يساعدنى على مصاريف اخواته، كان يعطينى كل اول شهر جزءاً من مرتبه ولما عاد من الحرب تزوج وقعد معايا ٤ سنوات، طفلت فيهم ولاده في عينيا، طول عمره حنين وشهم، ومحبوب من اولاده في الجيش، زملاؤه جاءوا الى هنا، بكوا عليه اكثر منا !!

عندما جاءنى زميله واخبرني بغيابه عن عمله، رحت زى المجنونة اصرخ في الشارع، سافرت الى القاهرة والاسكندرية ومرسى مطروح وسيدى برانى، ابحث عنه في كل مكان حتى عند الدجالين.

وفي يوم ١٢/٤ استدعونى في القسم سلمونى شنطة ابراهيم، فيها امانته مكتبه وبدلة وحذاء عيرى وبيجامة وفانلات وقمصان صيفى شرباته ومعجون الحلاقة وشرائط التسجيل وتسالى وبشكير كانت كلها موجودة في الشنطة.

وتواصل والدة ابراهيم حديثها الباكى قائلة:

- حاجاته رجعت ولكن ابراهيم ماجاش.. ضابط القسم قال: انه في مستشفى العياط سافرنا اليه رفضوا ان يقولوا عن مكانه، سالناهم هو حى ام ميت لم تجد غير تواريخ ودفاتر مكتوب فيها خروج وهروب، إزاى يهرب يا ناس؟! ده كان مصاب بكسر في دماغه وهيهرب ليه؟ دول باعوا جثته، ده حرام!! اللى بيموت في العراق بيجيبوه في طيارة ويسلموه لاهله.. منهم لله.

اين الضمير ؟!

● عزة عبدالجواد امينة معمل وشقيقة ابراهيم تصرخ:

- فين الضمير؟ فين وزير الصحة؟ مين المسئول عن هذه الكارثة؟ نسال مين عن جثة ابراهيم؟ ليه البنى ادم في مصر رخيص كده؟! ٢١ سنة قضاها ابراهيم في خدمة بلده فهل تكون نهايته ان يموت مجهولاً دلونا يا ناس على جثة ابراهيم؟!!

● يصرخ نعوى محمد، ٣ سنوات ابنة ابراهيم يسالنى: فين بابا مجاش معاك ليه من الجيش؟!!

● تبكى سعاد كمال الدين ممرضة بمستشفى الهلال وزوجة ابراهيم اسالها عن معلوماتها عن الحادث فتقول والدموع لا تفارق عينيها:

- ما حدث لابراهيم لم اره ولم اسمع به من قبل، انا ممرضة اشتغلت بالمستشفيات العسكرية والمدنية لم اشاهد مصابا في مثل حالة ابراهيم ويهرب كما كتبوا امام اسمه في دفاتر المستشفى، ميت ويهرب طيب ازاى؟! انهم باعوا جثته وإذا كانوا دفنوها خطا كما يدعون لو في السر وبدون تصريح دفن، فاين جثته؟!

منذ ستة شهور وانا في دوامة، مفجعين من اللى حصل، اولادى [illegible]، مرتب ابراهيم انقطع منذ اختفائه متقلبين بدون مرتب او معاش، [illegible] كايجار الشقة، عمله يطالبنا بشهادة الوفاة حتى يتم صرف المعاش ومستحقات مدة خدمته الطويلة ولكن من اين؟ ساعدونا يا ناس ودلونا على جثة ابراهيم..!!!

ويبقى كلمة

● «الوفد» تضع هذه المأساة امام العلم وكافة المسئولين في الدولة حتى تتضح امامهم تلك الممارسات الخاطئة واللاانسانية التى يمارسها بعض من غابت ضمائرهم داخل مستشفياتنا الحكومية والتى تحتاج الى العديد من نظم الرقابة الصارمة حتى لا يتحول المصريون في هذا الزمن الردىء الى ذبائح مجهولة يدفنها من شاء من البشر.

من أوراق إنسان

..وانكسرت أجنحة العصافير !

كوم لحم.. نعم كنا كوما من اللحم!

عشرة اولاد وبنات من زوجتى ابى.. واحدة منهما -بالطبع- كانت امى.. اما ابى المزارع الفقير فقد اطلقنا منذ طفولتنا المبكرة كما تطلق العصافير الصغيرة بحثا عن رزقها!

اكتست بشرتى التى كانت بيضاء بسمرة هى اقرب الى لفحة الشمس عندما تترك اثارها على الوجه.. حمرة شديدة تتحول إلى لون بنى.. فقد عملت انا واختى التى تكبرنى بالأجر لدى اصحاب الأراضى لجمع الخضروات والفول السودانى.. وبالقروش القليلة التى كنا نتقاضاها نسرع إلى ابينا لنفرغ بسعادة ما في جيوبنا.. وننسى مع ابتسامته القانعة.. الراضية كل تعبنا.. بل تتلاشى الام اقدامنا بعد يوم طويل لم تلامس فيه اجسادنا الصغيرة مقعدا.. او حتى حصيرة!

★★★

وجاء اليوم المشئوم.. نعم هو مشئوم بكل ما تحمله الكلمة من معنى؟ فلا تزال تفاصيله محفورة باخلى.. ذكريات مشحونة بالألم.. وجروح تدمى قلبى كلما استدعيت احداث هذا اليوم المشئوم!

نزل القرية رجل تجاوز الثلاثين قليلا.. قال اهل قريتنا انه «رجل ولا كل الرجال».. عمل في ليبيا لسنوات وعاد عامر الجيب، ممتلئا بالزهو والغرور. وفجأة وجدت ابى يعود ذات يوم الى المنزل مبتهجا سعيدا.. استدعاني انا وحدى من بين كوم اللحم.. وطلب من امى ان تتركنى معه وحدنا!

وزف إلى ابى الخبر وقلبه يكاد يقفز فرحا من بين ضلوعه.. قال لى:

- ابشرى يا.. لقد فتح علينا الله -سبحانه وتعالى- باب الرزق من اوسع ابوابه.. فتحه على يديك.. واضاف والفرحة تلون نبرات صوته:

- إننى كنت دائما اتفاءل بك دونا عن كل اخوتك واخواتك فمنذ ولادتك وانت «وش السعد». واليوم يتاكد إحساسى.. اننى كنت فعلا على حق.

سالت ابى والدهشة لا تزال تتملكنى:

- ما الخبر يا ابى ؟! خيرا!

- قال: لقد جاءك عريس، لكنه رجل ولا كل الرجال!

وارتسمت علامات الاستغراب والتعجب على وجهى فاستطرد ابى قائلا:

- انا اعلم انك لا تزالين صغيرة وان عمرك لم يتجاوز الثانية عشرة.. ولكنك تفوقين بنات جيلك عقلا ونضجا.. والزواج سترة للبنت و..

قاطعت ابى قائلة:

- وماذا يا ابى؟ قل السبب الحقيقى.. قل انه غنى.. وانه بالنسبة لك المفتاح السحرى الذى سوف يحل جميع مشاكلك وينقذك من العذاب الأبدى الذى تعيشه لاطعام كوم من اللحم. أليس كذلك يا ابى.. أليس هذا هو السبب الحقيقى ؟!

وانحنى ابى راسه خجلا.. وانخفض صوته وخفت.. وقال:

- يا ابنتى انت تعرفين «البئر.. وغطاه».. واذا كنت لا ترغبين في الزواج فلن اغصبك على شىء.. ولكن فكرى قبل ان تتسرعي وتذكرى وانت تتخذين قرارك في ابيك الذى انحنى ظهره لتربيك واخواتك الذين لا يجدون عشاءهم في معظم الليالى.. فينامون وهم يتلوون من الجوع!

★★★

بسرعة تمت اجراءات الفرح بعد ليلة الحناء.. ودخلت الى حياتى الجديدة وعمرى اثنتا عشرة سنة - طفلة.. نعم كنت طفلة لا تزال تسبح في عالم البراءة.. وتحتضن جمال الحياة وتحلم بمستقبل ينسجه خيالها البكر وامانيها الوردية.

واذا ببراءتى تنتهك.. وجمال الحياة داخلى يتبدد.. واحلامى تقتل.. والامى تتلاشى! كل هذا حدث في ليلة واحدة تلك الليلة المشئومة!! فوجئت به كحيوان في صورة إنسان ينتزع منى كل شىء.. ولا يبقى لى شيئا.. كان مفترسا.. في غير ادمية اغتصب حقه «الشرعى» منى.. وفي غير رحمة لم يكلف خاطره ويعتذر عن هذه الوحشية بعد ان رانى في حالة شبه هيستيرية من البكاء المرير.. وسط دمائى ودموعى لم يهتز.. بل راح في نوم عميق.. وتركنى مع حطامى وجها لوجه!

تكررت المأساة بشكل اعنف عندما طلب منى زوجى... هذا الرجل المجرد من الإنسانية... [illegible] لم اطعه فانهال على ضربا مبرحا.. لم احتمل كل هذا العذاب فذهبت اشكو لابى.. لاجد رده الوحيد.. عودى الى منزل زوجك يا ابنتى فليس امامك حل آخر!!

★★★

لم يمتعنى شىء من الانتحار الا اليوم طفل الوديع الذى جاء وكانه هدية السماء.. او اعتذار القدر عن كل ما رايته في حياتى القصيرة الطويلة! ولكن حتى هذا الطفل الجميل لم يغير من طبيعة هذا الزوج المتوحش.. بل ازداد اهمالا لى ولابنه.. فلم يتوان عن ضربى كلما رفضت ان اطيعه فيما حرمه الله.. ووصلت به اللامبالاة لدرجة انه كان يتركنا بالايام بدون طعام ولا نقود!

★★★

خرجت الى الحياة لاعمل من جديد في بيع الخضروات.. فلم يكن امامى حل آخر.. ولم يرحمنى هذا العربيد الذى كان ياتى في المساء ليستولى على كل ما كسبته طوال النهار.

وتحملت من اجل ابنى مالا يحتمله بشر.. الى ان مرض طفلى واصيب بحمى شديدة.. ذهبت لزوجى وركعت امامه استغيث به من اجل انقاذ وحيدنا.. ولكن عبثا ذهبت كل محاولاتى في إقناعه بالذهاب الى طبيب.. وقال لى:

- تصرفى انت.. انا الآن مفلس..

(وتفوه بالفاظ تخدش المشاعر وتدمى القلب.. من يسوم ما شفت وشك النحس!)

ولفظ ابنى انفاسه الاخيرة.. ليقطع آخر خيط من الامل في حياتى مع هذا الرجل.. وتركت البيت لا ادرى الى اين اذهب.. شىء واحد كنت على يقين منه.. هو أننى لن أعود الى هذا الوحش الادمى مهما كان الثمن.. فالموت افضل الف مرة من الاستمرار في هذا العذاب مع إنسان هان عليه لحمه وترك ابنه يهوى بين ايدينا.. وانا الف وحدى اتفرج على مشهد الغروب.. غروب الأمل من حياتى!

★★★

في قسم الشرطة القت على صورة ابى مهزوزة مشوشة امام عينى وكانها محاطة بالضباب.. كان منكسرا بشكل لم اره من قبل.. متألما لدرجة تصرخ في ملامح وجهه.

وشعرت بيدى ابى الحانيتين تربتان على كتفى في حنان وشفقة.

نوال مصطفى

بكرة أجازة..

الدائرة السحرية



فتش معانا

فتش معنا يا عزيزى القارىء عن اسم الاديب الاميركى الساخر «تيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فقد وضعنا امام الحروف المطلوبة لتكوين الاسم ارقامها خارج الخانات.

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السمراء تمثل لقب اديب ومفكر راحل.

١ - سرقوا ٢ - ثعلب الصحراء ٣ - ادغال ٤ - يتخيل ٥ - النفير ٦ - نهبوا ٧ - الاسم الاول لبيكاسو ٨ - رضيعى

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١١ - ١٢ - ١٣ - ١٥ - ١٤ من الاسماك
١ - ٢ - ٣ - ٤ بنك
٥ - ٧ - ٦ يقحم
٩ - ١٠ قط
٨ - ١٦ للنداء
● فتش معانا ●

من هو؟

هات مرادفات الكلمات التالية:

١ - لاعب اهلاوى معتزل ٢ - من معالم ايطاليا ٣ - رئيس سابق لاتحاد الكرة ٤ - مذيع تليفزيونى ٥ - لاعب في خط وسط الزمالك ٦ - اغنية وفيلم لفريد الاطرش وسامية جمال ٧ - لاعب يمنى لعب للزمالك ٨ - ممثل اشتهر بدور المعلم شكل

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم خديو سابق لمصر.. من هو؟

كلمات سفروته سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا :

ا - عام وفاة السلطان حسين
ب - عام مظاهرة عابدين
ج - عام وصول مصر لكاس العالم
د - حاصل الجمع ٤

افقيا وراسيا:

١ - من الاحجار الكريمة
٢ - من جمهوريات الاتحاد السوفييتى
٣ - بسالة
٤ - دولة اسيوية
٥ - نهائى (مبعثرة)
● سفروتة بالارقام ●

أصدقاء «بكرة أجازة»



على احمد — وائل حجاج

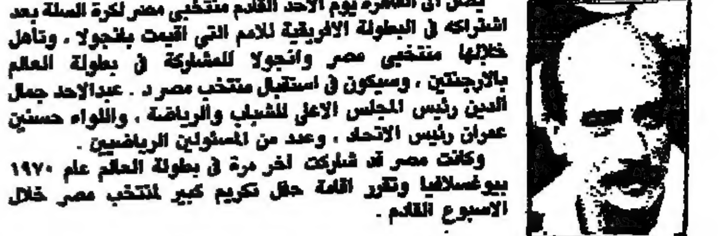
ماريان ممتاز — بيشوى عدلى

● حلول العدد الماضى ●

● دوائر مسحورة: الشابورى
● كلمات افقية: الامة مصدر الدستور
● فتش معانا: الفردوس
من هو؟ احمد قدرى

أبطال مصر فى السلة فى القاهرة الاحد القادم

منتخبنا يلعب مع «سبارتاك» الروسى فى معسكره التدريبى بمصر





حسنين عمران

د. محمود عامر

يصل الى القاهرة يوم الاحد القادم منتخبى مصر لكرة السلة بعد اشتراكه فى البطولة الافريقية للامم التى اقيمت بانجولا . وتأهل خلالها منتخبى مصر وانجولا للمشاركة فى بطولة العالم بالارجنتين ، وسيكون فى استقبال منتخب مصر د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، واللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد ، وعدد من المسئولين الرياضيين .

وكانت مصر قد شاركت اخر مرة فى بطولة العالم عام ١٩٧٠ بيوغسلافيا وتقرر اقامة حفل تكريم كبير لمنتخب مصر خلال الاسبوع القادم .

من ناحية اخرى ارسل اتحاد كرة السلة دعوة الى نادى «سبارتاك» الروسى ، لاقامة معسكر تدريبى بالقاهرة خلال فترة اعداد منتخب مصر للاشتراك فى بطولة العالم ، حيث تحدد موعد المعسكر التدريبى خلال الفترة من ٢٦ يناير حتى ٨ فبراير ١٩٩٠ ، ويلعب الفريق الضيف عدة مباريات مع منتخب مصر وبعض الاندية المصرية . على ان يقوم المنتخب برد الزيارة قبل سفره لبطولة العالم ، وبما يتفق مع خطة الاعداد التى تضعها اللجنة الفنية خلال الايام القادمة .

كما تمت دعوة فريق الكلية الحربية بامريكا للعب مع منتخب مصر خلال شهر مايو او يونيو ١٩٩٠ ، ويدرب الفريق بوب هيردسيك . ويتكفل اتحاد السلة بمصاريف الاقامة وتذاكر الطيران للفريق الضيف ، على ان تكون المعاملة بالمثل خلال فترة الإعداد الاخيرة لمنتخب مصر بامريكا خلال شهر يوليو .











طلعت جنيدى مدرب المنتخب يعطى توجيهاته للاعبين اثناء احد التدريبات

٢٠٠ جنيه مكافأة اجادة للاعبى السويس

السويس ـ محمد ياسين :

تقرر صرف ٢٠٠ جنيه مكافأة فوز واجادة للاعبى فريق السويس لكرة القدم بعد التعادل بدون اهداف مع المصرى ببورسعيد .. صرح بذلك خليل حامد عضو مجلس الادارة وامين الصندوق .

من ناحية اخرى انهى الفريق استعداده للقاء جمهورية شبين غدا (الجمعة) .. واكد امين الاسناوى مدرب الفريق ان الفريق يعانى من اصابات عديدة خاصة فى حراسة المرمى بعد اصابة احمد ناجى ومحمد عرفة حارسى المرمى .. وكذلك محمود اسامة .. وبرغم ذلك فان ظروف الاصابة اتاحت الفرصة للدفع بمجموعة من الناشئين على راسهم ياسر السيد .

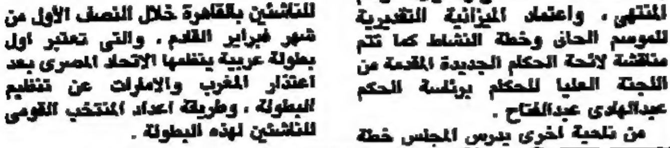
اليوم: الجمعية العمومية لاتحاد الدراجات

كتب ـ عماد يونس :

تعقد فى الثانية من بعد ظهر اليوم (الخميس) الجمعية العمومية العادية لاتحاد الدراجات برئاسة الدكتور وجيه عزام رئيس الاتحاد بنادى تجديف المقاولون بالجيزة ، وفى حالة عدم اكتمال النصاب القانونى يتم تاجيل الجمعية العمومية لمدة ساعة وتنعقد بثلث اعضاء الجمعية العمومية .

ويتم خلال الاجتماع التصديق على محضر الجمعية العمومية السابق والذى تم فيه انتخاب مجلس الادارة الحالى ومناقشة اعتماد الحساب الختامى للموسم الرياضى المنتهى ٨٨/٨٩ وكذلك بحث خطة النشاط المحلى والدولى للموسم المنتهى ، واعتماد الميزانية التقديرية للموسم الحالى وخطة النشاط كما تتم مناقشة لائحة الحكام الجديدة المقدمة من اللجنة العليا للحكام برئاسة الحكم عبدالهادى عبدالفتاح .

من ناحية اخرى يدرس المجلس خطة اعداد المنتخب القومى الاول لدورة الالعاب الافريقية المقرر اقامتها بالقاهرة عام ١٩٩١ ، وكذلك خطة النشاط لاعداد الفريق لدورة برشلونة الاوليمبية وكذلك موعد اقامة البطولة العربية الخامسة للناشئين بالقاهرة خلال النصف الأول من شهر فبراير القادم ، والتى تعتبر اول بطولة عربية ينظمها الاتحاد المصرى بعد اعتذار المغرب والامارات عن تنظيم البطولة ، وطريقة اعداد المنتخب القومى للناشئين لهذه البطولة .



المنصورة تقدم احتجاجا على محمد حافظ

قرر مجلس ادارة نادى المنصورة عقد اجتماع طارئ يوم السبت القادم لبحث احداث مباراة المنصورة والزمالك الاخيرة بالدورى ، والتى خسرتها المنصورة ٢/١ ، حيث يناقش الاجتماع ارسال بيان استنكارى الى اتحاد الكرة ، ولجنة الحكام ، احتجاجا على مستوى الحكم الدولى محمد حافظ الذى ادار اللقاء ، وتحيزه ـ من وجهة نظر المنصورة ـ لفريق الزمالك ، مع ضرورة عدم اسناد ادارة مباريات المنصورة القادمة لمحمد حافظ .

عقد اتفاقية تعاون رياضى وشبابى بين مصر والبحرين

د . عبدالاحد

التقى د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب ، والرياضة صباح امس الاول (الثلاثاء) ، فى مكتبه بالسيد صالح بن هندى مساعد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين ، وتناول اللقاء العديد من الموضوعات المتعلقة بتبادل الخبرات الرياضية ودعم سبل دعم التعاون المصرى البحرينى فى مختلف المجالات الشبابية والرياضية ، وحضر اللقاء يوسف زين رئيس جهاز الرياضة وسفير دولة البحرين بالقاهرة .

من ناحية اخرى استقبل د . عبدالاحد وفد منظمة تضامن الشباب بالمانيا الفريق الذى يزور القاهرة حاليا لتوقيع بروتوكول التعاون الشبابى والرياضى بين مصر والمانيا . ويتكون الوفد من ١٧ عضوا يمثلون عدة مقاطعات بالمانيا يزورون خلال جولتهم المحلة الكبرى والسلوم ومدينة العاشر من رمضان .



الرياضـــة

يقدمها زكى محمد زكى

اليوم بطولة النصر لاختراق الضاحية ببورسعيد

بورسعيد ـ بدر الدين حسن :

تقام اليوم ـ الخميس ـ فى مدينة بورسعيد ، بطولة النصر لاختراق الضاحية ، ضمن احتفالات محافظة بورسعيد باعياد النصر ، يشهد البطولة اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد ، يشارك فى هذه البطولة ، لاعبو الفريق القومى بناء على قرار الاتحاد المصرى لالعاب القوى ، من اجل اعداد الفريق للبطولات الدولية القادمة كما يشترك فى البطولة لاعبو الاندية وعدد من لاعبى الهيئات الاخرى .

وتنظم منطقة بورسعيد للسباحة الطويلة المهرجان السنوى الخامس بمناسبة اعياد النصر غدا (الجمعة) . وتشترك فيه ٧ مناطق رياضية تمثلها ٦٥ سباحا وسباحة .

الشرقاوى بطل القاهرة للمصارعة

هشام الشرقاوى

حقق المصارع هشام مصطفى الشرقاوى ، المركز الاول فى بطولة منطقة القاهرة للمصارعة الحرة تحت ٢٠ سنة . فى وزن ٩٠ كيلو .. يلعب الشرقاوى فى مركز شباب ابو السعود .

سلة الزمالك فى الاسكندرية

يغادر القاهرة اليوم ـ الخميس ـ الفريق الاول لكرة السلة بنادى الزمالك الى مدينة الاسكندرية للعب اربع مباريات ودية مع اندية الاتحاد ، والاوليمبى وسبورتنج والشبان المسلمين ، فى اطار استعداد الفريق لبطولة الدورى العام التى تبدا مبارياتها يوم ٥ يناير القادم ، وبطولة منطقة القاهرة والجيزة التى تبدا مبارياتها يوم ١٥ وذلك بدلا من المعسكر التدريبى الذى كان من المقرر اقامته برومانيا وحالت الاحداث السياسية دون اقامته .

هشام يحكى تفاصيل الحادث الأليم حتى دخوله غرفة العمليات

اتحاد الكرة يتكفل بالعلاج الكامل لنجم مصر حتى عودته للملاعب

كتب ـ عبد الحى الشافعى :

قام الدكتور مصطفى الشرقاوى ظهر امس بتفقد وفحص حالة هشام عبد الرسول نجم خط وسط افريقيا القومى وذلك بعد العملية الجراحية الناجحة التى اجراها له الدكتور حازم ابو الفضل والدكتور حسام بدراوى والتى بدا التحضير لها من الساعة الثالثة ظهر امس الاول واستمرت حتى الساعة العاشرة والنصف مساء . وكانت عبارة عن كسر متفتت فى الفخذ الايسر وجروح متقطعة فى القدم اليمنى والقدم اليسرى والكوع الايسر وقطع تهتكى فى العضلة الامامية للفخذ الايمن .

وصرح الدكتور حازم ابو الفضل بان ما اجرى لهشام عبد الرسول فى مصر لا يمكن ان يتم اجراؤه فى اكبر المراكز الجراحية فى العالم فبمجرد وصول حالة هشام الى المستشفى اجرينا له الاسعافات الاولية اللازمة والتحاليل والمسكنات لتحضيره للعملية ودخل غرفة العمليات على الفور حيث وضعت له شريحة فى الفخذ الايسر المتفتت تم تثبيتها بمسامير لاصلاح العظام المتفتتة . كما تم عملية تنظيف للعضلة الرباعية الامامية الداخلية الضامة للقدم اليمنى واجراء خياطة للعضلة وكذلك خياطة الجروح المتفرقة فى جسده .

واضاف بانه سيمكث فى المستشفى ما يقرب من اسبوعين ويحدد ذلك مدى تقدم الحالة وما يستجد بها . بينما ستكون هناك متابعة دورية فيما بعد كل فترة ويتقرر اسلوب العلاج حسب تطور الحالة حيث ستجرى له اشعات كل فترة وبناء على هذه الاشعات تتقرر الخطوات التالية .

واكد الدكتور حازم ابو الفضل بان فترة علاج هشام من هذه الاصابة ستطول ولكن من الصعب حاليا تحديد المدة التى ستستغرقها مرحلة العلاج وتتحدد هذه الفترة بناء على تطورات التئام الكسر . والمفروض ان يبدا مرحلة العلاج الطبيعى فى السرير بعد اسبوع واحد فقط لتحضير العضلات للمستقبل . ولو سارت الأمور بشكل طبيعى وكما هو متوقع فستاخذ مرحلة علاجه من ستة الى ثمانية شهور تقريبا لكى يرجع الى حالته الطبيعية .

واكد الدكتور مصطفى الشرقاوى استاذ جراحة العظام الذى يتابع إصابات جميع لاعبى المنتخب القومى بان حالة هشام هى حالة كسر متفتت فى منتصف جسم عظمة الفخذ الأيسر مع جرح متهتك أسفل الفخذ الأيمن وكدمات بالضلوع واسفل العمود الفقرى وفى مثل هذه الحالات لابد من التدخل الجراحى الفورى بتثبيت الكسور حتى يتمكن المريض من التاهيل فى اسرع وقت . وليست هناك خطورة فى مثل هذه الحالات بالنسبة لحالته الصحية . وبعد الجراحة لابد من الانتظار حتى تلتئم الكسور بشكل تام ويستغرق ذلك حوالى ستة شهور حتى يكون هناك تحميل جزئى على الساق . وممكن رفع الشريحة المعدنية بعد سنة او سنة ونصف حسب حالته وممكن يبدا التدريبات بعد ثمانية شهور على الأكثر إذا التئم الكسر بعد اربعة شهور من اجراء العملية .

من ناحية اخرى صرح حسين مدكور عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة بانه تحدث مع الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد واللواء الديب مدير عام الاتحاد بشأن مصاريف وتكلفة فترة العلاج التى ستطول وتقرر ان يتكفل اتحاد الكرة بجميع مصاريف علاجه تماما حتى يشفى من اصابته ويعود للملاعب لان مصر فى حاجة ماسة الى مجهودات هشام فى الملاعب . لان هشام نجم من نجوم مصر الكبار رغم انه مازال فى بداية مشواره واعطى لمصر الكثير خلال المرحلة الماضية وساهم فى صعود منتخب بلاده الى نهائيات كاس العالم .



الجوهرى المدير الفنى للمنتخب يطمئن على هشام بعد اجرائه العملية

وبدا مشوار العلاج بعد العملية ويستمر لمدة ثمانية اشهر .

اجتماعات الاتحاد الدولى للطب الرياضى بالقاهرة

تبدا غدا اجتماعات الاتحاد الدولى للطب الرياضى بالقاهرة برئاسة فرانكلى رئيس الاتحاد ويشارك فى الاجتماعات التى تستمر لمدة يومين ، كبار اطباء الطب الرياضى العالميين ، ومن بينهم د . جورج هولمان الالمانى (جراح عظام) ، د . فرانك ليس الامريكى (الدورة الدموية) ، د . بتتاروف «الروسية» ، عميدة معهد العلاج الطبيعى بروسيا ، د . باسل هلال المصرى ، جراح عظام واصابات ملاعب .

وتعتبر هذه هى المرة الاولى التى يعقد فيها هذا الاجتماع الدولى فى القاهرة . ويناقش الاجتماع الميزانية الختامية وخطة النشاط القادمة ، وتحديد الدولة التى تستضيف المؤتمر فى العام القادم . والمرشحة هى موسكو . صرح بذلك د . سيد خشبة .

العملية الجراحية استغرقت ثمانى ساعات ونجاته جاءت بمعجزة سماوية

وقد عاشت «الوفد» على مدار اليومين الماضيين كل اللحظات الماساوية التى احاطت بالحادث الذى تعرض له هشام عبد الرسول اثر اصطدام سيارته بسيارة نقل وتهشم مقدمتها تماما بطريق المعادى والمشاعر الدافئة من جميع زملائه فى المنتخب القومى الذين احاطوا به ومدربهم محمود الجوهرى والبكاء الحار الذى انخرط فيه الجميع حزنا على ما اصاب هشام عبد الرسول وكذلك مشاعر الأسرة البسيطة التى انجبت نجم مصر فى قلب الصعيد بقرية سمالوط بالمنيا والتى تعلق عليه كل الآمال . كما تعلق مصر عليه امالها ، تلك الآمال العريضة فى مشاركة هشام بين صفوف منتخب مصر فى نهائيات كاس العالم ومن ثم امكانية احترافه فى اكبر الاندية الاوروبية والتى فاجاها حادث اليم تعرض له نجمنا وابعده عن صفوف منتخبنا خلال مشاركته فى كاس العالم ومصر فى امس الحاجة اليه .

تقول والدة هشام عبد الرسول وهى تبكى اننى تلقيت النبا الحزين فى المنيا حيث اتصلت بى هناك ابنتى الكبرى عزة التى تقيم فى حلوان والتى كان هشام يبيت لديها عندما يكون فى القاهرة . وكانت صدمة شديدة على نفسى عند تلقى الخبر حيث المت احزانى وتوجهت على الفور الى القاهرة للاطمئنان على ابنى ونور عينى هشام والذى ليس لى سواه على ثلاث بنات هن عزة وميرفت وسناء حيث وصلت القاهرة فى الساعة العاشرة مساء وكان هشام مازال فى غرفة العمليات . وقد كنت رافضة تماما لفكرة ان يقود هشام سيارته التى اشتراها منذ ١٥ يوما فقط فى القاهرة حيث الزحام الشديد ولكنه اصر إيمانا منه بان ما هو مكتوب عليه سيلاقيه حتما . وقد كان لدى احساس بما سيقع ورجوته ان لا ياخذ السيارة الى مصر وكنت رافضة لمبدا شرائه السيارة اصلا خوفا عليه من اى مكروه ولكنه اوضح ان رغبته شديدة فى شراء السيارة وما كنت اخشاه حدث واحمد الله على ما حدث له .

اما اخته ميرفت عبد الرسول فقد قالت الحمدلله على كل شىء فمن يرى منظر سيارته بعد الحادث لم يصدق انه نجا منه فقد نجا بقدرة الله وهو بالنسبة لنا جميعا يعتبر الاخ والاب والام والصديق وهناك علاقة صداقة تربطنا به كبنات وبحيث ان جميع الأسرار بيننا وبينه مكشوفة تماما ونحكى له دائما عما نخجل ان نحكيه لوالدنا او والدتنا .

وبالنسبة لاخته سناء عبد الرسول فلم تعلق على ما حدث لهشام سوى بجملة قدر الله وما شاء فعل والحمد لله على كل شىء .

وقد تحدث هشام عبد الرسول بعد ان افاق من العملية الجراحية قائلا الحمد لله على ما حدث وهو مكتوب وليس هناك مفر مما قدره الله . وبالنسبة لملابسات الحادث فاننى صباح يوم الحادث كنت على موعد مع احمد شوبير وطاهر ابو زيد وطارق سليمان ومجموعة كبيرة من زملائى فى المنتخب القومى وكان محددا للقاء الساعة ١٢ ظهر يوم الحادث بالنادى الأهلى وقد استيقظت من نومى متاخرا بعض الشىء بسبب الحفل الساهر الذى اقامه اتحاد الكرة تكريما لنا وخرجت قبل الموعد المتفق عليه بيننا بوقت قصير جدا ولذلك اخذت طريق كورنيش المعادى ولكننى وجدته مزدحما للغاية والمرور مرتبكا مما فوت الموعد الذى كنت متفقا عليه مع زملائى بالاهلى ومن شدة الزحام فضلت العودة الى حلوان حيث منزل اختى الكبيرة التى اقيم عندها واثناء عودتى وجدت سيارة خلفى ماركة فيات وصاحبها يضىء لى الانوار باستمرار وشاهدته فى المراة امامى فتطرت خلفى بسرعة لاستفسر ماذا يريد وفى هذه الاثناء لم ادر كيف انزلقت عجلة القيادة منى وتوجهت السيارة الى الجزيرة فى منتصف الشارع عند اول الكوبرى امام مستشفى السلام وشاهدت نهر السيارات ياتى بسرعة على من الطريق العكسى وادركت ان الحادث سيقع لا محالة

والدته واحدى اخواته ونظرات تقول : الحمد لله

تصوير : حمدى عبد الصادق

لمسة وفاء

[illegible]

اليـوم : مباراتـان فى الدورى الممتاز للكرة

الاسماعيلى والزمالك فى صراع بين المدرستين البرازيلية والالمانية والمقاولون يسعى لتضميد جراحه على حساب الاتحاد ..

كتب ـ هشام السبع :

فى اطار مباريات الاسبوع السادس للدورى الممتاز لكرة القدم تقام اليوم «الخميس» مباراتان الاولى بالاسماعيلية بين الاسماعيلى والزمالك ، والثانية بالجبل الاخضر بين المقاولون والاتحاد ..

فى الاسماعيلية يواجه الزمالك فريق الاسماعيلى بعد الفوز على المنصورة والتى اعقبها حالة «انتعاش» للاعبين والجهاز الفنى بعد ان كان الجميع يضع يده على قلبه قبل اللقاء ، خوفا من ان تتحول المنصورة الى «عقدة» للزمالك ، ولكن الاداء البطولى لجميع اللاعبين فى الملعب كانت نتيجته الطبيعية الفوز ، واعادة الثقة للزمالك بعد غياب طويل . ووضحت لمسات كارلوس البرازيلى ، الذى اعلن اكثر من مرة ، تركيزه على العطاء داخل الملعب ، دون النظر الى النجومية ، وهى الروح التى انتقلت سريعا للاعبين ، فى تدريباتهم ليكونوا ضمن الفريق الذى يخوض المباريات .

ونجح كارلوس فى الاختبار الحقيقى له امام المنصورة ، واثبت بالدليل العملى ان الزمالك فى طريقه الى المقدمة فى الدورى ، ويخوض الزمالك لقاء اليوم بكل قوته الضاربة ، لتحقيق اول فوز له خارج القاهرة وكل الظروف مهيأة معنويات مرتفعة ، وعودة المصابين ، وخاصة بعد ان عاد اسماعيل يوسف الى جانب كبير من لياقته ، وتمريراته القاتلة ، كما لعب عفت نصار اولى مبارياته امام المنصورة ، ووجود جمال عبدالحميد اعطى ثقلا كبيرا مع طارق يحيى الذى تحسن اداؤه وبدا يعود لسابق عهده بفضل برامج اللياقة التى يمر عليها كارلوس . ويغيب عن لقاء اليوم احمد رمزى للاصابة ، والزمالك له ٧ نقاط من الفوز فى مباراتين امام الزمالك والمنصورة ، والتعادل فى مباراة السويس ، وله مباراتان مؤجلتان مع الاهلى والاتحاد ..

اما الاسماعيلى الذى يستضيف اللقاء ، فاداؤه متذبذب ، ولم يستطع كابو ان يضيف جديدا اليه خلال مباريات الدورى ، وخرج جمهور الاسماعيلى غاضبا على فريقه بعد خسارته الاخيرة امام الترسانة ٢/١ ، وبعد سلسلة من التعادلات امام المنيا والاوليمبى ، والاسماعيلى رصيده ٨ نقاط من خمس مباريات ، وحقق الفوز فى مباراتين فقط على المنصورة فى بداية الدورى ٣/٤ ، وعلى المريخ ١/صفر .

وعلى استاد المقاولون ، يستضيف المقاولون «الجريح» فريق الاتحاد ، بعد سلسلة الهزائم المتتالية ، التى منى بها المقاولون

اما الاتحاد فرصيده ٨ نقاط ، جمعها من الفوز على المصرى ، والمحلة ، والتعادل مع المريخ وجمهورية شبين .

لقطة من احد لقاءات الزمالك والاسماعيلى ويظهر احمد رمزى الذى يغيب عن اللقاء للاصابة

اليـوم : الأهلى والزمالك فى الدور قبل النهائى للبطولة الأفريقية للطائرة بتونس

تقام اليوم مباراتا الدور قبل النهائى للبطولة الافريقية الاولى للكرة الطائرة للاندية ابطال الكئوس والمقامة حاليا بتونس ، حيث يلتقى فريق الأهلى المصرى مع نادى سونال الكاميرونى ، والزمالك مع نادى المرسى التونسى .

يوغسلافيا .. «الحصان الأسود» القادم إلى روما لخطف الأضواء

خبراء الكرة يرشحونها وبيليه يؤكد وصولها للمباراة النهائية

رشح خبراء الكرة فى يوغسلافيا ، منتخب بلادهم ، للصعود الى الادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم القادمة فى ايطاليا ، التى ستقام فى يونيو القادم ، بل ورشح عدد من خبراء الكرة العالميين .. وعلى راسهم بيليه .. فريق يوغسلافيا للعب المباراة النهائية فى كاس العالم .. ويرجع الخبراء سبب ترشيحاتهم الى ان لاعبى المنتخب اليوغسلافى يمتلكون خبرة دولية كبيرة ، حيث يلعب معظمهم كمحترفين فى اقوى الاندية الاوروبية ، ذات الاحتكاكات الدولية المستمرة .

وحول موقف يوغسلافيا فى مجموعتها بكاس العالم ، والتى تضم المانيا الغربية والامارات وكولومبيا ، يرجح الخبراء فوز يوغسلافيا على كل من الامارات وكولومبيا بسبب فارق الخبرة ، فالفريق الاماراتى فريق جيد ، لكنه يفتقر الى الاحتكاك الدولى مع الفرق العالمية ، كما ان الفريق الكولومبى يعانى من نفس المشكلة ، فلم يصل من قبل الى نهائيات كاس العالم الا مرة واحدة عام ١٩٦٢ ، بعكس المنتخب اليوغسلافى الذى شارك فى سبع بطولات منها ، كانت فى اعوام ١٩٣٠ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٢ ، ١٩٧٤ ، واخيرا فى بطولة عام ١٩٨٢ التى اقيمت فى اسبانيا ، بينما لم يستطع اللحاق بركب بطولة عام ١٩٨٦ الماضية بالمكسيك .

ويؤكد الخبراء على ان المنافسة فى هذه المجموعة ستنحصر بين يوغسلافيا والمانيا الغربية .

وكان الفريق اليوغسلافى قد صعد الى كاس العالم بجدارة ، حيث تصدر مجموعته فى التصفية برصيد ١٤ نقطة من ثمانى مباريات دون اى هزيمة ، رغم ان مجموعته كانت تضم فرنسا واسكتلندا والنرويج وقبرص ، وهى فرق ذات تاريخ فاز فى ست مباريات وتعادل فى اثنتين ولم يلق اى هزيمة وهو لا شك انجاز مشرف .

اما عن نجوم المنتخب اليوغسلافى فيمتلك معظمهم مهارات فردية عالية ، كما يتسم الأداء الجماعى بالسرعة الفائقة فى التمرير والتحضير والانطلاق فى الهجمات المرتدة .. ومن اخطر لاعبى الفريق ، نجمة زيلاتكو فيوفيتش الذى يلعب لسان جيرمان الفرنسى ، وبراجان ستويكوفيتش الذى يلعب لنادى النجم الاحمر اليوغسلافى مع زملائه فى نفس النادى وهم : برنوفيتش ، وبانتشيف ، وروبرت بروسنتشكى ، ومعهم توميسلاف ايفكوفيتش المحترف فى نادى سبورتنج لشبونة الاسبانى .. اما مدرب الفريق فهو صاحب الفضل فى وصول يوغسلافيا الى هذا المستوى العالى من الأداء ، وهو مسلم يدعى قاسم ايفيتسا

اتحاد الرماية يصرف اعانة مالية للشمس والشرطة

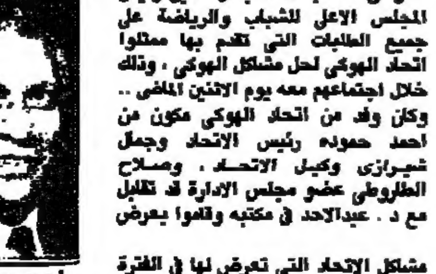
قرر مجلس ادارة اتحاد الرماية برئاسة اللواء منير ثابت رئيس الاتحاد صرف اعانة مالية لاتحاد الشرطة الرياضى لتكملة منشاة ميدان الرماية التى ستجرى عليه مباريات اللقاء الودى بين مصر والسعودية خلال النصف الاول من شهر يناير القادم

الأهــلى يطــلب إعانة مالية جديدة

استقبل د . عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمكتبه صباح امس الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس النادى الاهلى وحسن حمدى امين صندوق النادى ، حيث تقدما بمذكرة تفصيلية لرئيس المجلس الاعلى بشان طلب اعانة مالية جديدة للنادى نظرا للازمة المالية الشديدة التى يمر بها النادى هذه الايام .

من ناحية اخرى استقبل د . عبد الاحد جمال الدين بمكتبه ايضا اللواء علاء زكى رئيس اتحاد التايكوندو وعمرو خيرى بطل العالم لتكريمه لحصوله على الميدالية الفضية فى بطولة العالم الاخيرة فى كوريا الجنوبية وكذلك فريق الاسكواش الحائز على المركز الخامس

عبدالاحد .. يحل مشاكل الهوكى

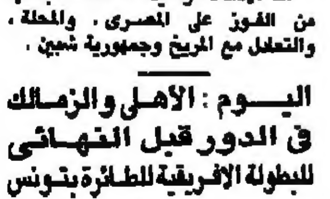




احمد حمودة



جمال شيرازى



وافق د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على جميع الطلبات التى تقدم بها ممثلوا اتحاد الهوكى لحل مشاكل الهوكى ، وذلك خلال اجتماعهم معه يوم الاثنين الماضى .. وكان وفد من اتحاد الهوكى مكون من احمد حمودة رئيس الاتحاد وجمال شيرازى وكيل الاتحاد ، وصلاح الطاروطى عضو مجلس الادارة قد تقابل مع د . عبدالاحد فى مكتبه وقاموا بعرض مشاكل الاتحاد التى تعرض لها فى الفترة الاخيرة ، وبعدها التقى الوفد مع يوسف زين رئيس جهاز الرياضة وعبدالمنعم وهبة مدير عام الهيئات بالمجلس الاعلى ومنير صبرى رئيس قطاع الشئون المالية والادارية حيث تم الاتفاق على تسوية الاعانات الخاصة بالنصف الثانى من العام الحالى ٨٩/٩٠ وكذلك اعانة الادوات الرياضية ومراجعة مصاريف بعثة الفريق القومى الى مالاوى فى سبتمبر الماضى والتى حصل فيها الفريق على كاس بطولة الامم الافريقية وذلك تمهيدا لصرف مستحقات الاتحاد المالية .

ومن ناحية اخرى اشار د . عبدالاحد جمال على جمال شيرازى بضرورة متابعة موضوع انشاء ملعب من النجيل الصناعى باستاد القاهرة والتنسيق مع المهندس مصطفى البحيرى حتى يتم تنفيذ الملعب على احسن المستويات الدولية . وذلك استعدادا لدورة الالعاب الافريقية الخامسة المقرر اقامتها بالقاهرة فى سبتمبر ١٩٩١ .



الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ... شارع الشيخ على يوسف ... من شارع القصر العينى

الإسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

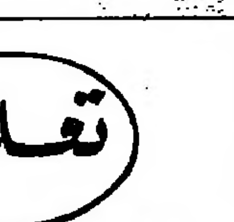
مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

أسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلا



كلمة أخيرة

فى خلال اسبوع واحد، حقق شعب رومانيا أمالا ظلت تراوده طوال ٢٤ عاما، وتخلص من القبضة الحديدية لحكم الديكتاتور نيقولاى شاوشيسكو. وانتزع شعب رومانيا احترام جميع حكومات العالم.. لشعوبها. لقد اكد الشعب الرومانى ان الشعوب قد تكون، فى حالة سكون، وانها تتحمل الكثير من الضغوط لسنوات طويلة، إلى حد يجعل ديكتاتورا مثل شاوشيسكو يحس بالاطمئنان، خاصة وان الامن «مستتب»، ولكنها عندما تتحرك لا تستطيع قوات أعتى الجيوش ان تتصدى لها.

الغريب انه طوال سنوات حكم شاوشيسكو، كانت حكومات العالم تعلم انه ديكتاتور يحكم شعبه بقبضة من حديد، ويسرق وينهب فى ثروات بلاده.. ولكنه كان يعامل كرئيس دولة اينما ذهب. وعندما تحرك شعب بلاده واصبح سقوط الديكتاتور وشيكا.. تنصلت جميع دول العالم من معرفتها بالطاغية، الذى عاد الى رومانيا ليواجه مصيره الذى قرره الشعب، وعلامات الدهشة تعلو وجهه، فبعد ان كان الامر الناهى فى بلاده، تحول إلى مجرم تمت محاكمته واعدامه سرا.

ان التغير فى ردود الفعل الدولية تجاه ثورات الشعوب اصبح واضحا، ولم يعد يقتصر على اعتراف دولة او حكومة بالانظمة الجديدة، وقيام دولة باستضافة الديكتاتور المخلوع. بل تعدى ذلك، واصبحت دول العالم لجمع وحكوماتها تؤيد أراء الشعب.. وليس الحاكم. ولم يقف الأمر بالنسبة لشاوشيسكو عند ذلك الحد فقط بل تعداه عندما اتبعت البنوك الدولية تقليدا جديدا تماما. فقبل اعدام شاوشيسكو بايام اعلنت هذه البنوك انها جمدت حساباته لديها، بناء على اوامر الشعب الرومانى. واكدت البنوك ان ثروات شاوشيسكو تعدت مئات الملايين من الدولارات، جمعها من دماء ابناء شعبه، واكتظت بها حساباته فى البنوك، بينما كانت بلاده تمر باسوأ ازماتها الاقتصادية، وترزح تحت وطأة ديونها الخارجية.

إن هذه البنوك، هى الملجأ الذى يذهب اليه العديد من الحكام الفاسدين وكبار رجال الحكومات الذين يتخذون من مناصبهم، مصدرا جديدا لكسب الملايين، غير عابئين بما يمر به شعب بلادهم. ولو قررت هذه البنوك اعلان اسماء جميع مودعيها.. بل واعلنت ارقام ارصدتهم الفلكية، لثارت معظم شعوب العالم «المخدوعة» على حكامها. ان السنوات القادمة ستشهد عهدا لا يستطيع معه اى طاغية فى العالم ان يتحكم فى شعب بلاده. عهدا يعلم فيه كل طاغية انه سيواجه مصير شاوشيسكو.. عندما تغلق امامه كل الابواب، ويصبح الشعب هو القاضى الوحيد.. ستشهد السنوات القادمة عهدا جديدا لحريات الشعوب.. مهما طال الانتظار.

محمد مصطفى شردى

لله والحرية

مَتَاعِيسُ ، أهْلُ البَغْىِ ، حَتَّى قُبُورُهُم عَلَيْهَا هَوَانُ الذُّلِّ ، بَيْنَ المَقَابِرِ !!!

بقلم : **خالد محمد خالد**

تُرى ، هل هم تُعَساء ، أم مساكين .. ؟!

إنا لنرى إفكَهُم وطغواهُمْ ، فنقول : تُعَساء .. أشقياء .. ملاعين .. !!

ثم نشهد مصارعهم ، وسُوء مُنْقَلِبِهم : فنقول : مَساكين !!

وإنَّا لَنَشْقَى بحَياتهم .. كما نشقى بمصارعهم ..

اما شقاؤنا بحياتهم : فللبطش الذى يبطشون .. والإجرام الذى يُجرمون .. !!

واما شقاؤنا بمصارعهم : فللرحمة التى فُطِر الناس عليها .. بل وجُبِلَ عليها غير الناس من الأحياء ، حتى إن الدَّابة لترفع حافرها عن وَلدها خَشْيةَ ان تُصيبه - كما قال رسولنا عليه افضل الصلاة ، وازكى السلام ..

حين تُنفيهم مصارعهم نُحِسُّ نحوهم بالرثاء .. صحيح ان هناك من يتفجرون شماتة وتشفيا .. ولكن هناك ايضا الآخرون .. !! ولعلى اكون واحدا من هؤلاء الآخرين .. ؟!!

فحين ضَل «شاوشيسكو» ضَوْلته الأخيرة ، قاطعا رءوس الشباب المزهر ، وساحقا بدباباته أجسامهم وعظامهم .. كنت أتعجَّل «حبال المشنقة» كى تتقدم لتُنجز مهمتها ، وتؤدى واجبها فى مثل هذه المواقف الشائهة ، والضالة ، والرجيمة .. !!

فلما وقعت الواقعة ، واحاطت به خطيئته ، واسوَدَّت مَنِيَّتُه .. وساقه إلى الموت - ومعه زوجه - الجيش الذى كان يَنْجزه لدعْم سلطانه وطغيانه ، لاسيما حين يَحين حينه ، ويُهاجِم غريمُه .. ادركتنا فضيلة الانسان ، او ضعف الانسان ، فنسينا ان لنا ثأراً يتقاضانا الشماتة .. ويعطينا الحق فى الرقص فوق الجثة المنطفئة والذليلة والمتقاصة .. وحل مكان ذلك كله حَيْرة بين واجب التشفى وأنداء العاطفة .. وبين حق الانتقام ، ورفق العاصفة .. !!

هكذا كان موقفى من النهاية الفاجعة لطاغية رومانيا .. وهكذا يكون تِلْقاء مصرع كل طاغية .. !!

ولا يُصوِّر هذه الحالة النفسية شيء ، كما يُصورها ترددى فى اختيار عنوان هذا المقال .. !!

فقد كان اول خاطر حمل إلىَّ العنوان المناسب ، هو :

«انتهى الدرس ، يا غبىّ» .. ؟!

ولكن صدَّنى عنه ما كان يغشاه من نَتَن الشماتة والتشفى والغيظ .. فعدلتُ عنه إلى العنوان الذى أطلعونه فى الصدارة من هذا المقال .. !!

من شاء فليقل : هذه سذاجة .. او بلادة .. او ضعف .. ولكن اذكروا انها إحدى سمات الطيبة والطهر فى شعبنا الأصيل ، الذى لا يَضْطغن على الظالم بل على «الظلم» .. فإذا اختفى ظُلمه بهزيمته او بموته ، لم يختزن الأحقاد عليه .. بل نسيه او كاد .. !!

ولعله فى هذا يستجيب بفطرته النبية لوصية الله سبحانه لرسوله ، إذ يقول له فى قرآنه العظيم :

«فإن عصَوك ، فقل إنى برىء مما تعملون» .

ولم يقل له «فقل إنى برىء منكم» .. على تفسير الإمام «ابن القيِّم» رضى الله عنه وارضاه .. !!

ooo

إذن - يا ايها الناس - فها نحن أولاء ، نشهد ابشع نهاية لطاغية .. وشرَّ مصرع لديكتاتور .. !!

لقد ارتد ظلمهُ الناسَ ، ظُلما لنفسه .. !!

الم يتوعَّد ربنا عز وجل بهذا كل ظلوم .. ؟! حين قال :-

«وما يظلمون إلا انفسهم ، وما يشعرون» .. ؟!

إن الرجل الذى عاش ربع قرن يفكر وحده للناس ، لاغياً عقولهم .. اسلمه القدر المنتقم لنفسه ، يفكر لها وحده ، ويختار مصيرها وحده .. فماذا اختار ؟؟ وكيف فكَّر وقدَّر ؟؟ ثم نظر .. ثم عَبَس وبَسَر .. ثم أدبر واستكبر .. !!!

سبحانك - يا خير الماكرين .. ويا احكم العادلين .. !!

إن الطاغية ، الذى الغَى عقول الشعب ، مغرورا بعقله .. واستضعفهم فى الارض ، مخدوعاً بقوته .. واستخفَّ بكراماتهم : لتكون له وحده الكبرياء .. وتحدَّى بجهله جبَّار الارض والسَّماء .. !!!



شاوشيسكو ... الدكتاتور

هذا المخلوق التعس لم يظلمه الله شيئا .. وإنما وضع فى شماله نفس الكاس ، وكانما يقول له : تفضل أيها الألمعىّ واللَّوذعىّ ، واشرب - حتى الثمالة - منها .. ؟!!

لقد خلَّ - سُبحانه ثم سُبحانه - بينه وبين شهوته الدموية التى كرَّس لها حياته .. وكانما يقول له : لقد عشت تشتهى الدماء .. ولن نحرمك منها وانت تغادر الحياة !! فاشرب من ازكى الدماء .. الذى هو دمك !! وتلمَّظ باطيب اللحوم .. الذى هو لحمك !! فدمك هو «النبيذ» الملكىّ .. وفى لحمك المذاق الشهىّ .. وإنها لوجبتك الاولى .. ولكن حين تستقر عندنا فستجد فى انتظارك المزيد ثم المزيد .. !!

ليست هذه الكلمات - يا اصدقائى - من زُخرف القول .. ولكنه الواقع الذى وقع - خلق القول بالفعل - ..

وتعالوا نتساءل : ماذا كان على «شاوشيسكو» لو انه سلك سبيل نظرائه من طغاة اوروبا الشرقية ، فتجنب الإعصار ، واعتزل .. واغتنل .. واحترم إرادة شعبه فى التغيير ..؟؟ كان سيعيش كما لا يزالون يعيشون .. وكان محتملاً ان ينساه شعبه ، ويتناسى جرائمه .. ويُريح شيخوخته الوقفانة مما لم يعد له به طاقة .. ويتنعم بما سرق وبما انتهب ..؟!! لكنه حقَّت به كلمة العذاب .. وحقَّت عليه كلمة الكتاب :

«أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين .

نسارع لهم فى الخيرات ؟؟ بل لا يشعرون» !!

ooo

من الذى فتك بالديكتاتور ؟؟ ونفَّذ فيه حكم الإعدام ..؟!!

إنه الديكتاتور نفسه ..!!

إنه الغرور الذى عاش يَقتدِى به ومنه ربع قرن من الزمان ..!!

وإنه اتخاذه نفسه شريكا لله - جل جلاله - فى عباده .. فهو يُحيى ويُميت .. وهو يُعِزُّ ويُذِل .. وهو يُعطى ويَمنع .. وهو يرفع ويَضع . وله مثل ماله القدير جنة ونار .. فمن نافقه وتخضع له ، فالجنة مثواه .. ومن قال له : لا .. او لماذا ؟؟ فالنار مثواه ..!! كما تؤدى به تقليد حكام الصين الذين سحقوا ثورة الحرية إلى حين !! لو كان قد بقى لك بيت يا شاوشيسكو ، لدعونا عليك دعوة المستضعفين وقلنا : «الله يخرب بيتك» ..!!

ولكن أنَّى ..؟ وما بقى منك ولا لك إلا ذِكرى عفنة ، مُنتنة ، يُغطيها السُّواد .. ولا يُسعفها الجداد ؟!!

ستون الفاً من قومك تقتلهم ، وتسحق جنازير دباباتك ومُصفحاتك عظامهم ..؟!

انهم عاشوا عهدك الضَّنك ، واجسامُهم الجائعة والمُنهكة عظام بلا لحم ..

أفحتَّى العظام كنت ضنيناً عليها برحمتك ، فسحقتها ؟؟ ولو عِشْت لها لأقمت مهرجانا يشهد فيه الناس تَذْريتَها فى الهواء ..؟!!

«بقسوة الإنسان حين يطرد من داخله قلبَ الإنسان ؟!!

ooo

●● الا ، فلنهضوا باصحاب .. والنوا لـ «غاندى» ، تحية الإجلال ؛ لانه صدقنا النصح حين قال :

«السُّلطة المطلقة ،

مَفْسَدةٌ مُطلقة» !!!

●● وتحية قبلها ، لاميرنا الاعظم .. امير المؤمنين فى كل زمان ومكان ، سيدنا «عمر بن الخطاب» ؛ لانه قال :

«متى استعبدتُم الناس

وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» !!!

●● وتحية مثلها : لأحد بُناة الاستقلال الامريكى العظام «جيفرسون» ؛ لانه قال :

«أعطِنى الحرية .. او الموت» .. !!!

فرسم بهذه الكلمات الوضاء السبيل الوحيد : لكى تبقى للإنسان كرامته ورفعته ..؟!!

●● وتحية مثلها ، لشاعرنا العربى «حافظ إبراهيم» ؛ لانه قال :

رأى الجماعة لا تشقى البلاد به

رغم الخلاف ، ورأىُ الفرد يُشقيها !!

وتحية مثلها ، لسقراط الجليل ؛ لانه قال :

«اعرف نفسك» !!!

آه ، لو عرف شاوشيسكو نفسه ..!! إذن لنَجا - على الأقل - من الحماقة المُهلِكة التى تحدَّى بها رياح التغيير ، ومَشيئة الحرية ..!!

لكن من هو حتى يعرف نفسه ..؟؟ أعط قدِّيسا «سلطة مطلقة» ، فسيتحول حتماً إلى شيطان رجيم ، وطاغية أثيم ..!!

ooo

هذا هو الله رب العالمين .. اهناك اقوى منه ؟؟ واعلى منه ؟؟ ولحق بالمشيئة المطلقة منه ؟؟

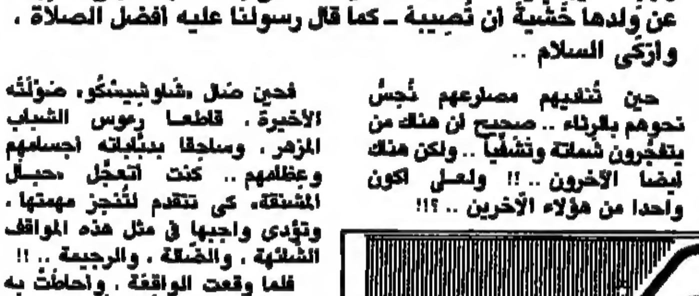
ومع هذا ، فهو يناديا ويقول :

«يا عبادى .. إنى حرمت الظلم على نفسى» !!

يا ذا الجلال سبحانك وغفرانك ..

انت ، من يُحرم على نفسه شيئا ، ولك الكمال المطلق ..؟!

إن اختيارك الظلم بالذات لتحرِّمه على نفسك ، ليمنع الظالمين من البشر بكل ما فى الدنيا من خِسَّة وهوان ، ونذالة ، وإجرام ..!!!



وتلك كانت لعنةُ الايام ولعنةُ الختام ، فى حياة «شاوشيسكو» الذى رضى لنفسه ، ما حرَّمه الله على ذاته وجلاله وكماله ..!! فعاش «مَيِّتا» بين الأحياء .. وانتهى صريع التفرد والغرور والجهالة والكبرياء ..!!

ترى ، لو كان قد استقبل من امره ما استدبر .. واطلع من الغيب على مصيره الأغبر .. اكان سيبيع الموتة الراضية المحتومة والمشرقة بالسنوات التى قضاها على عرشه ، حاكما ، قاتلا ، مجرما ..؟!

لا اظن .. إلا ان يكون مخبولا ، لا عقل معه .. ومهينا لا شرف له ..؟!

الا فقولوا مع الشاعر العربى الحكيم :

متاعيس ، اهل البغى ، حتى قبورهم

عليها هوانُ الذل بين المقابر ؟!!

وبعد - فإن الإنصاف يُطالبنا بان نذكر الفضيلة الوحيدة للدكتاتور الصريع ..

وهى انه فى حياته الشريرة ، وفى موتته الحقيرة .. كان ، وسيظل درساً من ابلغ الدروس .. وعظة من اصدق العظات ، لمن اراد ان يتذكر ، او يخشى .. ويا اصدقاء الحرية فى كل مكان ..

انهضوا لاستقبالها .. وخذوا مكانكم العالى فى موكبها .. واسالوا «الله» ضارعين وقائلين :

«اللهم اهلها على الحق جميعا» ..

مباركين ، والإيمان .. والصلاة والسلام .

كلمة إلى العقل

امنياتى لنفسى وللمواطنين فى سنة ١٩٩٠ . إتمنى على الله ان يهبنى فضيلة التسامح لكى استحقها من سواى . وان يسامحنى عز ان الهم قبل ان اطلب الفهم من غيرى ، وان يزرع الحب فى نفسى قبل ان اتوقع من الناس ان يحبونى . ذلك لاننى اخذ فى حياتى مما اعطيه ، ونولد من جديد حين نموت لاعيش فى الحياة الآخرة ، ومن وحى هذه الروح اتوجه بالدعاء الى الله فى رأس السنة الميلادية ان يوفقنا فى ديننا ودنيانا .

رب انى اقدر حكمة الرئيس المصرى فى سياسته الخارجية ، فوفقه فى سياسته الداخلية الى ان يستجيب لرغبة الشعب فى الغاء قانون الطوارىء كى يستكمل حريته ، والى الغاء المحاكم الاستثنائية لكى يتوحد القضاء .

رب اشرح صدره لرفع القائمة من قوانين الانتخاب لمجلس الشعب كما شرحت صدره فى الغائها لمجلس الشورى ، ولو ادى ذلك الى ان تجىء الاغلبية من احزاب المعارضة .

رب وفق المتطرفين من المسلمين الى ان يؤمنوا بان اهداف الدين الحنيف لا تتغير ولكن وسائل تحقيقها تتحرك مع المستحدثات ، ولقد جعلت الدين عبادة ومعاملات ولكن الناس اقبلوا على الاولى ولم يتقيدوا بالثانية فحق عليهم القدر .

رب اجمع شمل السنيين والشيعيين وغيرهما من الطوائف الاسلامية على مفهوم واحد للاسلام كى تتوحد صفوفهم فى مواجهة اعدائهم ، او على الاقل تزول الاحقاد من نفوسهم .

رب وجه القلوب الى الايمان بان العمل عبادة ، وان من يأخذ اجره دون ان يعمل فهو سارق لاموال المسلمين ، وخارج عن طاعة اولى الامر .

ادعوك ربى ان تعلم المتطرفين ان الدين لله والوطن للجميع ، وان تساعد الجامعة العربية على ان تثبت وجودها فى التوسط بين المسلمين والمارونيين فى لبنان ، وبين الفلسطينيين والاسرائيليين فى الاراضى المحتلة ، وبين العراق من ناحية وايران وسوريا من ناحية اخرى ، وبين الشمال والجنوب فى السودان ، وبين الحكومة والثائرين فى افغانستان .

رب علم المتطرفين معنى الربا كما اوردته فى القرآن ، فنادى به المفتى وصفوة من العلماء الاجلاء الذين سبقوه ، لكى يستثمر المسلمون اموالهم فيما احله الله ، وينفعوا بذلك انفسهم ومواطنيهم .

رب لقد اكد المفتى ان تنظيم النسل مرهون بارادة الزوجين ، فعلم الناس ان يثقوا بالمتخصصين من علماء الدين ، وان يعملوا بفتاواهم .

رب لقد انصفت المرأة قبل سنوات كثيرة من انصاف الاوروبيين لها ، ولكن الازواج لايزالون يمنعونها من العمل ، ويفرضون عليها النقاب بدلا من الحجاب فاهدهم الى الصواب .

رب خذ بيد اخواننا الافريقيين فهم مظلومون ، اضطهدهم الاستعمار حين ، وحق عليهم ان يكونوا فى خدمته قبل انفسهم ، حتى اذا اخذوا استقلالهم بجهادهم ، لحق المستعمرون لكى فاستنزفوا اموالهم وارهقوهم بالديون والفوائد .

رب ان الارض التى ولد عليها المسيح عليه السلام لينشر فيها المحبة هى الآن ترقى القتل والقتال ، وانى اعوذ بك من البطش وتكسير العظام ومصادرة الأموال والنفوس [illegible]

د. السيد أبو النجا

